ديوان

الجعفري

(١)



لناظمه بفضل الله تعالى

سلالة بيت النبوة . وحيد عصره وفريد دهره
سراج الواصلين وقدوة المحقّقين ومُربّي المريدين
بحر العلوم اللدنيّة وكنز العطايا الإلهيّة مولانا
الإمام الأكبر سيدى الغوث العارف بالله تعالى
الشيخ

صالح بن محمد بن العارف بالله الشيخ صالح الجعفري

نور الله تعالى ضريحه وجعله
مهبط الأسرار والأنوار

الطبعة الأولى

١٣٩٩ هـ **الجزء الأول** ١٩٧٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذى أنطق الألسن بحكمته وأنار القلوب بمعرفته، فأبصرت بنوره بديع صنعته.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله فى كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله.

أما بعد:

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيما رواه الإمام الترمذى - : (أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبونى لحب الله، وأحبوا أهل بيتى لحبى).

وشيخنا - رضى الله تعالى عنه - قد عمل بهذا الحديث الشريف، ونفذه حساً ومعنى، قولا وفعلا، فعاش حياته محباً لله تعالى ممتثلا أمره، مجتنباً نهيه، متفرغا لطاعته وعبادته ونفع خلقه.

وعاش حياته محباً لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع سنته، ولزوم طريقته، والمحبة القلبية لذاته صلوات الله وسلامه عليه.

وعاش حياته محباً لأهل البيت الكرام رضى الله تعالى عنهم بالسير على نهجهم، وزيارتهم فى روضاتهم، وتوقيرهم ومحبتهم.

وقد ترجم رضى الله تعالى عنه عن هذا الحب بالقول كما ترجم عنه بالفعل فكان قلمه فياضا سائلا فى الثناء على الله تعالى بما هو أهله من صفات

الكمال ، ومناجاة الذات العلية بمـا أفيض عليه من أساليب التضرع والابتهال ، وجاء ذلك فى قصائده العصماء التى ترقى بألفاظها إلى أعلى مراتب الشعر العربى، وتنفذ بمعانيها إلى القلوب والأرواح فتصل بالقارىء المتمعن إلى يقظة قلبية روحية تدفعه إلى أنسمى قدما فى طريق الله على هدى من كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه .

كما ترجم قلمه رضى الله عنه عن حب الذات المحمدية بمدائحه الرائعة الشيقة التى تثنى على رسول الله صـلى الله عليه وسلم بمـا هو أهل له من الكمال البشرى ، وتشيد بمناقبه ومآثره ومعجزاته وتدعو إلى توقيره صلى الله عليه وسلم ومحبته .

كما ترجم عن حبه لأهل البيت الأطهار بالقصائد البليغة التى تعدد مناقبهم، وتدعو إلى توقيرهم ومحبتهم والإكثار من زيارتهم فى روضاتهم صلة لجدهم صلوات الله وسلامه عليه.

وقد جمع رضى الله تعالى عنه بعض قصائده فى كتاب سماه : (لآلىء البحار فى مدح النبى المختار صلى الله عليه وسـلم) ، وقال فى تقديمه لهذا الكتاب : (يقول ناظم هذه المدائح النبوية :

قد ورد فى القرآن الكريم مدحه صلى الله عليه وسلم فى كثير من الآيات وقد ورد فى الأحاديث الصحيحة أنه كان يضع المنبر لحسان بن ثابت

ويقول له : قل[١] ، وأنه سمع القصيدة المشهورة من كعب بن زهير وأهدى إليه بردته[٢] ، وسمع من كثير من الصحابة مدحه صلى الله عليه وسلم .

وقد مدحه كثير من السلف والخلف بقصائد احتوت المجموعة النبهانية على قليل منها .

ومن حسن ظنى فيه صلى الله عليه وسلم تطفلت على هذا القدر العظيم بمدحه أسأل الله أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم ، فعليك يا أخانا فى الله تعالى بالإكثار منها مع المشاهدة القلبية حتى يكون روحا لذاتك من جميع الوجوه) .

كما خص رضى الله تعالى عنه بعض القصائد بمزيد العناية والرعاية فقام بطبعها ، والتنويه بشأنها ، وتقديمها للمريدين والمحبين .

ومن ذلك القصيدة التى سماها : (البردة الحسنية الحسينية) ومطلعها :

أمن تذكر أهل البيت والحرم بكيت دمعا على الخدين كالديم

أم حنت الروح للأحباب طالبة أهل الكمال لكى تحظى بقربهم

وفى تقديمها يقول رضى الله تعالى عنه :

(قد منّ الله علىّ بنظم هذه القصيدة التى سميتها : (البردة الحسنية الحسينية) وقد طبعتها بأمر سيدنا ومولانا الإمام الحسين رضى الله تعالى عنه ، والحمد لله على ذلك .. وقد كانت سبباً فى المحبة والفتوح والاتصال) .

---

(١) ، (٢) أنظر تفصيل ذلك فى كتاب (فتح وفيض وفضل من الله فى شرح كلمة لا إله إلا الله) للمؤلف من ص ٢٥٧ إلى ٢٦٠ .

ومن ذلك القصيدة التي سماها : (روضة القلوب والأرواح في مدح آل بيت النبي صفوة الفتاح) ومطلعها :

رضينا يا بني الزهرا رضينا بحب فيكم يرضى نبينا
رضينا بالنبي لنا إماما وأنتم آله وبكم رضينا

وفي تقديمها يقول رضي الله عنه :

(قد منّ الله عليّ بهذه القصيدة التي هي في مدح آل بيت النبوة رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم ، وبدأت نظمها عند السيدة زينب رضي الله عنها ، ولما تم طبعها رأيتها في المنام وقد أعطتني ورقا وقالت لي : خذ هذا تصريح الحج . والحمد لله قد فتح الله علي باب الحج ، أسأله القبول وأن يوفقني إلى ما يحبه ويرضاه) .

ومن ذلك القصيدة التي سماها (مفرحة الفؤاد لأهل الحب والوداد في مدح آل بيت خير العباد) ومطلعها :

أهل بيت المصطفى رضي الله عنهم
أهل بيت المقتفى رضي الله عنهم

وفي تقديمها يقول رضي الله عنه :

(رأى بعض الإخوان في منامه عند تلاوة هذه القصيدة السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها وهي تقول : سيحضر النبي صلى الله عليه وسلم ويسقي القارئين لهذه القصيدة من ماء زمزم ، وقد حضر صلى الله عليه وسلم وسقى جميع الحاضرين .

وقد شاهد بعض الإخوان فى حال اليقظة أنوارا وأسرارا ، وبعضهم شاهد معنى هذا البيت الذى ذكرته فى (البردة الحسنية الحسينية) :

فإنهم عند ذكرى فى مدائحهم ... فى حضرة المدح فاغنم من حضورهم

وعلى قدر الكشف يتحقق الوصف ، وعلى قدر الحب يكون القرب ، وعلى قدر الوداد يكون الإمداد ، وعلى قدر الاقتداء يحصل الاجتباء وعلى قدر صفاء الأوانى تفاض المعانى) .

ومن ذلك القصيدة المسماة بـ (المقبولة)، وهى التى تنشد على قول المادح:

صلى الله على محمـــد ... صلى الله عليه وسلم

ومطلعها :

روضة الهـادى نبينا ... هيئت للمتقينـــا

كل من قالوا رضينا ... بالحبيب مولاى محمـد

وفى تقديمها يقول رضى الله عنه :

(هذه القصيدة التى أولها (صلى الله على محمد) قد أنشدتها عند الروضة الشريفة مرتين فى عامين زرت فيهما المصطفى صلى الله عليه وسلم، وما تلاها محب إلا وفق إلى الزيارة إن شاء الله تعالى) .

ومن ذلك القصيدة التى مطلعها :

لدار الخلد قد جئنا ... وللمختار قد زرنا

وفى الروضات صلينا ... وشاهدنا رسول الله

وفى تقديمها يقول رضى الله عنه :

(ألفت بالروضة الشريفة عنده عليه الصلاة والسلام ، ومن أنشدها أو سمعها يشعر بأنوار نبوية فيها ، ولقد شاهدت فى مدحه عجائب وغرائب وأنوارا وأسرارا ، فعليك يا أخانا بسماع مدحه وتلاوته حتى يكون لك روحا من جميع الوجوه إن شاء الله تعالى) .

وقد كان رضى الله تعالى عنه يحث المريدين والمحبين على التعلق بمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وله فى ذلك كلمة جليلة وردت فى ختام كتابه (المدائح المقبولة) وفيها يقول :

(أيها المحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم . ألا أدلك على أقرب الطرق الموصلة إليه من غير تعب ولا مشقة، ألا وهى مدائحه سماعا وإنشادا بقلب سليم وحب عظيم ، مع تصورك له بقلبك ، وذلك يكون بتصورك روضته الشريفة إن كانت سبقت لك زيارته، وباستحضار صورته المنامية إن كنت قد رأيته فى النوم أو باستحضار صورته بواسطة الشمائل المنقولة فى كتب السنة المحمدية وما ذكر فى المولد من أوصافه المصطفوية[1] .

وأيضاً تلاحظ ذلك عند الصلاة والسلام عليه دائما .

وهذا الطريق هو الذى وصل به الشيخان الفاضلان : شيخى السيد أحمد بن إدريس وشيخى السيد محمد عثمان الميرغنى عليهما الرحمة والرضوان

---

(١) أنظر السيرة النبوية المحمدية المسماة بـ(الأقمار النورانية) للمؤلف من ص ٤٨ إلى ص ٥٤ .

فإذا واظبت على هذا سيكون الفتح القريب إن شاء الله تعالى .

وإنى أنصح لك يا أخانا فى الله تعالى ألا تجلس فى مجالس المنكرين لطرق الصوفية والصادين عن مدح خير البرية وعن زيارته صلى الله عليه وسلم التى هى أعظم أمنية ، وبالله التوفيق) .

وقد نسج رضى الله عنه فى مدائحه وقصائده على منوال الأولين وسار سيرة المحبين المقربين ، حتى بزهم وتفوق عليهم ، وقصائده التى كتبها لا تقل روعة وبهاء عن تلك القصائد المأثورة عن الإمام البوصيرى رضى الله عنه ، كما أنها تضارع فى قوتها وشموخها القصائد المأثورة عن سيدى عمر بن الفارض الملقب بـ (سلطان العاشقين) .

وكان شيخنا رضى الله عنه يقول الشعر بالفطرة والسليقة وكثيرا ما كان يرتجل قصائد المديح فتأتى على أروع صورة وأتم بيان، وإذا هى فيض من الفيوضات الربانية التى يختص الله بها من يشاء من عباده المقربين ، وكل قصيدة فى الديوان لها حال دعا إليها، ولها مقام وردت فيه، ولها مذاق وأنوار وأسرار، ولا يدرك ذلك إلا أصحاب القلوب السليمة والأرواح الصافية .

وقبل أن ينتقل إلى جوار ربه أشار رضى الله عنه بترتيب قصائد ديوانه وفقاً لحروف الهجاء التى ختمت بها قوافيها ، فاشتمل ديوانه رضى الله عنه على عدة مجموعات تبدأ بالقصائد الهمزية ، وتنتهى بالقصائد اليائية . وكل مجموعة منها تشتمل على قصائد تتعلق بالذات

العلية ، وأخرى تتعلق بالذات المحمدية ، وقصائد فى أهل البيت الأطهار رضى الله عنهم أجمعين ، وقصائد فى توجيـه المريدين والمحبين تشتمل على عظات بليغة ، وتحث على طاعة الله تعـالى ، وعلى قيـام الليل ، والإكثار من ذكر الله تعالى ، والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وترغب فى تلاوة القرآن وسماعه ، وفى حج بيت الله الحرام ، وزيارة الروضة الشريفة وغير ذلك ممـا يرقق القلوب ويحيي النفوس ، ويوجه العقول ، ويغذى الأرواح .

إنه ديوان عظيم حقاً ، ولا عجب فى ذلك فالشيء من معدنه لا يستغرب وقد قيل :

على قدر أهل العزم تأتى العزائم وتأتى على قدر الكرام المكارم

وقد كان مؤلفه رضى الله عنه : إمام شريعة وطريقة وحقيقة ، فهو عالم عامل وارث أفنى حياته فى حب الله ورسوله ، فلا يستغرب أن يكون هذا الديوان نبراسا يضيء للسالـكين ، ومناراً يهدى الحائرين وشمساً تسطع على قلوب المحبين ، نسأل الله تعالى أن يعم به النفع ، ويجزل به الخير ، وأن يوفقنا للعمل بما فيه ، وأن يجزى صاحبه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وأكمله وأفضله ، وأن يجعل مستقره أعلى فراديس الجنان مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ؟

تعريف موجز بمؤلف الديوان

سيدنا العارف بالله تعالى الشيخ صالح الجعفرى

١ — ولد رضى الله عنه ببلدة (دنقلا) بالسودان فى الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة ١٣٢٨ هـ ، وتتفرع أسرته الشريفة من القبيلة العلوية الجعفرية وتقيم بقرية السلامية بمركز الأقصر — محافظة قنا .

٢ — يتصل نسبه العالى بالإمام جعفر الصادق بن سيدنا محمد الباقر ابن سيدنا على زين العابدين بن سيدنا ومولانا الإمام الحسين رضى الله تعالى عنه .

٣ — حفظ القرآن الكريم ببلدة دنقلا بمسجدها العتيق ثم وفد إلى الجامع الأزهر لطلب العلم، وتلقى العلم على يد نخبة من كبار العلماء العاملين كالشيخ محمد السمالوطى والشيخ حبيب الله الشنقيطى والشيخ محمد بخيت المطيعى والشيخ يوسف الدجوى وغيرهم ، وحصل على الشهادة العالية والعالمية مع إجازة التخصص فى التدريس من كلية الشريعة الإسلامية .

٤ — عين إماما ومدرسا بالجامع الأزهر الشريف فاتخذ من رواق المغاربة مقرا له حيث تفرغ للعلم والدعوة إلى الله تعالى، وكانت له فيه خلوة مباركة وكان لا يفارقه إلا للحج إلى بيت الله الحرام وزيارة النبى عليه أفضل الصلاة والسلام وزيارة أهل البيت فى روضاتهم .

٥ — اشتهر رضى الله عنه بدرس الجمعة بالأزهر الشريف، وكان الناس

يحرصون على حضور درسه ويتبركون بذلك لما فيه من الأنوار والأسرار والعلوم والمعارف الدينية والعربية .

٦ — ألف رضى الله عنه الكثير من المؤلفات فى مختلف العلوم الدينية والعربية أهمها هذا الديوان الذى بين أيدينا .

٧ — كان رضى الله عنه إمام شريعة وحقيقة فأخذ طريقة سيدى أحمد ابن إدريس المغربى رضى الله عنه عن سيدى محمد الشريف رضى الله عنه وسلك بالمريدين أقرب الطرق الموصلة إلى الله تعالى ، ومما فتح الله به عليه كثرة الحج وزيارة النبى صلى الله عليه وسلم ، فقد حج سبعا وعشرين مرة بين أحبابه ومريديه .

٨ — انتقل رضى الله عنه إلى جوار ربه بعد الحجة الأخيرة وكان ذلك مساء يوم الاثنين فى الثامن عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٩٩ هـ ودفن بجوار مسجده الذى أنشأه قبيل وفاته ، نور الله ضريحه وجعله مهبط الأسرار والأنوار .

(القصائد الهمــــزية)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيدنا ومولانا الشيخ صالح الجعفرى حفظه الله تعالى وأدام عزه:

يا رَبِّ صلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَكَذا السَّلامُ مُنَوَّرٌ بِضياءِ

يَا سَيِّداً سادَ الخَلائِقَ كُلَّها مِنْ كُلِّ جِنسٍ ثُمَّ أَهلَ سَماءِ
ما ثَمَّ مَن يُدْعى بِسَيِّدِنا كَمَنْ خَتَمَ الرِّسالَةَ صادِقِ الأَنْباءِ
بَدْرُ الوُجودِ وَشَمْسُهُ مِنْهُ الهُدَى مِنهُ المكارِمُ سائِرُ الأَضْواءِ
السَّعدُ فى رُؤْياهُ إِنْ وَاجَهْتَهُ أَبشِرْ بِخَيرٍ صِرْتَ فى السُّعداءِ
ما خَابَ مَن زَارَ النَّبِيَّ مُحمداً يَوماً وَجاءَ إِليْهِ فى الْفيحاءِ
وَاستَقْبلَ القَبرَ الشَّرِيفَ مُسَلِّماً وَمُواجِهاً مَن فاقَ لِلْوُجَهاءِ
كَنزُ الخَليقَةِ يَومَ حَشرٍ يُرتَجى يَوْمَ الشَّدائِدِ فاقَ لِلشُّفَعاءِ
مِيمٌ مَحا ظُلَمَ الْوجُودِ وَظُلْمَهُ حاءٌ حَبيبُ اللهِ ذِى الآلاَءِ
دَالٌ دعَا الخَلقَ الجَمِيعَ لِرَبِّهِمْ وَدَعاهُمُ لِلرَّبِّ خَيْرَ دُعاءِ
وَامدَحْ بِماشِئْتَ الحَبيبَ فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِمَدْحٍ صادِقٍ وَثَناءِ
وَلِمَدْحِهِ الأَمْلاكُ تَطْرَبُ كُلَّما مُدِحَ الحَبيبُ بِحَضْرَةِ النُّجَباءِ
قِفْ وَاستَمِعْ مَدحَ الحَبيبِ فَإِنَّهُ يَشْفى القُلوبَ بِرَحْمَةٍ وَشِفاءِ
لاَ تَنسَ مَدحَ مُحَمدٍ إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ المَحَبةِ زُمْرَةِ الصُّلَحاءِ

فامدحهُ واشهدْ نورَهُ وجمالَهُ   تجدِ النبيَّ فكن على إصغاءِ
تمتدُّ منكَ الروحُ منهُ بنظرةٍ   لا سيَّما في طيبةٍ وقُباءِ
في الشامِ والسودانِ والهندِ التي   بعدت وأيضًا سائرِ الأنحاءِ
ما ثمَّ ما يحيي الفؤادَ كنظرةٍ   من معدنِ الأسرارِ ذي الإسراءِ
فانهضْ إليهِ وكن بهِ متطبِّباً   فهوَ الشفاءُ يفوقُ كلَّ دواءِ
لا تنسَ منْ سعدتْ بهِ الدنيا كما   في الخلدِ يُدعى سيِّدَ الرحماءِ
هوَ رحمةُ اللهِ التي قدْ أنقذتْ   أهلَ السعادةِ من عظيمِ شقاءِ
من بايعَ المختارَ بايعَ ربَّهُ   فهوَ الخليفةُ سيِّدُ الخلفاءِ
ولهُ النبوةُ والرسالةُ بعدَها   تلكَ الخلافةُ فاستمعْ لندائي
إنهضْ إليهِ وكن بهِ مستشفعاً   فهوَ الشفيعُ وصاحبُ الإيحاءِ
قدْ جاءهُ الوحيُ العظيمُ منادياً   ومعلِّماً من خالقِ الأشياءِ
ما طاعةُ المختارِ إلا طاعةٌ   للربِّ فاشكرْ واهبَ النعماءِ
أنا في رحابكَ يا أبا الزهراءِ لا   تتركْ محبًّا جاءَ للفيحاءِ
يرجو رضاكَ وأنتَ أفضلُ مرتجى   ورضاكَ عندَ اللهِ خيرُ رضاءِ
فلئنْ رضيتَ فقدْ سعدتُ وصحبةٌ   جاءوا إليكَ بمدحِهمْ وبكاءِ
فلأنتَ ريحانُ القلوبِ وروحُها   والحبُّ منكَ يضيءُ للظلماءِ
إني سألتكَ بالكرامِ أئمةٌ   خلفاءُ بعدكَ سادةُ الشهداءِ

صِدِّيقُ والفَارُوقُ عُثمانٌ عَلِي ... قَدْ نَوَّرُوا الدُّنْيا بِصِدْقِ وفَاءِ

مَنْ حُبُّهُمْ دِينٌ وهُمْ أَهْلُ التُّقَى ... أَكْرِمْ بِهِمْ مِنْ سَادَةٍ فُضَلَاءِ

مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ مَنْ هُمُ أَهْلُ الرِّضا ... لَا سِيمَا بِالْبَضْعَةِ الزَّهْراءِ

وكَذاكَ بِالسِّبْطَيْنِ مَنْ سادَا عَلَى ... أَهْلِ الْخُلُودِ بِجَنَّةٍ ورِضَاءِ

وبِسائِرِ الأَصحابِ مَنْ زَهِدُوا الدُّنَا ... ورَأَوْكَ سَعْدَهُمُ بِغَيْرِ خَفَاءِ

مَا الْجَعفَرِيُّ يَقُولُ مَدحاً طَيِّباً ... في خَيْرِ مَنْ يَمْشِي عَلَى الغَبْراءِ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَيْكَ يا خَيْرَ الوَرَى ... وكَذَا السَّلَامُ مُنَوَّرٌ بِضِيَاءِ

والآلِ والأَصْحابِ مارَكْبٌ سَرَى ... نَحْوَ المَدِينَةِ في عَظِيمِ رَجَاءِ

بِالأَزْهَرِ المَعْمُورِ شَعَّ شُعَاعُهَا ... مَنظُومَةٌ تَحكِي نُجُومَ سَمَاءِ

تمت بحمد الله تعالى فى ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٣٩٥ هـ

* * *

وقال حفظه الله تعالى :

يا رَبِّ صلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ... والآلِ وَالأَصْحابِ والشُّهداء

يا أَكْرمَ الرُّسْلِ الكِرامِ ورحمةً ... للعالَمِينَ وصادقَ الأنبـاءِ

وَأَتاهُ جِـبْرِيلُ الأمينُ مُبَشِّراً ... بِرِسالَةٍ فِي مَـكَّةٍ بِحِراءِ

فَأَضاءَتِ الدُّنيا بِنُـورِ مُحَمَّـدٍ ... وَبِهِ أَزالَ اللهُ لِلظَّلْمَـاءِ

أَحْيَا الْقُلوبَ بِنُورِهِ فتنوَّرتْ ... أَحْيَـا لِدِينِ اللهِ فِي الأَحْيـاءِ

شَهِدُوا الرَّبِّ العَرْشِ خَيْرَشهادةٍ ... اللهُ أَكبرُ لَيْسَ ذا شُرَكاءِ

اللهُ أَكبرُ قدْ تنزَّهَ خالـقِي ... رَبُّ الوُجُودِ وَخَالِقُ الأشياءِ

سَعِدَتْ بِهِ الدُّنيا وَأَمَّنَ أَهْلَها ... شَرَّ العَذابِ بسائِرِ الأَنحاءِ

وأضاءَتِ الدُّنيا بِنُورِ مُحَمَّـدٍ ... كالشَّمْسِ تَضْوى سائرَ الأَرْجاءِ

إذهبْ إليهِ مُسلِّماً فِي رَوْضَـةٍ ... تلقاهُ بدراً لَيْسَ ذا إِخفاءِ

وقُلِ السلامُ عليكَ ياخَيْرَ الورى ... يا صاحبَ الأَنْوارِ والأَضْواءِ

إِنِّي أَتَيْتُكَ زائِراً وَمُسلِّماً ... أَرْجُو السَّلامَةَ مِن رَدَى الأَدْواءِ

فَلأَنْتَ بابُ اللهِ أَفْضَلُ شافِعٍ ... ومُـكَرَّمٌ مِنْ أَفْضَلِ الشُّفعاءِ

إِنْ كُنتَ تشفعُ فِي القيامةِ سَيِّدِي ... مِن بابِ أَوْلَى هاهُنا لِرَجائِي

أَنْتَ الوجيهُ بِهذِهِ الدُّنيا وَفِي ... جنَّاتِ خُـلْدٍ أفضلُ الفُضَـلاءِ

عرفوكَ أَهلُ اللهِ مِن إِخلاصِهِمْ ... وَبِحُبِّهِمْ سارُوا إِلَى الخضراءِ

نَظَرَتْ إِلَيْكَ قُلُوبُهُمْ فَكَأَنَّهَا ... نَظَرَتْ لِشَمْسٍ فِى رَفِيعِ سَمَاءِ
وَنَظَرْتَ خَيْرَ الْخَلْقِ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ ... نَظَرُوا بِأَرْوَاحٍ لَهُمْ بِخَفَاءِ
شَرِبُوا شَرَابَ الطَّيِّبِينَ تَرَنَّمَتْ ... أَرْوَاحُهُمْ بِالْمَدْحِ خَيْرِ ثَنَاءِ
قَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ رَحْمَةَ رَبِّنَا ... أَنْتَ الرَّحِيمُ تَفُوقُ لِلرُّحَمَاءِ
السَّعْدُ نَادَى لِلْأَحِبَّةِ هَرْوِلُوا ... نَحْوَ الْحَبِيبِ بِرَوْضَةِ السُّعَدَاءِ
وَتَنَشَّقُوا طِيبَ النَّسِيمِ لِطَيِّبٍ ... طَابَتْ بِهِ الدُّنْيَا بِخَيْرِ ثَوَاءِ
طَابَ الْمَقِيلُ بِطَيْبَةٍ وَظِلَالُهَا ... عِنْدَ الْحَبِيبِ بِرَوْضَةٍ فَيْحَاءِ
هَذَا حَبِيبٌ لِلْأَحِبَّةِ نَاظِرٌ ... جَمْعَ الْوُفُودِ تَقَرَّبُوا لِلِقَاءِ
إِنِّى انْتَفَعْتُ بِأَحْمَدٍ وَبِمَدْحِهِ ... نِعْمَ الْمَدِيحُ لِسَيِّدِ الشُّفَعَاءِ
مَا خَابَ مَنْ مَدَحَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا ... يَنْجُو بِهِ مِنْ سَائِرِ الْأَهْوَاءِ
فَإِذَا أَتَيْتَ إِلَيْهِ فِى أَهْلِ الرِّضَا ... سَلِّمْ عَلَيْهِ تَكُونُ ذَا إِرْضَاءِ
بَشِّرْ لِرُوحِكَ بِالسَّعَادَةِ فِى اللِّقَا ... فِى رَوْضَةِ الْمُخْتَارِ فِى السُّعَدَاءِ
أُنْظُرْ بِقَلْبِكَ لِلْأَحِبَّةِ إِنَّهُمْ ... جَاءُوا إِلَيْهِ بِهِمَّةٍ عَلْيَاءِ
وَتَرَى الدُّمُوعَ عَلَى الْخُدُودِ لِحُبِّهِمْ ... يَا حَبَّذَا دَمْعٌ بِغَيْرِ بُكَاءِ
إِنِّى رَأَيْتُ كَأَنَّنِى فِى خُلْدِهِمْ ... فِى رَوْضَةٍ طَابَتْ بِطِيبِ لِقَاءِ
هَنِّئْ لِنَفْسِكَ بِالنَّعِيمِ وَأَهْلِهِ ... أَبْشِرْ بِمَا تَرْجُوهُ مِنْ نَعْمَاءِ
هَذَا الْحَبِيبُ فَكُنْ بِهِ مُتَبَاشِرًا ... هَذَا نَبِيٌّ سَيِّدُ الشُّفَعَاءِ

مَن جَاءَهُ يَرْجُو الشَّفَاعَةَ نَالَهَا فَهُوَ الكَرِيمُ وَسَيِّدُ الكُرَمَاءِ
أَدْرِكْ أَبَا الزَّهْرَاءِ عَبْداً مُذْنِباً يَرْجُو الشَّفَاعَةَ فِى عَظِيمِ رَجَاءِ
مَا خَابَ مَن قَصَدَ النَّبِيَّ مُحَمَّداً أَبْشِرْ بِكُلِّ سَعَادَةٍ وَهَنَاءِ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبٌّ وَاحِدٌ رَبٌّ عَظِيمٌ وَاهِبُ الإِعْطَاءِ
أَكْرَمْتَنَا بِمُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ كَرَماً يَدُومُ مُحَبَّباً بِثَنَاءِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ وَالشُّهَدَاءِ
وَكَذَا السَّلَامُ مُعَطَّرٌ مِن عِطْرِهِ مَا غَرَّدَ القُمْرِيُّ كَالوَرْقَاءِ
مَا الجُعْفَرِيُّ يَقُولُ مَدحاً فِى الَّذِى مَلَأَ القُلُوبَ مَحَبَّةً بِصَفَاءِ
إِغْفِرْ لِأَصْحَابِى وَبَارِكْ جَمْعَهُمْ حَتَّى أَرَاهُمْ إِخْوَةَ الصُّلَحَاءِ
وَامْنَعْهُمُ مِن كُلِّ مَن يَبْغِى الرَّدَى بِعَدَاوَةٍ يَا مَانِعَ الأَعْدَاءِ

تمت بحمد الله تعالى فى يوم الأربعاء ٨ من المحرم سنة ١٣٩٧ هـ

* * *

وقال حفظه الله تعالى :

إشْفَعْ تُشَفَّعْ أَنْتَ أَكْرَمُ شَافِعٍ ... وَلَكَ الشَّفَاعَةُ يا أَبَا الزَّهْـراءِ
شَرَّفْتَ كُلَّ العَالَمِينَ بِبَعْثَةٍ ... عَمَّتْ وتعْلو مَركَزَ الجَوْزَاءِ
مَا نالَ فَضْلَكَ نائِلٌ مِن رَبِّهِ ... أَنْتَ المُقَدم صَاحِبُ الإِسْرَاءِ
يا جَدَّ أَهْلِ الطُّهْرِ قَدْ نِلْتَ المُنَى ... دُنْيَا وأُخْرَى أَسْعَدُ السُّعَدَاءِ
أَعْطَاكَ رَبُّكَ مِن فَضَائِلَ أَشرقَتْ ... أَنْوَارُهَا تَجْلُو دُجَى الظَّلْماءِ
وأَتَيْتَ بالذِّكْرِ الّذِي هُوَ رَحْمَةٌ ... يَهْدِي بِفَضْلِ اللهِ لِلعَلْيَاءِ
يا رَحْمَـةً عَمَّتْ ونُورٌ ظَاهِرٌ ... يَشْفِي القُلوبَ يُزِيلُ لِلْأَدْوَاءِ
يا سَعْدَ مَن صَلَّى عَلَيْكَ مُسلماً ... إِنَّ الصَّلاةَ عَلَيْكَ لِلسُّعَدَاءِ
أُنْظُرْ إِلَيَّ بِنَظْرَةٍ فِيها الهُدَى ... تَهْدِي إِلَيْكَ بِنُورِكَ الوَضَّاءِ
حَتَّى أُشَاهِدَ نُورَهَا فى مُهْجَتِى ... يَهْدِي لقُرْآنٍ بخَـيْرِ ثَنَـاءِ
وأَكُونَ مِن أَهْلِ التِّلاوَةِ زَائِراً ... في جُمْلَةِ الأَحْبابِ والعُرَفاءِ
وبِفَضْلِ جاهِكَ لاَ أَزَالُ مُؤَيَّداً ... بِالحُبِّ والتَّأْيِيدِ والإِصْفَاءِ
يا لجمعِ أَسْعدُ لاَ أَزَالُ مُقَرَّباً ... بالقُرْبِ مِنْكَ سَعَادَةً بِهَنَاءِ
يا رَبِّ قَرِّبنِي إِلَيْهِ ودُلَّنِي ... أَنْتَ المُجِيبُ وسَامِعٌ لِدُعَائِي
مَتِّعْ لِرُوحِي بِالنَّبِيِّ ونُورِهِ ... أَسْعَى إِلَيْهِ بِرَوْضَـةٍ فَيْحَاءِ

أُهْدِى السَّلامَ عَلَيْهِ فى جَنَّاتِه ... فى يَوْمِ عِيدٍ بالهنا وَرِضاءِ
هَذا النَّبىُّ هُوَ الذى عَمَرَ الدُّنا ... بِكِتابِ رَبٍّ سابِغِ النَّعْماءِ
مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ إِنْ نَظَرْتَ ضَرِيحَهُ ... أَنْوارُهُ تَهْدِى بِغَيْرِ خَفاءِ
تَدْرِى بِها الأَرْواحُ فى وَقَفاتِها ... بِشَرابِ شَهْدٍ جاءَ لِلشُّهَداءِ
هَذا مِنَ الرَّبِّ الكَرِيمِ تَفَضُّلاً ... فَضْلُ المُهَيْمِنِ لَيْسَ ذا إِخْفاءِ
أَبْشِرْ بِهِ يا مَنْ أَتَيْتَ مُسَلِّماً ... هَذا كَرِيمٌ سَيِّدُ الكُرَماءِ
أَبْشِرْ بِهِ وَبِنُورِهِ وَبِسِرِّهِ ... هَذا مِنَ المَوْلَى بِخَيْرِ قَضاءِ
أَعْطاكَ رَبُّكَ زَوْرَةً ما نالَها ... إِلاَّ الذى قَدْ صارَ ذا إِرْضاءِ
يا خَيْرَ مَنْ جاءَ الأَحِبَّةُ عِنْدَهُ ... يَغْلُوهُمُ حُبٌّ لَهُ بِبُكاءِ
تَرَكُوا البِلادَ وَأَهْلَها وَتَغَرَّبُوا ... بِمُكَمَّلٍ هُوَ سَيِّدُ الغُرَباءِ
أَنا فى جِوارِكَ ماحَيِيتُ وإِنَّنِى ... بِالجاهِ مِنْكَ أَرُدُّ لِلأَهْواءِ
وأَعِيشُ فى سَعْدٍ وَخَيْرِ سَعادَةٍ ... ذِكْراكَ عِنْدى السَّعْدُ بِالأَضْواءِ
يا مَنْ لَهُ نُورٌ يُضِىءُ لِمُهْجَتِى ... عِنْدَ الصَّلاةِ عَلَيْهِ فى الظَّلْماءِ
بُشْراكِ نَفْسِى قَدْ أَتَيْتُ لأَحْمَدٍ ... الحَمْدُ لِلمَوْلَى بِخَيْرِ ثَناءِ
أَسْلَمْتُ نَفْسِى لِلَّذى خَلَقَ الوَرَى ... رَبُّ الوُجُودِ وخالِقُ الأَشْياءِ
مُتَوَسِّلاً بِمُحَمَّدٍ خَيْرِ الوَرَى ... فى حُبِّهِ أَحْيَى بِغَيْرِ شَقاءِ
وأَرَى الكَرامَةَ فى الحَياةِ وبَعْدَها ... بَعْدَ المَماتِ أَكُونُ فى الصُّلَحاءِ

أَلْجعفرِى دَعاكَ يا مَنْ خَيرُه ... عَمَّ الْوجُودَ بِسائرِ الأَنحاءِ

ثم الصَّلاةُ مع السَّلامِ علَى الَّذِى ... مَلأَ الْوجُودَ برَحمةٍ وَضِياءِ

وَالآلِ وَالأصْحابِ ما رَكْبٌ سَرى ... نحْوَ المَدينةِ فى رِضاً وَهَناءِ

وَاجعلْ رِضاكَ مُضاعَفاً وَمُنوَّراً ... نحْوَ الصَّحابَةِ سادَةِ الْعُلَماءِ

صِدِّيقُ وَالفارُوقُ عُثمانٌ عَلِي ... خَلفُوا النَّبىَّ خِلافَةً بِوفاءِ

ما الْجعفرِىُّ يَقُولُ مَدحاً لِلَّذِى ... مَلأَ الْوجُودَ بِنُورِهِ الْوضَّاءِ

إغفرْ لأصْحابى وَبارِكْ جَمْعَهمْ ... حَتَّى أَرَاهُمْ فى رِضاً وَثَراءِ

فى الأَزْهَرِ المعمُورِ أبقَى دَائماً ... فى حِفظِ ربٍّ دَائمٍ بِسَخاءِ

نظمت بالأزهر يوم الثلاثاء ٥ شعبان ١٣٩٨ هـ ١١ يوليو ١٩٧٨ م

* * *

وقال حفظه الله تعالى :

اللهُ يا اللهُ يا اللهُ   بحقِّ لا إلهَ إلاَّ اللهُ

الكونُ يفخرُ والوجودُ ضياءُ   واللهُ يُعبَدُ فالتُّرابُ سماءُ

لكَ يا ابنَ عبدِ اللهِ أعظمُ آيةٍ   قرآنُ ربِّكَ شاهدٌ وضَّاءُ

أثنى عليكَ اللهُ فيهِ بقولِهِ   يكفيكَ مِن ربِّ الأنامِ ثناءُ

إنْ كانَ بعثُكَ بالرِّسالةِ آخراً   فالسَّبْقُ سَبْقُكَ والوجودُ هباءُ

قدْ كنتَ نوراً ظاهِراً مُتنقِّلاً   مِنكَ الجِباهُ الطَّاهِراتُ تُضاءُ

واليومَ نورُكَ في القلوبِ مُذكِّرٌ   ولِكُلِّ مَن صدقوا الإلهَ شِفاءُ

فلِميمِكَ العلياءِ مجدٌ ظاهرٌ   ولحاءِ إسمكَ حارتِ العُقلاءُ

ولدالِ إسمكَ يا دليلُ دلالةٌ   دلَّتْ عليكَ فخالها الخبراءُ

فبكَ الأنامُ إليكَ ساروا في الدُّجى   نحوَ المدينةِ قصدُهُمْ فيحاءُ

لمَّا دعوتَ المبعدينَ تشوَّقوا   وتأهَّبوا وإلى المدينةِ جاءوا

تركوا الدِّيارَ وأهلَها وتغرَّبوا   يا حبَّذا قد أفلحَ الغُرباءُ

إنِّي سألتُكَ مِن مكارِمِكَ التي   عمَّتْ وفيها رحمةٌ وثراءُ

أُمْنُنْ عليَّ بدعوةٍ نبويَّةٍ   لأحُجَّ بيتاً حجَّهُ السُّعداءُ

وأزورَ روضتَكَ التي مَن أمَّها   يحيى سعيداً والزَّمانُ هناءُ

فبجاهِ وجهِكَ لا أُرَدُّ بخيبةٍ   إنِّي مدحتُكَ والمديحُ رجاءُ

ويسرُّ قلبي أنْ أراكَ بروضةٍ ... سعِدتْ بها الأكوانُ والأرجاءُ
يا روضةً فيها النبيُّ محمدٌ ... يجبُ الخشوعُ لديكِ والإصغاءُ
يا مرحباً بالزائرينَ أراهمُ ... في روضةِ المختارِ حقاً جاءُوا
والمصطفى كالشمسِ هم في نورهِ ... غابوا وغابتْ عنهمُ الأهواءُ
يومٌ منيرٌ والإلهُ تنزلتْ ... رحماتُه للزائرينَ جزاءُ
ما جئتُ بابكَ شاكياً بل شاكراً ... وبشكرِ ربكَ تحفظُ النعماءُ
فالحمدُ للهِ الكريمِ تكرماً ... جاءتْ لدينا شرعةٌ سمحاءُ
وإمامُها المختارُ أحمدُ حامدٍ ... يدعو إليها والجهادُ دعاءُ
ما غابَ عن هذا الوجودِ ضياؤُه ... وبنورهِ قدْ ضاءتِ الظلماءُ
يا أكرمَ الرسلِ الكرامِ تفضلاً ... بالمادحينَ فإنهمْ سمراءُ
وعليكَ صلى اللهُ ما ركبٌ سرى ... وتعطرتْ بمديحكَ الأنحاءُ
والآلِ والأصحابِ أربابِ التقى ... زهدوا الحطامَ فكلهمْ نزهاءُ
ما الجعفري بالمدحِ ينشدُ قائلاً ... الكونُ يفخرُ والوجودُ ضياءُ

* * *

وقال حفظه الله تعالى :

رَسـولَ اللهِ حبُّكَ لِي شِفـاءٌ ⁂ ورَوْضتُكَ التي فِيها الضِّياءُ
ومَن يأتِي إليكَ ينالُ خَيراً ⁂ وتَصْحبُهُ المسرَّةُ والهَنـاءُ
وتَسْلِيـمٌ عليكَ لهُ مَنارٌ ⁂ وتأتينـا المسرَّةُ والثَّراءُ
ورَبُّ العَرْشِ يُعْطِي كُلَّ خَيْرٍ ⁂ لمَنْ وَفَدُوا إليكَ لهُمْ نِداءُ
وأَنتَ حبيبُ رَبِّي بَلْ شَفيـعٌ ⁂ لِكُلِّ المُذْنبِينَ إليكَ جاءُوا
ومِن بُعدٍ إليكَ أتوكَ سَعياً ⁂ بحُبٍّ خالصٍ ولهُمْ بُكاءُ
وقَدْ جاءُوا بحُبِّكَ هائمِينـا ⁂ بمدْحِكَ أطرَبُوا ولهُمْ ثناءُ
وقدْ رَضِيَ المُهيْمِنُ عَن أُناسٍ ⁂ أَتَوْكَ بحُبِّهِمْ ولهُمْ وَفاءُ
بِتوفيقٍ مِنَ المَوْلَى تعالَى ⁂ أَتوكَ بِطَيْبةٍ بالخَيْرِ باءُوا
ويرْجُوكَ الشَّفاعَةَ ذُو ذُنوبٍ ⁂ وأَنتَ مُقرَّبٌ ولكَ العَلاءُ
فتَشْفعُ يا شَفِيعٌ فِي البَرَايا ⁂ إذا جاءُوا إليكَ لهُمْ لِقاءُ
وتَشفعُ يا مُحَمَّدُ في أُناسٍ ⁂ مَتى تَشفعْ لهُمْ ذَهَبَ العَناءُ
بِوجْهٍ طيِّبٍ هطلَ الغَمامُ ⁂ وزالَ الجدْبُ وانتَشَرَ الرَّخاءُ
شَفيعَ المُذْنبِينَ إليكَ تُهْدَى ⁂ قَصيدَةُ مادِحٍ ولَهُ رَجاءُ
بِجاهِكَ لا يَرَى بَأْساً وضَيْماً ⁂ وأَنْتَ مُشَفَّعٌ ولكَ اللِّواءُ

وذو الرّايات مَصْحُوبٌ بنصرٍ وَيومَ الفَتح أَهْلُ الفَتح جاءوا
وسُرّ البيْتُ لمّا أنْ رآكَ تَطُوفُ مُهرْوِلاً ولكَ ارْتقاء
ونالَتْ أَرْضُهُ فَخْراً وعِزّاً بِفضْلِ اللهِ تغبطُها السَّماء
وقدْ أظهرْتَ عفْواً فى أُناسٍ وكم بِالقولِ زُوراً قدْ أساءوا
وقدْ فرّجتَ عنهمْ كُلّ كَربٍ بعفوٍ منكَ قدْ حُقِنتْ دِماء
ونالُوا العفوَ مِن أهْلِ العفوِ كَريمٌ والكَريمُ لهُ سخَاء
عُلُومُكَ كُلها دُررٌ غَوالِى وبحرُكَ ليسَ تنزحُهُ الدِّلاء
ووجْهكَ مُشْرقٌ تحكِيهِ شمْسٌ وليسَ لنُورِكَ العالِى خفَاء
ونُورُكَ قدْ أضاءَ قُلوبَ قومٍ أتوكَ بِطَيبةٍ ولهُمْ ولاء
وأنتَ حبيبُهم وإليكَ تسْعى وفُودُهُمُ إذَا جاءَ المساء
وفى صُبْحٍ وعصْرٍ بعدَ ظُهْرٍ ويُشْكَر سعْيُهُمْ ولهُمْ عطاء
لأنّ اللهَ قرّبَهُمْ فَجاءوا بزَورَةِ أحمدٍ ذهبَ الشّقاء
سعيدٌ مَن أتَى المُخْتارَ يسْعى يُوقّرُ قدْرَهُ ولهُ حياء
ويَشْهدُهُ بقلبٍ ذا جمالٍ ويَعلُوهُ الجلالُ لهُ كساء
تَهابُ جلالَهُ أُسْدُ الصحَارى ورَحْمتُهُ تعمّ لها نداء
هلمُّوا نحوَ طَهَ إنْ أرَدْتمْ مَكارمَهُ إلى الخضْراء جاءوا

بِيَوْمٍ عاطِرٍ نَالُوا رِضاهُ ونَالُوا قُرْبَهُ ولهُمُ رَجاءُ

وصَلَّى اللهُ رَبِّي كُلَّ حِينٍ مَعَ التَّسْلِيمِ يَصْحَبُهُ الهَناءُ

عَلَى خَيْرِ الأَنامِ وأَهْلِ بَيْتٍ يُشَرِّفُهُمْ دُنُوٌّ والعَلاءُ

دعَاكَ الجَعْفَرِيُّ أَيَا كَرِيمٌ لِزَوْرَةِ أَحْمَدٍ ولَهُ انْتِمَاءُ

° ° °

وقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه :

يا رَبِّ صَلِّ على النَّبيِّ وَآلِهِ ... وَكذا السَّلامُ مُعطَّرٌ وَضّاء

يَا آلَ أَحْمَدَ أَنْتُمُ الأُمَرَاءُ ... وَالسَّادَةُ الأَمْجَادُ وَالنُّقَبَاءُ

وَيَفُوزُ مَادِحُكُمْ وأَنْتُمْ سَادَةٌ ... وَلَكُمْ لَدَى المَوْلَى الْكَرِيمِ رجاءُ

حَاشَا كُمُ أَنْ تَحْرِمُوا أَحْبَابَكُمْ ... مِن فَضْلِكُمْ وَلَدَيْكُمْ نَعْمَاءُ

فَبِسِرِّكُمْ يُجلَى الْفُؤَادُ مِنَ الرَّدَى ... وَبِنُورِكُمْ تُجلَى بِهِ الظَّلْمَاءُ

حَسَنٌ حُسَيْنٌ سَيِّدَانِ وَفَضْلُهُمْ ... رَوْحٌ لِأَرْبَابِ النُّفُوسِ شِفَاءُ

بِاللهِ يا أَهْلَ التُّقَى مِن نَظْرَةٍ ... أَحْيَا بِهَا مَا دَامَتِ الأَحْيَاءُ

أَنْتُمْ أُحَيْبَابِى وَفِى رَحَبَاتِكُمْ ... رَوْحٌ لِرُوحِى عَاطِرٌ وَضَّاءُ

وَأَشُمُّ مِنْكُمْ طِيبَ آلِ مُحَمَّدٍ ... إِذْ أَنْتُمُ مِنْهُ لَهُ أَبْنَاءُ

وسِرَاجُكُمْ طَهَ الْمُنِيرُ وَأَنْتُمُ ... مِن نُورِهِ والكَوْنُ والأَشْيَاءُ

وَلَكُمْ لَدَيْهِ مِنَ المَنَازِلِ مَنْزِلٌ ... يَعْلُو الجَمِيعَ وَتَشْهَدُ البَطْحَاءُ

مَن مِثْلُكُمْ فى الفَضْلِ إِنْ بَاهَلْتُمُ ... الكَوْنُ يَشْهَدُ أَنَّكُمْ أُمَرَاءُ

نِلْتُمْ بِجَدِّكُمُ الفَضَائِلَ كُلَّهَا ... وَمِنَ الفَضَائِلِ أَنَّكُمْ شُهَدَاءُ

بِشَهَادَةِ الرَّحْمَنِ يَعْلُو قَدْرُكُمْ ... اللهُ يَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءُ

مَنْ مِثْلُكُمْ يَدْرِى وَيَسْمَعُ عِندَمَا ... يُهْدِى السَّلَامَ أَحِبَّةٌ صُلَحَاءُ

حَاشَا يَزُورُكُمُ الشَّقِيُّ وَأَنْتُمُ — عِنْدَ الإِلَهِ أَئِمَّةٌ سُعَدَاءُ
لَوْ جَاءَتِ الأَمْلَاكُ تَمْشِي جَهْرَةً — فَإِلَى النَّبِيِّ إِلَيْكُمُ قَدْ جَاءُوا
وَكَذَا السَّمَاءُ تَوَدُّ كُمْ لَوْ أُنْزِلَتْ — مِنْ طِيبِكُمْ طَابَتْ لَنَا الغَبْرَاءُ
أَنْتُمْ نُجُومُ الأَرْضِ تَغْبِطُهَا السَّمَا — وَالنَّجْمُ يَهْوِي مَالَكُمْ إِهْوَاءُ
فَسَلِ القُلُوبَ عَنِ الأَحِبَّةِ إِنَّمَا — تَدْرِي القُلُوبُ لِأَنَّهُمْ سُمَرَاءُ
وَسَلِ العُقُولَ فَإِنَّهَا دَرَّاكَةٌ — إِلَّا الَّتِي حَجَبَتْ فَذَاكَ الدَّاءُ
أَهْلُ الحِجَابِ تَعَطَّلَتْ أَذْهَانُهُمْ — وَتَحَيَّرُوا إِذْ أَنَّهُمْ أُسَرَاءُ
وَالزَّائِرُونَ أَحِبَّةٌ قَدْ جَاوَرُوا — أَهْلَ الكَمَالِ وَهُمْ بِهِمْ خُبَرَاءُ
مَا زَالَتِ الدُّنْيَا بِنُورِ مُحَمَّدٍ — وَضَّاءَةً وَبِآلِهِ الكُرَمَاءُ
لَا زَالَتِ الأَحْبَابُ تَسْعَى نَحْوَهُمْ — وَالكَوْنُ يَسْعَى وَالزَّمَانُ ثَنَاءُ
فَهُمُ الشُّمُوسُ وَلِلْقُلُوبِ تَعَلُّقٌ — بِضِيَائِهِمْ وَالعَالَمُونَ سَمَاءُ
وَلِكَفِّهِمْ غَيْثٌ مَرِيعٌ هَاطِلٌ — كَفُّ النَّبِيِّ وَكَفُّهُمْ سَحَّاءُ
اللهُ أَكْرَمَهُمْ وَأَعْلَى قَدْرَهُمْ — فَالفَضْلُ فَضْلُ اللهِ وَالآلَاءُ
سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الوُجُودَ قَضَاءَهُ — وَالعَالَمِينَ وَكُلُّ ذَاكَ قَضَاءُ
فَهُمُ العَبِيدُ لِرَبِّهِمْ قَدْ أَخْلَصُوا — وَجَزَاؤُهُمْ مِنْهُ الجَمِيلُ عَطَاءُ
اللهُ يُعْطِي مَنْ يُحِبُّ أَحِبَّةً — وَعَلَيْهِمُ يَرْضَى إِذَا هُمْ جَاءُوا
يَا أَهْلَ وُدِّي وَالمَوَدَّةُ شَافِعِي — وَبِجَدِّكُمْ يَسْتَشْفِعُ الشُّفَعَاءُ

ولَدَيكُمُ عِندَ الإلهِ كَرامَةٌ ولدى الحبيبِ شفاعةٌ ورَجاء
ولِنورِكُمْ في الرُّوحِ نورٌ ظاهرٌ ولِسِرِّكُمْ سِرٌّ بها وهَناء
ولِحُبِّكُمْ نحوَ القلوبِ صبابةٌ وتَصَبُّبٌ وتَلَذُّذٌ وصَفاء
مَن ذاقَ مِن حُبِّ الكِرامِ مُدامةً دامَتْ لديهِ مَودَّةٌ ووفاء
ويَراهُمُ في كُلِّ حالٍ قدوةً ويَسيرُ خلفَهُمُ لهُ إصغاء
ويَرى كَراماتٍ لَهُمْ مَلموسةً مِن غيرِ شكٍّ ما لها إخفاء
وأجَلُّها مَدحُ الإلهِ مُرتَّلاً فيهِ مِنَ الرَّبِّ الكريمِ ثَناء
قَدْ أطعَموا لِطعامِهِمْ في عُسْرةٍ مَعَ حُبِّهِ للسّائلينَ فباءُوا
بالخُلْدِ في مُلْكٍ كبيرٍ دائمٍ وعليهِمُ خُضْرُ الحَريرِ كِساء
ولدائِمِ الظِّلِّ الظَّليلِ تفَيَّأوا بالخُلْدِ دائمةً كذا الأفياء
ناداهُمُ الرَّبُّ الكريمُ تَوَدُّدًا هذا النَّعيمُ تَحيّةٌ وجَزاء
طِبتُمْ بِدُنياكُمْ وطِبتُمْ بعدَها والوقتُ طابَ وطابَتِ الأرجاء
أسماؤُكُم بالوحيِ ليستْ مِثلَ مَن سَمّاهُمُ الأجدادُ والآباء
سمّاكُمُ المُختارُ أحمدُ جدُّكُمْ أسماؤُكُمْ مَعروفةٌ شُرَفاء
إنّي سألتُكَ يا ابنَ أشرفِ مَن مَشَوا تحتَ السَّماءِ وتشهدُ الغَبراءُ
يا ابنَ الأماجدِ مِن قُرَيشٍ نِسبةً الطّاهِرينَ ووصفُهُمْ كُرَماء
إنّي سألتُكَ بالحُسَيْنِ وصِنْوِهِ وعليِّهِمْ وكذلكَ الزَّهراء

وبقيّةُ الآلِ الكِرامِ وفضلُهم ... آلُ الكمالِ أئمّةٌ شُفعاءُ
فانظر إليّ برحمةٍ نبويّةٍ ... أنتَ الرحيمُ ويذهلُ الرُّحماءُ
يا رحمةَ المولى الكريمِ لخلقِهِ ... أنتَ الشهيدُ سِراجُهُ الوضّاءُ
صلّى الإلهُ عليكَ ما غيثٌ همى ... وتعطّرتْ بمديحِك الأرجاءُ
وكذا السّلامُ عليكَ ما ركبٌ سرى ... شغفَ الفؤادِ مُرادُهُ الفيحاءُ
ما الجعفري بالمدحِ يُنشِدُ قائلاً ... يا آلَ أحمدَ أنتمُ الأمراءُ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه:

صلِّ يارَبِّ ثُمَّ سلِّمْ عَلَى مَنْ … هُو لِلخلقِ رَحْمَةٌ وشِفاءُ

آلَ بيْتِ الحبيبِ أَنتُم شِفائِى … وَرِضاكُمْ هُو المُنَى وَرِضائِى
إِنْ دَخلتُ المَقامَ يرْتاحُ قَلْبِى … فَبِهِ رَاحَتِى وَكُلُّ مُنائِى
فَشُهودُ الرِّحابِ مِنكُمْ حَياةٌ … كَحَياةِ الجِنانِ لِلسُّعداءِ
وَضِياءُ النَّبِىِّ يَضْوِى لِقَومٍ … جَالسُونَ بِعَبْرَةٍ وَبُكاءِ
وَغَمامُ الخَيْراتِ يُمطِرُ غَيْثاً … لِمُحِبٍّ يجِىءُ فى الظَّلماءِ
وَكِتابُ الإِلهِ يُتلَى جِهاراً … بِمَديحٍ لِمَذْكُمْ وَثَنَاءِ
وَلَكُمْ رِزقُكُم مِنَ اللهِ يأتِى … كُلَّ حِينٍ فى رَوْضَةٍ غَنَّاءِ

وَلَبِسْتُمْ مِنَ الثِّيابِ حَرِيراً … أَخْضَرَ اللَّونِ مُفْرِحًا بِبَهاءِ
وشَرِبتُمْ شرابَ قُدْسٍ وَطُهْرٍ … وحُبِيتُمْ بِرَحْمَةٍ وَجَزاءِ
شَأْنُكُمْ فى الدُّنا زَهادَةُ فانٍ … طالَما جُدْتُمُ بِدارِ فَناءِ
وَسَكَنتُمْ فَوْقَ الخُيُولِ لِحَرْبٍ … وَسَكَنتُمْ فى الخُلْدِ فى الشُّهَداءِ
طالَما نَوَّرَ الظَّلامَ قِيامٌ … لِعَلِىٍّ وَسائِرِ الأَبْناءِ
هُمْ نُجُومٌ لِمَنْ تَحَيَّرَ فِينا … وَنَعِيمٌ لِسائِرِ الفُقَراءِ
وَضِياءٌ بِاللَّيْلِ مِنْ بَعْدِ شَمْسٍ … وَبُدُورٌ تَدُورُ فى الأَنْحاءِ

وكمالٌ من النبيِّ توالى ... بجلالٍ عليهمُ بولاءِ
وسلامٌ عليهمُ كلَّ حينٍ ... ما تغنّى القمريُّ كالورقاءِ
وسلامٌ عليهمُ من محبٍّ ... يملأُ الكونَ سائرَ الأرجاءِ
وصلاةٌ مع السلامِ لطه ... سيّدُ الكونِ صادقُ الأنباءِ
وعلى الآلِ والصحابةِ طُرًّا ... وجميعِ الأخيارِ والأمراءِ
عدَّما صالحٌ تغنّى بمدحٍ ... آلَ بيتِ الحبيبِ أنتمْ شفائي

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه :

يا ربِّ صلِّ على النَّبي وآلِهِ ... وكذا السَّلامُ مُعطرٌ بضياء

أَنتَ الشَّهيدُ ابنُ الشَّهيدِ وسَيِّدٌ ... سِبْطُ النَّبيِّ مُشَرِّفُ الشُّهَداء
أَنْتَ الْحُسَيْنُ ولَيْسَ يُوجَدُ غيْرُهُ ... سَمَّاكَ جَدُّكَ صادِقُ الأنباء
إِنْ كانَ غَيْرُكَ بالشَّهادةِ شُرِّفا ... أَنْتَ الذِى شَرَّفتَ لِلشُّهَداء
وبِجدِّكَ المُخْتارِ أَشْرَفِ مُرْسَلٍ ... أُعطِيتَ فَضْلَ الآلِ والأَبناء
إِبْنُ النَّـبيِّ وآلِهِ رَيْحانُهُ ... نُورُ النَّبيِّ مُنَـوِّرُ الأَنْحاء
وشَقِيقُكَ الحَسَنَ الذِى أَنْوارُهُ ... كالشَّمْسِ تَضْوى مِنْ تُقًى وسَخاء
نِعْمَ الشَّهيدُ السِّبْطُ فى جَلَساتِهِ ... يُهْدِى عُلُومَ الشَّرْعِ لِلجُلَساء
ما أَفْصَحَ الحَسَنَ الذِى بِمَقالِهِ ... أَخَذَ الجُحُودَ وسائِرَ الأَعْداء
حَسَنُ الْحُسَيْنُ السَّيِّدانِ لِمَعْشَرٍ ... فى جَنَّـةِ الفِرْدَوْسِ فى النَّعْماء
سادَا شَبابَ الخُلْدِ نالاَ عِـزَّةً ... سَـكَنَا جِنانَ الخُلْدِ فى الأَفياء
بَدْرانِ فى كُلِّ الوُجُودِ مَدارُهُمْ ... هَدَيا رِجالَ الحُبِّ لِلخَضْراء
بِهِما المَحَبَّـةُ لِلحَبِيبِ عَـلامَةٌ ... والبُغْضُ والإِبعادُ لِلأَعْداء
نَرْجُوكَ رَبَّ الخَلْقِ خَيْرَ مَحَبَّةٍ ... لِلمُصْطَفى ولآلِهِ الكُرَماء
شَهْدٌ ونُورٌ لِلقُلُوبِ وِدادُهُمْ ... نُورٌ وخَيْرٌ بُغْيَـةُ الصُّلَحاء

لاَ يَهْجُرُ السَّادَاتِ إلاَّ غَافِلٌ   نَسِيَ الوِدَادَ لِسَادَةِ الأُمَرَاءِ
يا رَبِّ زِدْنِي مِنْ وِدَادِ أَئِمَّةٍ   وبِحُبِّهِمْ أَحْيَا بِخَيْرِ ثَرَاءِ
لاَ تُحْوِجَنْ نَفْسِي لِغَيْرِكَ خَالِقِي   أَنْتَ الْكَرِيمُ ومِنْكَ خَيْرُ عَطاءِ
واغْفِرْ لأَصْحَابِي وبَارِكْ فِيهِمُ   أَدْخِلْهُمُ فِي زُمْرَةِ الرُّحَمَاءِ
رُدَّ الْعَدُوَّ ومَنْ أَرَادُوا فِتْنَةً   بِالْقَهْرِ مِنْكَ تَرُدُّ لِلأَعْدَاءِ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ وآلِهِ   وكَذَا السَّلاَمُ مُعَطَّرٌ بِضِيَاءِ
مَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحاً صَادِقاً   فِي آلِ أَحْمَدَ صَادِقِ الأَنْبَاءِ

° ° °

وقال رضى الله تعالى عنه :

اللهُ يا أللهُ يا أللهُ ... بحق لا إلهَ إلا اللهُ

إنْ زُرْتَ يوماً سيِّدَ الشُّهداء ... فاقرأ السَّلامَ عليهِ فى إصْغاء

وَقُلِ السَّلامُ عليكَ يا عمَّ النَّبى ... يا ساكِنَ الجنَّاتِ فى الفيْحاء

وانْشَقْ نَسيمَ المِسْكِ فى رحَباتِهِ ... فالقبرُ صارَ مُطيَّبَ الأرْجاء

فانظُرْ بقَلْبِكَ إنْ أردْتَ تقرُّباً ... واشهدْ برُوحِكَ مشْهدَ الصُّلَحاء

واذْكُرْ لِحَمْزةَ يومَ هجرتِهِ إلى ... هذا النَّبيِّ يَعيشُ فى الغُرَباء

هجرَ الدِّيارَ لِرَبِّهِ مُتقـــرِّباً ... يُرْضى الإلهَ فصارَ ذا إرْضاء

عرِّجْ على أُحُدٍ تجدْ أَسَدَ الوَغَى ... تُنْبيكَ عنهُ معالمُ البَيْداء

سَلْ عنْهُ هذا الطَّوْدَ عنْ وَقَفاتِهِ ... والسَّيْفَ أيْضاً صادِقَ الأنباء

يا ناصِرَ الحَقِّ الذى يدْعو لهُ ... هذا النَّبيُّ فكُنْتَ فى السُّعَداء

إنْ قيلَ حَمْزةُ جاءَ فى فرْسانهِ ... رُعِبَ العدُوُّ وصارَ ذا إعْواء

وإذا أتى قِرْنٌ يُريدُ مُبارِزاً ... فأبو عِمارةَ قاصِمُ الأعْــداء

ما قاوَمَ الأعْداءُ يوماً سيْفَهُ ... كلَّا ولا وقفوا لهُ بإزاء

إنْ قيلَ حمْزةُ يُرْعَبونَ وإسْمُهُ ... جُنْدٌ عظيمٌ فى ذوى البَطْحاء

يخشَوْنَ حَمْزةَ إنْ تكلَّمَ قائلاً ... اللهُ أكبرُ ليسَ ذا إخْفـاء

يا فارِسَ الخيْلِ التى بِصَهيلِها ... جعلَتْ رجالَ الكُفْرِ فى الضُّعفاء

يَا صَاحِبَ السَّيْفِ الذى لمَعَانُهُ يَضْوِى كَمِثْلِ البَرْقِ فى الظَّلْمَاءِ
إنْ هزَّ حَمْزَةُ سَيْفَهُ فى مَعْشَرٍ فَرُّوا وصَارَ الْكُلُّ فى الْجُبَنَاءِ
وإذَا يزمجِرُ صَوْتُهُ مِنْ غَيْظِهِ سَمِعَ الأعَادِى الرَّعْدَ فى الْهَيْجَاءِ
بَطَلُ الْمُرُوءَةِ فارِسٌ مُتَقَلِّدٌ بِالنَّصْرِ مَنْسُوبٌ إلَى الْكُرَمَاءِ
مِنْ آلِ هَاشِمٍ لا يَزَالُ حَدِيثُهُمْ يُرْوَى بِإقْدَامٍ لَهُمْ وَسَخَاءِ
يَا فَوْزَ حَمْزَةَ يَومَ يُحْشَرُ قَائِماً والثَّوْبُ مِنْهُ مُخَضَّبٌ بِدِمَاءِ
وعَلَيْهِ تَاجٌ لِلشَّهَادَةِ ظَاهِرٌ قَدْ فاقَ تِيجَاناً بِغَيْرِ خَفَاءِ
وعَلَيْهِ مَكْتُوبٌ شَهِيدٌ مُخْلِصٌ عَمُّ النَّبِىِّ وَسَيِّدُ الشُّهَدَاءِ
وَدَمُ الشَّهِيدِ يَفُوقُ مِسْكَ غَزَالَةٍ وهُوَ الإمَامُ الصَّادِقُ الأنْبَاءِ
شَرَّفْتَ لِلْجَبَلِ الذى هُوَ شَاهِدٌ أُحُدٌ وكُنْتَ لَدَيْهِ فى الْفَيْحَاءِ
وبِجَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ قَدْ نِلْتَ الْمُنَى عِنْدَ الإلهِ هُنَاكَ فى الأحْيَاءِ
وَنَسِيتَ آلامَ الحَيَاةِ وحَرَّهَا وَحُبِيتَ بِالإكْرَامِ والنَّعْمَاءِ
وَشَرِبْتَ مِنْ شِرْبٍ طَهُورٍ طَيِّبٍ وجُزِيتَ مِنْ رَبِّى بِخَيْرِ جَزَاءِ
هَذَا بِفَضْلِ اللهِ ثُمَّ بِجَاهِ مَنْ فَاقَ الأنَامَ وَصَاحِبُ الإسْرَاءِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا رَكْبٌ سَرَى نَحْوَ الْمَدِينَةِ فى دُجَى الظَّلْمَاءِ
وكَذَا السَّلامُ تَحِيَّةٌ مَقْبُولَةٌ والآلِ مَنْ خُصُّوا بِخَيْرِ ثَنَاءِ

وَاجعَلْ لِحَمْزَةَ دَائماً يا خَالِقِي رِضْوانَكَ الأعْلَى بِخَيْرِ هَناءِ

ما الجَعْفَرِيُّ يَقُولُ في أشعَارِهِ إنْ زُرْتَ يَوْماً سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا عَلَمَ الهُدَى يا صَادِقَ الأخْبَارِ وَالأنبَاءِ

* * *

تم بحمد الله تعالى حرف الهمزة

ويليه :

(حرف الباء)

قال سيدنا ومولانا الشيخ صالح الجعفرى رضى الله تعالى عنه وأرضاه :

أَنا الْعَبْد الذِى اكْتَسَبَ الذُّنُوبَا
وقَدْ آنَ الأَوانُ لِأَنْ يَتُوبَا

وقَدْ رَجَعَ الْفُؤادُ إِلَى كَرِيمٍ وصَوْبُ الخيرِ آنَ لِأَنْ يَصُوبا
ورَحْمَةُ رَاحِمٍ عَمَّتْ بِخَيْرٍ رُجَوْتُ لِفَضْلِها تَمْحُو الذُّنُوبا
يقَرِّبُ مُهْجَتِي بَعْدَ ابْتِعَادٍ ويرْحَمُ رَبُّنا قَلْباً مُنِيبا
إِذَا نَادَيْتُهُ ذَهَبَتْ هُمُومِي وَأَنْظُرُ بَعْدَ ذَا فَرَجًا قَرِيبا
وأَسْأَلُهُ الرِّضَا بخَفِيِّ لُطْفٍ تَرَى فى لُطْفِهِ سِرًّا غَرِيبا
فَلاَ تَعْجَلْ فَإِنَّ الْفَضْلَ باقٍ وَحاذِرْ بَعْدَهُ نَسْياً مَعِيبا
وَلاَ تُقْفِلْ عَلَيْكَ الْبابَ يأْساً وَعَجِّلْ عَنْ قَرِيبٍ كَىْ تَتُوبا
ذُنُوبُكَ لاَ تَضُرُّ اللهَ شَيْئاً ويَغْفِرُهَا ولَوْ كَانَتْ كَثِيبا
وغَفَّارُ الخطَايَا لاَ يُبَالِي فَكَمْ فى الخلقِ قَدْ غَفَرَ الذُّنُوبا
رَجَوْتُ اللهَ فى غُفْرَانِ ذَنْبِي جَعلْتُ وسِيلَتِي طَهَ الحبِيبا
نَبِيًّا شافِعاً وَاللهُ يرْضَى شَفاعَتَهُ فَلاَ تَدعِ المُنِيبا
نَبِىَّ اللهِ صَلِّ عَلَيْهِ حَتَّى تَرَى الرَّحْمَنَ يَمْنَحُكَ الصَّوابا

عَلَيْهِ اللهُ صَــــلَّى كُلَّ حِينٍ كَذَا التَّسْلِيمُ تَسْلِيماً وَطِيبا
وَآلٍ ثُمَّ أَصْحَـــابٍ كِرَامٍ مَتَى مَا الْجَعْفَرِى يَرْجُو الْقَرِيبا

ختمت بعد العشاء بالأزهر الشريف

الاثنين ٣ رجب ١٣٩٤ هـ — ٢٢ / ٧ / ١٩٧٤

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

صلاةٌ على المختارِ من آلِ هاشمٍ نبيٌّ كريمٌ طيبٌ ومُطيَّبٌ

وَعَنْ بابِ عفوٍ لاَ أُرَدُّ وَإِنَّنِي لَرَاجٍ لِعفوِ اللهِ لِلعفوِ أَطلُبُ
كَرِيمٌ رَحِيمٌ لاَ يُخَيِّبُ سائلاً وَمَنْ جَاءَهُ يَسْعَى لهُ يَتقرَّبُ
وَدُودٌ وَحَنَّانٌ لَطِيفٌ بخلْقِهِ يُنَجِّي تَقِيًّا لاَ يُسَاءُ وَيُعْطَبُ
أَمَانٌ لِمَنْ يَأتِي إِلَيْهِ بِذِكْرِهِ عَلَيْهِ حَفِيظٌ لاَ يُسَاءُ وَيُسْلَبُ
هَنِيئاً لِمَنْ جَاءُوا إِلَيْهِ بحَضْرَةٍ هَنِيئاً لِمَنْ يَدْعُوهُ يَوْماً وَيرْغَبُ
بِوَجْهٍ كَرِيمٍ لاَ أَزَالُ مُكَرَّماً حَيَاتِي تَمَانٍ لاَ أُسَاءُ وَأُنْكَبُ
بِلُطْفِكَ يا أَللهُ فالْطُفْ بحَالَتِي لَطِيفٌ خَبِيرٌ لِلْعِبَادِ يُحَبِّبُ
يجُودُ بِإِحسَانٍ وَيُسْدِى لأَنْعُمٍ بِغَيْرِ حِسَابٍ لاَ تُعَدُّ وَتُكْتَبُ
وَأَنْوَارِ قُرْآنٍ عَظِيمٍ مُنِيرَةٍ تُرَوِّحُ لِلْأَرْوَاحِ لِلْقَلْبِ تجْذِبُ
فَيَا سَعْدَ مَنْ يَتْلُوهُ لَيْلاً بِخَلْوَةٍ فَيُنْعِشُ لِلْأَرْوَاحِ حَتْماً وَيُطْرِبُ
وَتَهْتَزُّ مِنْهُ الرُّوحُ يَزْدَادُ نُورُهَا وَلَوْلاَ قَضَاءُ اللهِ لِلْخُلْدِ تَذْهَبُ
وَتَتْرُكُ دُنْيَا قَدْ أَضَرَّتْ بِأَهْلِهَا تَرَى عَجَباً فِيهَا مِنَ الْبُعْدِ تَعْجَبُ
وَإِنْ أَدْرَكَتْ يَوْماً شُهُوداً تَذَكَّرَتْ
لِأَوْطَانِهَا الأُولَى عَنِ الْخَلْقِ تَهْرُبُ

فَمَا عِيشَةُ الأَرْوَاحِ إِلاَّ شُهُودُهَا ... وَمَا شَهْدُهَا إِلاَّ الشُّهُودُ الْمُحَبَّبُ

هَنِيئاً لِمَنْ بِالذِّكْرِ صَارَ مُشَاهِداً ... وَذَاقَ شَرَابَ الْخُلْدِ أَزْكَى وَأَطْيَبُ

وَأَفْنَى لِأَغْيَارٍ حِجَابٍ وَغَفْلَةٍ ... بِهَا الْغِرُّ بِالأَوْهَامِ يَلْهُو وَيَلْعَبُ

أَمَا آنَ يَا هَذَا الْجِهَادُ فَجَاهِدَنْ ... لِنَفْسِكَ بِالْقُرْآنِ تَسْمُو وَتَغْلِبُ

فَرَبُّكَ مَوْجُودٌ وَلِلْخَلْقِ نَاظِرٌ ... وَلاَ شَيْءَ فِي الدُّنْيَا عَنِ اللهِ يُحْجَبُ

وَرَتِّلْ تَدَبَّرْ فِي الْكِتَابِ وَآيِهِ ... فَفِي بَحْرِهِ كُلُّ الْجَوَاهِرِ تُطْلَبُ

فَيَارَبِّ مَتِّعْنِي بِأَنْوَارِ قُدْسِهِ ... وَنَوِّرْ بِهِ قَلْبِي بِنُورٍ يُهَذَّبُ

وَمَتِّعْ بِهِ رُوحِي تَرَاهُ نَعِيمَهَا ... وَلِلْعِلْمِ وَالأَسْرَارِ فِي الْقَلْبِ يَسْكُبُ

وَنَوِّرْ بِهِ الْعَيْنَيْنِ وَالْقَلْبَ بِالْهُدَى ... أَعِيشُ سَعِيداً لِلتِّلاَوَةِ أَصْحَبُ

سَلاَمٌ عَلَى الْمُخْتَارِ أَحْمَدَ إِنَّهُ ... نَبِيٌّ كَرِيمٌ طَيِّبٌ وَمُطَيَّبُ

يَجِيءُ إِلَى الأَرْوَاحِ إِنْ شَمَّ نُورُهَا ... وَصَلَتْ صَلاَةَ الْحُبِّ لَيْلاً تُرَحِّبُ

بِأَسْعَدِ خَلْقِ اللهِ فِي سَاعَةِ الرِّضَا ... وَجَاءَتْ إِلَى الْخَضْرَاءِ لِلْخُلْدِ تَذْهَبُ

وَأَهْدَتْ سَلاَماً طَيِّباً لِمُحَبَّبٍ ... حَبِيبٍ وَمَحْبُوبٍ إِلَى اللهِ أَقْرَبُ

وَنَادَيْتُ يَا خَيْرَ الأَنَامِ شَفَاعَةً ... لِمَنْ جَاءَ مِنْ بُعْدٍ إِلَى الْبَيْتِ يُنْسَبُ

وَأَجْدَادُهُ مِنْ آلِ جَعْفَرَ إِنَّهُمْ ... كِرَامٌ وَأَحْبَابٌ إِلَيْكَ تَقَرَّبُوا

فَيَا خَيْرَ مَنْ جَاءَتْ إِلَيْهِ أَحِبَّةٌ ... كِرَامٌ وَأَكْيَاسٌ عَنِ الْحُبِّ تُعْرِبُ

رِضَاءٌ مِنَ الرَّحْمَنِ يَنْزِلُ دَائِماً ... عَلَى كُلِّ مَنْ زَارَ النَّبِيَّ وَيَسْكُبُ

دُمُوعاً غِزَارًا عِنْدَ رَوْضَةِ أَحْمَدٍ ... بِحُبٍّ وشَوقٍ والفَضَائِلُ تُجْلَبُ

مِنَ اللهِ لِلأَحْبَابِ عِنْدَ مُحَمَّـــدٍ ... فَيَا سَعْدَ مَنْ جَاءُوا رِيَاضاً تُسَكَوكَبُ

وفِيهَا نَبِيٌّ لَوْ رَأَيْتَ جَمَــالَهُ ... لَهُ كُلَّ يَوْمٍ كُنْتَ تَسْعَى وتَذْهَبُ

بَشِيرٌ نَذِيرٌ صادِقٌ ومُصَدَّقٌ ... حَمَاهُ إِلَهِي مِنْ عَدُوٍّ يُكَذِّبُ

وصَدَّقَهُ الصِّدِّيقُ يَنْطِقُ قَائِلاً ... صَدَقْتَ رَسُولَ اللهِ قَوْلُكَ أَعْذَبُ

وصَـــدَّقَهُ الفَارُوقُ عُثْمَانُ بَعْدَهُ ... عَلِيٌّ وأَقْوَامٌ كِـــرَامٌ وتَصْحَبُ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَـــلامُهُ ... وآلٍ كِـرامٍ لِلطَّهَـارَةِ تُنْسَبُ

تَقَبَّلْ دُعَاءَ الجَعْفَرِيِّ ومُـــدَّهُ ... بِأَنْوَارِكَ الحُسْنَى ولِلْخَصْمِ تُرْعِبُ

تمت والحمد لله يوم الخميس ١٦ ربيع الأول ١٣٩٨ هـ

٢٣ فبراير ١٩٧٨ م بالجامع الأزهر الشريف

وقال رضى الله تعالى عنه :

سَأَلْتُ اللهَ بِالْمُخْتَارِ حِبِّى قَضَاءَ حَوَائِجِى فَاللهُ حَسْبِى
وَنَادَيْتُ الْمُهَيْمِنَ ذَا جَلَالٍ إِلَهَ الْعَرْشِ مَعْبُودِى وَرَبِّى
بِجَاهِ مُحَمَّدٍ يَا رَبِّ عَجِّلْ قَضَاءَ حَوَائِجِى فَرِّجْ لِكَرْبِى
تَشَفَّعْ يَا مُشَفَّعُ فِى ذُنُوبِى لَعَلَّ اللهَ يَغْفِرُ سُوءَ ذَنْبِى
فَأَنْتَ الرَّحْمَةُ الْعُظْمَى بَشِيرٌ عَنِ الرَّحْمَنِ بِالآيَاتِ تُنْبِى
تَقَبَّلْ سَيِّدِى مِنِّى مَدِيحِى فَمَدْحُكَ بُغْيَتِى وَشِفَاءُ قَلْبِى
عَظِيمُ الْجَاهِ عِنْدَ اللهِ حَقًّا وَمَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ يَا مُلَبِّى
وَرَحْمَتُهُ وَنُورٌ مِنْهُ سَارٍ إِلَى الأَكْوَانِ مِنْ شَرْقٍ وَغَرْبِ
مُنَائِى أَنْ أَزُورَكَ كُلَّ عَامٍ حَيَاتِى مَيِّتاً أَسْعَى أُلَبِّى
أُشَاهِدُ قُبَّةً مُلِئَتْ ضِيَاءً مَعَ الأَبْرَارِ مَنْ سَارُوا بِرَكْبِ
وَمَنْ وَصَلُوا الْمَدِينَةَ فِى هَنَاءٍ وَنَالُوا زَوْرَةً قَالُوا بِقُرْبِ
وَمِنْ بَابِ السَّلَامِ أَتَوْكَ سَعْياً وَقَدْ وَفَدُوا بِتَسْلِيمٍ وَحُبِّ
وَقَدْ فَاضَتْ دُمُوعُهُمُ هُيَاماً بِحَضْرَةِ مُرْسَلٍ وَكِرَامِ صَحْبِ
وَدَارَ الْكَأْسُ بِالأَنْوَارِ شُرْباً هَنِيئاً فَاشْرَبُوا مِنْ خَيْرِ شِرْبِ
وَفَاحَ الْعِطْرُ مَمْزُوجَ الْمَعَانِى وَطَابَ الْوَقْتُ بِالْمُخْتَارِ طِبِّى

وَنُودُوا أَنْتُمُ فِى خَيْرِ حِصْنٍ أَمَانٌ مِنْ مُقَارَعَةٍ وَسَلْبِ
وَفَضْلُ اللهِ يَنزِلُ مِنْ سَمَاءٍ كَمِثْلِ الْغَيْثِ فِى رِيٍّ وَسَكْبِ
وَأَنْوَارٌ كَشَمْسٍ قَدْ تَرَاءَتْ لِزُوَّارٍ بِلَا مَنْعٍ وَحَجْبِ
صَلَاةُ اللهِ يَتْبَعُهَا سَلَامٌ عَلَى الْمُخْتَارِ مَعْ آلٍ وَصَحْبِ
مَتَى مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحًا سَأَلْتُ اللهَ بِالْمُخْتَارِ حِبِّى

٭ ٭ ٭

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَهْلاً وسَهْلاً بالنَّبى ... أَهْلاً وسَهْلاً بِالنَّبى

أَهْلاً وسَهْلاً بِالنَّبى ... خَيْرِ الأَنَامِ الْعَرَبى

أَهْلاً وسَهْلاً بِالْحَبِيبْ ... خَيْرِ الأَنَام نِعْمَ الطَّبِيبْ

يَا مُفْرِحَ الْقَلْبِ الْكَئِيبْ ... خَيْرُ الأَنَامِ الْعَرَبى

أَهْلاً وسَهْلاً بِالإمَامْ ... قَدْ فاقَ بَدْرًا فى التَّمَامْ

وشَفِيعُنَا يَوْمَ الزِّحَامْ ... خَيْرُ الأَنَامِ الْعَرَبى

أَهْلاً وسَهْلاً بالرَّسُولْ ... بَابِ الرِّضَا بَابِ الْقَبُولْ

وحُبُّهُ عَيْنُ الْوُصُولْ ... خَيْرِ الأَنَامِ الْعَرَبى

أَهْلاً وسَهْلاً بِالْكَفِيلْ ... عَالِى الْمَقَامِ بِلاَ مَثِيلْ

قَدْ حَلَّ فى دَارِ النَّخِيلْ ... خَيْرُ الأَنَامِ الْعَرَبى

يَا رَوْضَةً فِيهَا الرِّضَا ... والْعَفْوُ عَمَّا قَدْ مَضَى

فِيهَا النَّبِىُّ الْمُرْتَضَى ... خَيْرُ الأَنَامِ الْعَرَبى

فِيهَا الْوِصَالْ فِيهَا الشُّهُودْ ... فِيهَا الرُّكُوعْ فِيهَا السُّجُودْ

جَاءَتْ لَهُ خَيْرُ الْوُفُودْ ... خَيْرُ الأَنَامِ الْعَرَبى

بَدْرٌ إِذَا كَشَفَ اللِّثَامْ ... فَازُوا بِزَوْرَتِهِ الْكِرَامْ

وَلَهُ التَّهَجُّدُ فِى الظَّلَامْ   خَيْرُ الأَنَامِ الْعَرَبِى
يَتْلُو الْكِتَابَ مُرَتِّلَا   وَمُبَيِّنًا وَمُفَصِّلَا
لِلْخَلْقِ حَقًّا أُرْسِلَا   خَيْرُ الأَنَامِ الْعَرَبِى
شَرَّفْتَ مَكَّةَ وَالْحَرَمْ   وَالْحِجْرَ ثُمَّ الْمُلْتَزَمْ
قَدْ كُنْتَ نُورًا فِى الْقِدَمْ   شَرَّفْتَ كُلَّ الْعَرَبِ
بِالسَّيْفِ جِئْتَ وَبِالْقَلَمْ   وَدَعَوْتَ قَوْمَكَ لِلسَّلَمْ
لَكَ أُمَّةٌ خَيْرُ الأُمَمْ   فِيهَا النَّبِىُّ الْعَرَبِى
صَلَّيْتَ نَحْوَ الْقِبْلَتَيْنْ   جَدَّ الْحَسَنْ وَكَذَا الْحُسَيْنْ
وَأَزَلْتَ عَنَّا كُلَّ شَيْنْ   أَنْتَ النَّبِىُّ الْعَرَبِى
يَا صَادِقَ الْوَعْدِ الْمُجِيرْ   أَنْتَ الْبَشِيرُ كَذَا النَّذِيرِ
وَكَذَا السِّرَاجُ لَنَا الْمُنِيرْ   خَيْرُ الأَنَامِ الْعَرَبِى
وَبِكَ النَّجَاةُ لِمَنْ لَجَا   أَنْتَ الشَّفِيعُ الْمُرْتَجَى
قَلْبٌ أَحَبَّكَ قَدْ نَجَا   وَالْحُبُّ خَيْرُ الْقُرَبِ
قَلْبٌ أَحَبَّ الْمُصْطَفَى   يَلْقَى السَّعَادَةَ وَالصَّفَا
إِشْفَعْ لِعَبْدٍ قَدْ هَفَا   أَنْتَ النَّبِىُّ الْعَرَبِى
قَلْبٌ أَحَبَّكَ يَنْشَرِحْ   وَالْحَالُ يَزْهُو وَيَنْصَلِحْ

قَلْبُ الْمُحِبِّ هُوَ الفَرِحْ ... بِشُهُودِ خَيْرِ العَرَبِ
نَادَتْ عَلَيْهِ غَزَالَةٌ ... وَلَهَا لَدَيْهِ مَقَالَةَ
فَأَتَتْهَا مِنْهُ كَفَالَةٌ ... خَيْرُ الأَنَامِ العَرَبِى
وَالذِّئْبُ يَشْهَدُ فِى الْجَبَلْ ... لِلرَّاعِى لَمَّا عَنْهُ حَلْ
شَاةٌ كَذَا لِلرَّاعِى دَلّ ... عَلَى خِيَارِ العَرَبِ
فِى الصَّخْرِ غَاصَ لَهُ القَدَمْ ... فِى الرَّمْلِ لَمْ يَظْهَرْ وَلَمْ
يَثْقُلْ عَلَيْهَا الْمُحْتَرَمْ ... خَيْرُ الأَنَامِ العَرَبِى
جَاءَ الحَدِيثُ الْمُشْتَهَرْ ... لِلْهَادِى قَدْ سَعَتِ الشَّجَرْ
لَمَّا دَعَاهَا بِهَا اسْتَتَرْ ... خَيْرُ الأَنَامِ العَرَبِى
وَالضَّبُّ يَشْهَدُ بِالْكَلَامْ ... لِلْمُصْطَفَى خَيْرِ الأَنَامْ
وَبِأَنَّهُ بَدْرُ الْخِتَامْ ... خَيْرُ الأَنَامِ العَرَبِى
وَالْبِئْرُ مَالِحٌ مَاؤُهَا ... بِالرِّيقِ يَعْذُبُ مِلْحُهَا
عَذْبٌ فُرَاتٌ شَرَابُهَا ... مِنْ رِيقِ خَيْرِ العَرَبِ
لِلْعَرْشِ حَقًّا قَدْ وَصَلْ ... خَيْرُ الْمَنَازِلِ قَدْ نَزَلْ
قَدْ شَاهَدَ اَوْلَى الأَجَلْ ... خَيْرُ الأَنَامِ العَرَبِى
وأَتَى بِخَمْسٍ إِنَّهَا ... خَيْرٌ وَنُورٌ كُلُّهَا
خَيْرُ الفَضَائِلِ فَضْلُهَا ... مِنْ أَجْلِ خَيْرِ العَرَبِ

وَتَشَرَّفَتْ مِنْـــهُ الطِّبَاقْ بَدْرُ التَّمَامِ بِلاَ مُحَـــاقْ
بِالصُّلْـــحِ جَاءَ وَبِالْوِفَاقْ خَـــيْرُ الأَنَامِ العَرَبِى
بِالْبَيْتِ طَافَ مُهَرْوِلاَ لِلرُّكْنِ صَــارَ مُقَبِّلاَ
لِلْكُفْرِ جَاءَ مُعَطِّلاَ خَيْرُ الأَنَامِ العَــــرَبِى
نَطَقَ المَسِيحُ بِاسْـــمِهِ وَبِوَصْـــفِهِ وَبِعِلْمِـــهِ
فَاقَ الْوَرَى فِى حِـــلْمِهِ خَـــيْرُ الأَنَامِ العَـــرَبِى
تَوْرَاةُ مُوسَى قَدْ ذَكَرْ وَصْفَ النَّـــبِيِّ المُشْتَهَرْ
مَنْ نُورُهُ فَاقَ القَمَـــرْ خَيْرُ الأَنَامِ العَـــــرَبِى
والْجِــذْعِ يَبْكِى لَهُ أَنِينْ لِلْمُصْطَفَى الهَـادِى الأَمِينْ
شَوْقاً لَهُ يَا سَامِعِينْ خَيْرِ الأَنَامِ العَـــــرَبِى
طَيْرُ الفَلاَةِ تَوَسَّـــــلاَ وَإِلَيْهِ جَاءَ وَأَقْبَـــــلاَ
وَجَنَاحَهُ قَدْ أَرْسَــــلاَ نَحْوَ النَّبِيِّ العَــــرَبِى
والمَـاءِ مِنْ كَفِّ لَقَدْ أَرْوَى لِجَيْشٍ ذِى رَشَـدْ
شَرِبُوا مِنَ الهَـادِى المَدَدْ خَـــيْرِ الأَنَامِ العَرَبِى
بَارَكْ لِجَابِرِ فِى العَنَـــاقْ وطَعَـامِهِ وَالْجَيْشَ سَـاقْ
لِلْبَيْتِ مَأمُونَ المَحَـاقْ بِالْهَاشِمِىِّ العَـــــــرَبِى
وبِكَفِّهِ لِلْعَيْنِ رَدّْ لِقَتَـادَةٍ مِنْ فَوْقِ خَـدّْ

هَذَا النَّبِيُّ لَهُ مَدَدْ ‌ ‌ خَيْرُ الأَنَامِ العَرَبِى

يَاسَعْدَ مَنْ زَارُوا الْحَبِيبْ ‌ ‌ فِى رَوْضَةٍ فِيهَا يَطِيبْ

عَيْشُ المُسَافِرِ وَالقَرِيبْ ‌ ‌ فَالوَقْتُ وَقْتُ الطَّرَبِ

فَاطْرَبْ بِهِ يَا مَنْ أَحَبّْ ‌ ‌ لِنَبِيِّهِ وَلَهُ اقْتَرَبْ

وَالشُّكْرُ حَقًّا قَدْ وَجَبْ ‌ ‌ عِنْدَ النَّبِيِّ العَرَبِى

وَانْظُرْ إِلَى نُورِ الضَّرِيحْ ‌ ‌ فِيهِ النَّبِيُّ هُوَ المَلِيحْ

قَدْ فَاقَ آدَمَ وَالمَسِيحْ ‌ ‌ خَيْرُ الأَنَامِ العَرَبِى

مَلْجَانَا ذُو الْخُلُقِ العَظِيمْ ‌ ‌ قَدْ فَاقَ نُوحًا وَالْكَلِيمْ

ذُو رَأْفَةٍ وَهُوَ الرَّحِيمْ ‌ ‌ خَيْرُ الأَنَامِ العَرَبِى

وَالْخَلْقُ فِى يَوْمٍ عَظِيمْ ‌ ‌ قَدْ أَقْبَلُوا نَحْوَ الرَّحِيمْ

نَالُوا الشَّفَاعَةَ مِنْ كَرِيمْ ‌ ‌ خَيْرِ الأَنَامِ العَرَبِى

وَلِوَاؤُهُ فَوْقَ الْجَمِيعْ ‌ ‌ فَهُوَ المُشَفَّعُ وَالشَّفِيعْ

لِلّٰهِ يَا نِعْمَ المُطِيعْ ‌ ‌ خَيْرُ الأَنَامِ العَرَبِى

مَا مِثْلُهُ عَبْدٌ وَدُودْ ‌ ‌ لِلّٰهِ يُكْثِرُ لِلسُّجُودْ

أَوْفَى الْخَلَائِقِ بِالعُهُودْ ‌ ‌ خَيْرُ الأَنَامِ العَرَبِى

مَمْدُوحُ فِى سُوَرِ الكِتَابْ ‌ ‌ وَاللّٰهُ أَلْهَمَهُ الصَّوَابْ

وعَنِ الدُّنَا رُفِعَ العَذابْ   بِظُهُورِ خَيْرِ العَـــرَبِ
ذُو المُعجِزاتِ الثَّابِتَاتْ   البَيِّنَاتِ الوَاضِحَـــاتْ
تَبقَى إلى بَعْدِ المَمَـــاتْ   خَيْرُ الأنَامِ العَـــــرَبِي
أَحْيَـــاهُ رَبِّي بَعْدَ مَا   ذَاقَ المَمَاتَ وأُكْرِمَا
إذْهَبْ إلَيْهِ مُسَـــلِّمَا   تَلْقَاهُ خَـــيْرَ العَرَبِ
إذْهَبْ إلَيْهِ ولاَ تَخَفْ   تَلْقَ المَسَرَّةَ والتُّحَفْ
يَا سَعْدَ مَنْ يَوْمًا وقَفْ   عِنْدَ النَّـــبِيِّ العَـرَبِي
نَادَاهُ يَا خَـــيْرَ الأنَامْ   إنِّي أَتَيْتُكَ بِالهُيَـــامْ
أُهْدِيكَ مِنْ قَلبِي السَّلاَمْ   وانْظُرْ ورَاءَ الحُجُبِ
وانظُـــرْ بِقَلْبِكَ نُورَهُ   وانْشَقْ أَخَيَّ عُطُـورَهُ
وادْخُلْ حِمَاهُ وَسُـورَهُ   تَلْقَاهُ خَيْرَ العَـــرَبِ
أُنْظُرْ بِرُوحِـكَ واسْتَمِـعْ   فإذَا رَأَيْتَ فَلاَ تُذِعْ
ثَبِّتْ فُؤَادَكَ واقْتَنِـعْ   هَذَا خِيَارُ العَــــرَبِ
وقَفَ المُحِبُّ بِبَـــابِهِ   ولَجَا لِفَضْلِ جَنَـــابِهِ
مُتَشَرِّفًا بِرِحَـــابِهِ   خَيْرُ الأنَامِ العَـــرَبِي
نَظَرَ النَّـــبِي لِمَنْ حَضَرْ   عِنْدَ المَقَـــامِ عَلَى قَدَرْ

قَالَ الشَّفَاعَةَ والْوَطَرْ عِنْدَ النَّبِيِّ الطَّيِّبِ
جَاءوا أُلوفاً زَائِرِينْ مِنْ كُلِّ فجٍّ وافِدِين
وصَلُوا إلَى بَابِ الأَمِينْ خَيْرِ الأَنَامِ العَرَبِى
فَرِحُوا بِهِ زَادَ السُّرُورْ وَاللهُ ضَاعَفَ لِلأُجُورْ
نُورٌ لَهُ فَاقَ البُدُورْ خَيْرُ الأَنَامِ العَرَبِى
رَدَّ السَّلاَمَ عَلَيْهِمُ بِبَشَاشَةٍ إِذْ سَلَّمُوا
حَيَّاهُمُ لَبَّاهُمُ خَيْرُ الأَنَامِ العَرَبِى
قَالُوا السَّلاَمُ عَلَى العَتِيقْ وصَدِيقِهِ نِعْمَ الصَّدِيقْ
فى الغَارِ يَا نِعْمَ الرَّفِيقْ لِلْهَاشِمِيِّ العَرَبِى
قَالُوا السَّلاَمُ عَلَى عُمَرْ نِعْمَ الشَّهِيدُ لَهُ انْتَصَرْ
بِجِوَارِهِ فِى الْخُلْدِ قَرّْ عِنْدَ النَّبِيِّ العَرَبِى
عُثْمَانُ مِنَّا لَكَ السَّلاَمْ يَا جَامِعاً خَيْرَ الكَلاَمْ
فى عُسْرَةٍ نِلْتَ المَرَامْ عِنْدَ النَّبِيِّ العَرَبِى
وَلَكَ السَّلاَمُ أَيَا عَلِى يَا بَابَ عِلْمِ المُرْسَلِ
أَنْتَ الْوَصِىُّ كَذَا الْوَلِى عِنْدَ النَّبِيِّ العَرَبِى
سَلِّمْ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا زُرْتَ النَّبِيَّ فَإِنَّمَا

هُمْ بِالجِــوَارِ وَطَالَمَا سَمِعُوا حَدِيثَ الطَّيِّبِ
يَا رَبِّ صَلِّ مَعَ السَّلَامْ لِلْمُصْطَفَى خَيْرِ الأَنَامِ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ الكِرَامْ مَا فَاحَ فَيْــحُ الطَّيِّبِ
مَا الجَعْفَرِى نَظَمَ الدُّرَرْ فِى مَدحِ مَنْ فَاقَ القَمَرْ
يَرْجُو الشَّفَـاعَةَ وَالنَّظَرْ مِنْ هَاشِمِىٍّ طَيِّبِ
إِغْفِرْ ذُنُوبِى يَا غَفُـورْ أُسْتُرْ عُيُوبِى يَا شَكُورْ
ضَاعِفْ بِفَضْلِكَ لِلأُجُورْ بِالهَاشِــمِىِّ الطَّيِّبِ
فَوَّضْتُ أَمْرِى إِلَى الجَلِيلِ اللهُ حَسْبِى وَالوَكِيلْ
وَدَخَلْتُ فِى جَاهِ الكَفِيلْ خَيْرِ الأَنَامِ العَـرَبِى
وَجَعَلْتُ مَدْحِى سُلَّمَا لِرِضَاهُ كَيْمَا أَسْــلَمَا
مِنْ كُلِّ شَرٍّ بَعْدَ مَا أَحْبَبْتُ خَيْرَ العَـرَبِ
وَبِنُورِهِ خُتِمَ الكَلَامْ وَبِجَاهِـهِ نِلْتُ المَرَامْ
إِنْ شَاءَ رَبِّى لَا أُلَامْ عِنْـدَ النَّبِىِّ العَـرَبِى
يَا مَنْ يُرِيدُ نَجَـاتَهُ إِلْزَمْ عَلَيْكَ صَـلَاتَهُ
إِجْلِبْ بِهَا مَرْضَـاتَهُ خَـيْرُ الأَنَامِ العَـرَبِى
فَهِىَ النَّجَاةُ المُسْرِعَه فِيهَا الكُنُوزُ المُودَعَه

خيرُ الوَرَى ما أنفعَهْ خيرُ الأنامِ العربي

إنْ ضاقَ صدرُكَ بالكَدَرْ عرِّجْ على خيرِ البَشَرْ

فهوَ الشَّفِيعُ المُنتظَرْ خيرُ الأنامِ العربي

✿ ✿ ✿

وقال رضى الله تعالى عنه :

عليك صلاةُ اللهِ ثم سلامُهُ   وآلٍ كرامٍ والقرابةِ والصحبِ

بجاهكَ يا مُختارُ أظفرُ بالقُرْبِ   مِنَ الرَّحمةِ العُظمى وأُمنحُ للحُبِّ

فحُبٌّ لهُ فوزٌ نجاةٌ وقُرْبةٌ   فيا سعدَ مَنْ زارَ النبيَّ مَعَ الصَّحْبِ

شَفيعٌ لِزُوَّارٍ لهُ بمحبَّةٍ   فزورتُهُ حتماً تُكفِّرُ للذنبِ

فيا سعدَ مَنْ زارَ النبيَّ بطَيْبَةٍ   فزورتُهُ فيها الأمانُ مِنَ السَّلْبِ

نبيٌّ لهُ جاءَ البُراقُ مُهيَّأً   بهِ قدْ سَرى ليلاً إلى طيبِ التُّربِ

إلى المَسْجدِ الأقصى ويعرُجُ بعدَهُ   إلى سَمواتِ القُربِ يشهدُ للرَّبِّ

وَصلَّى برُسْلِ اللهِ فى حَضْرةِ الرِّضا

وَفيهِمْ خليلُ اللهِ مُوسَى أُولو الكُتْبِ

وَشاهدَ ربٌّ العرْشِ جلَّ جَلالُهُ

وَكانَ لدى الرَّحمنِ فى حَضْرةِ القُرْبِ

وعلَّمهُ المولى عُلومًا خفيَّةً   وَشاهدَ للأسْرارِ حتمًا بلا حَجْبِ

وَجاءَ بخمسٍ كُلُّهُنَّ فرائِضٌ   وَأنوارُها تهدِى تُنوِّرُ للقلبِ

وَكانتْ كعُنوانٍ تدلُّ على التُّقى   وَطُهرٍ لقلبٍ بلْ لجسْمٍ مَعَ الثَّوْبِ

وأرسله الرحمن للخلق رحمة
فعمت جميع الخلق كالغيث من سحب

ونور للأكوان بعد ظلامها
ويمنح للأسرار من حضرة الغيب

وعلمه الرحمن علماً وحكمة
وأيده بالمعجزات و بالطب

يداوى سقيم القلب من كل علة
ويشفى سقيم النفس من ظلم الغيب

وتعرفه الأشجار تأتى بأمره
وإن كان فى حر يظلل بالسحب

ويرشد عسان (١) لراع بتربة
فيأتى لخير الخلق يرشد بالذئب

يقول له إذهب فهذا محمد
نبى ومبعوث إلى العجم والعرب

ويشهد ضب للنبى محمد
بأقواله الفصحى تعجب من الضب

ويسجد للمختار فحل ويشتكى
من الجوع والحمل الثقيل مع السب

فينقذه المختار من نحر جازر
ويلقى أماناً فى الحياة من الصعب

ونادت عليه فى الحبال غزالة
أجرنى أبا الزهراء ياجالى الكرب

بوجهك يستسقى الغمام وإنه
لوجه به خير لدى القحط والجدب

فأطلقها المختار نالت به الهنا
شفيع كريم سيد العجم والعرب

وأبدى له جذع حنيناً تشوقاً
هنيئاً له قد فاز بالقرب والحب

وأنواره تبدو من البعد للذى
تشوق من بعد وجاء مع الركب

---

(١) عسان : من أسماء الذئب

فَمَا الشَّمْسُ والأَقْمَارُ عِنْدَ ضِيَائِهِ ... وَأَنْوَارُهُ تَسْرِى إِلَى دَاخِلِ القَلْبِ

وَمَا الْبَحْرُ والأَمْطَارُ عِنْدَ عَطَائِهِ ... وَمَنْ جَاءَهُ يَغْنَى وَيَأْمَنُ مِنْ سَلْبِ

وَرُؤْيَتُهُ فَضْلٌ مِنَ اللهِ إِنَّهَا ... تَفُوقُ جِنَانَ الْخُلْدِ تُذْهِبُ لِلرُّعْبِ

وَأَنْوَارُهُ أَعْلَى وَأَغْلَى وَإِنَّهَا ... لِكُلِّ فُؤَادٍ مِنْ فَضَائِلِهَا تَسْبِى

وَمَاقُسٌّ مَا سَحْبَانُ عِنْدَ فَصَاحَةٍ ... لِأَحْمَدَ الْمُخْتَارِ عَنْ رَبِّهِ يُنْبِى

فَصِيحٌ مَلِيحٌ سَيِّدٌ مُتَوَاضِعٌ ... حَلِيمٌ كَرِيمٌ صَاحِبُ السَّيْفِ وَالعَضْبِ

لَقَدْ شَرَّفَ الدُّنْيَا وَشَرَّفَ أَهْلَهَا ... وَشَرَّفَ لِلْأَوْطَانِ شَرَّفَ لِلتُّرْبِ

وَفِى كُلِّ شَعْبٍ وَصْفُهُ وَكَمَالُهُ ... لَقَدْ شَرَّفَ الأَحْبَابَ شَرَّفَ لِلشَّعْبِ

بَشِيرٌ نَذِيرٌ لِلْخَلَائِقِ مُنْقِذٌ ... وَيَشْفَعُ يَوْمَ الْحَشْرِ فِى سَاعَةِ الْكَرْبِ

نَبِىٌّ لَهُ الدُّنْيَا تَجِىءُ يَرُدُّهَا ... وَيَرْضَى بِحُبِّ اللهِ يَقْنَعُ بِالْحُبِّ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... وَآلٍ كِرَامٍ وَالقَرَابَةِ وَالصَّحْبِ

دَعَاكَ عُبَيْدٌ جَعْفَرِيٌّ مُؤَمِّلٌ ... رِضَاكَ وَفِى الدُّنْيَا يَعِيشُ بِلَا نَكْبِ

وَبَارِكْ لِأَصْحَابِى وَبَارِكْ عَلَيْهِمِ ... أَرَاهُمْ لَدَى الْمُخْتَارِ فِى طَيْبَةِ الْحُبِّ

تمت بحمد الله تعالى، يوم الاثنين ٢٥ ربيع الثانى ١٣٩٨ هـ

٣ إبريل ١٩٧٨ م

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

يا رَبَّنا يا ربَّنـــا يا ربَّنا يا ربَّنا صَلِّ عَلَى خيرِ الورى

كَشَفَ الحِجَابُ لِمَنْ أَحَبَّ المُجْتَبَى فرأَى بَدِيعَ جَمَــالِهِ فَتَقَرَّبَا
وَسَعَى إِلَيْهِ بِطَيْبَةٍ مُتَوَسِّلاً وَمُسَلِّماً وَبِذَاكَ صَارَ مُحَبَّباً
وَلِرُوحِهِ طِيبُ الشَّرَابِ مُعَطَّراً طَابَ الشَّرَابُ وَصَارَ قَلْبُكَ طَيِّباً
وَرَأَى جَمَالَ المُصْطَفَى فِى رَوْضَةٍ تَجْلُو عَنِ القَلْبِ السَّقِيمِ الغَيْهَبَا
والمُصْطَفَى كَالْبَدْرِ يَنْظُرُ مَنْ أَتَى مُسْتَبْشِراً بِالزَّائِرِينَ مُرَحِّبَا
يَا سَعْدَ مَنْ وَافَاهُ فِى أَحْبَابِهِ قَدْ نَالَ غُفْرَاناً لِمَا قَدْ أَذْنَبَا
أَبْشِرْ بِخَيْرٍ إِنْ دَخَلْتَ مَقَامَهُ وَحَبَاكَ رَبُّ العَرْشِ قُرْباً أَقْرَبَا
هَيِّئْ لِرُوحِكَ أَنْ تُشَاهِدَ نُورَهُ مَا كَانَ عَنْ أَهْلِ الهُدَى مُتَحَجِّبَا
مَتِّعْ لِقَلْبِكَ فِى رِيَاضِ مَدِيحِهِ إِنَّ المَدِيحَ عَنِ المَحَبَّةِ أَعْرَبَا
وَاشْرَبْ شَرَابَ العَارِفِينَ بِمَدْحِهِ فِيهِ الشَّرَابُ لِمَنْ يَكُونُ مُهَذَّبَا
مَدْحُ النَّبِيِّ هُوَ الوَسِيلَةُ يَا فَتَى أَقْبِلْ عَلَيْهِ وَكُنْ بِهِ مُتَصَبِّبَا
وَاشْهَدْهُ عِنْدَ مَدِيحِهِ فَإِذَا بِهِ تَلْقَاهُ عِنْدَكَ كُنْ لَهُ مُتَحَبِّبَا
كَالشَّمْسِ فِى كُلِّ الوُجُودِ وَشَمْسُهُ طُولَ الزَّمَانِ ضِيَاؤُهَا لَنْ يَغْرُبَا
فَافْتَحْ لِبَابِ القَلْبِ وَاشْهَدْ نُورَهُ مَلأَ الوُجُودَ فَلَا تَكُنْ مِمَّنْ أَبَى

هَذَا المُجَاهِدُ فِى سَبِيلِ اللهِ لَمْ ... تَأْخُذْهُ لَوْمَةُ لاَئِمٍ وَتَغَرَّبَا
هَذَا أَبُو الزَّهْرَاءِ أَفْضَلُ شَافِعٍ ... وَبِجَاهِهِ مَحْبُوبُهُ لَنْ يُكْرَبَا
فَهُوَ الوَسِيلَةُ بَلْ أَجَلُّ وَسِيلَةٍ ... مَا خَابَ مَنْ قَصَدَ النَّبِيَّ الطَّيِّبَا
طَابَتْ بِهِ البَطْحَاءُ طَابَتْ طَيْبَةٌ ... وَالكَوْنُ صَارَ بِطِيبِهِ مُتَطَيِّبَا
فَانْشَقْ نَسِيمَ الكَوْنِ عِنْدَ حَدِيثِهِ ... تَلْقَ النَّسِيمَ مُطَيَّباً رِيحَ الصَّبَا
وَانْظُرْ ظَلاَمَ اللَّيْلِ عِنْدَ مَقَامِهِ ... تَلْقَ الظَّلاَمَ مُسَرَّجًا وَمُكَوْكَبَا
أُنْظُرْ بِعَيْنِ الرُّوحِ تَلْقَ عَجَائِباً ... وَغَرَائِباً وَدُمُوعَ عَيْنِكَ سُكَّبَا
إِنْ زُرْتَهُ بِالرُّوحِ كُنْتَ مُشَاهِداً ... فَانْظُرْ بِرُوحِكَ كُنْ بِهَا مُتَطَلِّبَا
فَوَرَاءَ مَا شَاهَدْتَهُ شَهْدٌ صَفَا ... لِلشَّارِبِينَ فَشَهْدُهُ شَهْدٌ سَبَى
فَاشْرَبْ لِشَهْدِكَ بِالشُّهُودِ بِهِ الشِّفَا ... فَوَرَاءَ نَحْلِكَ مَا جَنَاهُ بِهِ رَبَا
وَاسْمَعْ مَدِيحَ المَادِحِينَ لأَحْمَدَ ... وَلآلِهِ أَهْلِ الطَّهَارَةِ وَالعَبَا
فَمَدِيحُ خَيْرِ الخَلْقِ خَيْرٌ كُلُّهُ ... لِلسَّامِعِينَ وَمَنْ تَلاَهُ فَأَطْرَبَا
يَا رَبِّ مَتِّعْنَا بِخَيْرِ مَدِيحِهِ ... وَافْتَحْ لَنَا بَابَ الوُصُولِ لِنَشْرَبَا
بَابُ السَّلاَمِ بِهِ السَّلاَمَةُ وَالهُدَى ... عَجِّلْ إِلَى بَابِ السَّلاَمِ تَقَرُّبَا
فَبِهِ الوُصُولُ إِلَى الحَبِيبِ مُحَمَّدٍ ... إِقْرَا السَّلاَمَ وَكُنْ لَهُ مُتَأَدِّبَا
قُلْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّى مُذْنِبٌ ... وَالجَاهُ مِنْكَ يَعُمُّ مَنْ قَدْ أَذْنَبَا

إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ بِلَادِي زَائِرًا ... وَالْحُبُّ فِي قَلْبِي إِلَيْكَ لَقَدْ رَبَا
فَأَتَيْتُ عِنْدَكَ زَائِرًا مُسْتَشْفِعًا ... أَرْجُو رِضَاكَ فَلَا أُرَدُّ مُخَيَّبًا
يَا رَبِّ شَفِّعْهُ تَقَبَّلْ زَوْرَتِي ... إِرْحَمْ لِضَعْفِي لَا أَكُونُ مُعَذَّبَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... مَا فَاحَ فَيْحُ الْمِسْكِ مِنْ وَادِي قُبَا
وَكَذَا السَّلَامُ بِهِ أَكُونُ مُسَلِّمًا ... فِي رَوْضَةٍ تَحْكِي لِأَزْهَارِ الرُّبَا
صِدِّيقُ وَالْفَارُوقُ عُثْمَانٌ عَلِي ... قَدْ بُشِّرُوا بِالْخُلْدِ بُشْرَى الْمُجْتَبَى
إِجْعَلْ رِضَاكَ عَلَيْهِمُ مَا عُمِّرَتْ ... تِلْكَ الْمَشَاهِدُ بِالدُّعَاءِ تَقَرُّبَا
أَحْسِنْ خِتَامِي يَا إِلَهِي مُدَّنِي ... بِالنَّصْرِ مِنْكَ لِكَيْ أَكُونَ الْغَالِبَا
هَيِّئْ لِحَجِّي وَاكْتُبَنَّ زِيَارَتِي ... كَيْمَا أَطُوفَ الْبَيْتَ زَمْزَمَ أَشْرَبَا
نِعْمَ الشَّرَابُ لِمَنْ يَكُونُ مُهَيَّأً ... قَدْ نَالَ مَا يَنْوِيهِ غَيْثًا سَبْسَبَا
يُحْيِي الْفُؤَادَ بِمَائِهِ وَبِسِرِّهِ ... وَلَدَى النَّبِيِّ أَرَى شَرَابًا أَعْذَبَا
فَاشْرَبْ شَرَابَ الْعَارِفِينَ لِمَائِهِ ... هَيِّئْ فُؤَادَكَ يَا أُخَيَّ لِتَشْرَبَا
يَا رَبِّ بِالْمُخْتَارِ حَقِّقْ مَقْصِدِي ... وَاجْعَلْ غِنَايَ مَدِيحَهُ الْمُتَرَتِّبَا
مَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ فِي أَشْعَارِهِ ... كَشْفَ الْحِجَابِ لِمَنْ أَحَبَّ الْمُجْتَبَى

وقال رضى الله تعالى عنه :

صلاةٌ على المختارِ من آلِ هاشمٍ صَلاةٌ بها الرِّضوانُ فى جَنَّةِ القُرْبِ

وَيَرْتاحُ قلبى إنْ ذَكَرْتُكَ خالِقِى
وَلا شَىْءَ بعدَ الذِّكرِ يُصْلِحُ لِلقلْبِ

وَلِى حُسْنُ ظَنٍّ فيكَ أَرْجُو تمامَهُ
فما خابَ عبدٌ جاءَ يدْعُوكَ يا رَبِّ

سأَلْتُكَ يا مَوْلاىَ غُفْرانَ زَلَّتِى
وَعفوًا وَتوْفِيقًا إلى حَضْرَةِ القُربِ

وَتَهْتَزُّ رُوحِى إنْ ذَكَرْتُكَ مُخْلِصًا
فأَرْجُوكَ يا غفَّارُ مَغْفِرَةَ الذَّنْبِ

وإنِّى جهُولٌ بِالغَرامِ وَبالهَوَى
مُحِبٌّ لِمَنْ جاءُوكَ يا رَبِّ بِالحُبِّ

فَمِنْ أَجْلِهِمْ يا رَبِّ وَفِّقْ مَطِيَّتِى
تَسِيرُ بِسَيْرِ السَّالِكِينَ بِلا عَيْبِ

وَلَسْتُ مُحِقًّا أَنْ أَكُونَ بِحَضْرَةٍ
تَجَلَّيْتَ فِيها لِلأَحِبَّةِ بِالغَيْبِ

وَرَوَّحْتَهُمْ بِالرَّوحِ فِى حَضْرَةِ الرِّضَا

وَأَشْهَدْتَهُمْ عَيْنَ الْجَمَالِ بِلَا حَجْبِ

وَآنَسْتَهُمْ بِالأُنْسِ مِنْ غَيْرِ وَحْشَةٍ

وَأَسْقَيْتَهُمْ كَأْسًا طَهُورًا بِلَا رَيْبِ

وَقَدْ هَجَرُوا طِيبَ الْمَنَامِ وَأَعْرَضُوا

عَنِ الْغَيْرِ وَالأَغْيَارِ سَارُوا عَلَى الدَّرْبِ

وَلَكِنَّنِي يَا رَبِّ أَرْجُوكَ رَحْمَةً

أَسِيرُ بِهَا يَا رَبِّ أَصْحَبُ لِلرَّكْبِ

وَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا فَأَرْجُوكَ وَالرَّجَا

مُجَابٌ لِمَنْ يَرْجُوكَ يَا رَبِّ يَا حِبِّى

سَأَلْتُكَ يَا مَوْلَاىَ تَحْقِيقَ رَغْبَتِى

وَعَوْنًا وَإِكْرَامًا وَأَمْنًا مِنَ السَّلْبِ

بِدَعْوَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ فِى يَوْمِ بَدْرِهِمْ

وَدَعْوَتِهِ عِنْدَ الْمَخَاوِفِ وَالْكَرْبِ

وَدَعْوَةِ كُلِّ الْمُرْسَلِينَ تَضَرُّعًا

إِلَيْكَ وَمَا قَدْ جَاءَ مِنْكَ مِنَ الْكُتْبِ

بأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وبِاسْمٍ مُعَظَّمٍ
هُوَ الأَعْظَمُ المَكْنُونُ عِنْدَكَ فى الْغَيْبِ
تَقَبَّلْ دُعَائِى يَا إِلَهِى وحُفَّنِى بِلُطْفٍ خَفِىٍّ بالإِضَاءَةِ لِلْقَلْبِ
وعَافِيَةٍ فِى الرُّوحِ والْجِسْمِ دَائِمًا وبُعْدًا لأَعْدَائِى ولِلْهَمِّ والكَرْبِ
وصَرِّفْ دَوَاعِى الشَّرِّ عَنِّى ودُلَّنِى عَلَيْكَ بِإِحْسَانٍ إِلَى المَنْهَلِ العَذْبِ
وبالنُّورِ لِلعَيْنَيْنِ والحِفْظِ دَائِمًا وسَتْرًا جَمِيلاً مِنْكَ يَاسَاتِرَ الْعَيْبِ
سَأَلْتُكَ يَا مَوْلاَىَ عِلْمًا وحِكْمَةً
وشُكْرًا عَلَى الإِنْعَامِ يَا رَافِعَ السُّحْبِ
وصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ صَلاَةً بِهَا الرِّضْوَانُ فِى جَنَّةِ الْقُرْبِ
وآلٍ وسَلِّمْ يَا إِلَهِى تَحِيَّةً يَكُونُ بِهَا مَوْتِى عَلَى الدِّينِ يَارَبِّ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه :

وصلاةٌ وسلامٌ لِنبيٍّ جاءَ يُنْبِي

غابَ كُلِّي غابَ قلْبي عَنْ سِوى مَوْلايَ رَبِّي
ما عذابي في حيَاتِي غيْرَ بُعْدِي غَيْرَ حَجْبِي
يا أُهَيْلَ الْوُدِّ هيَّا فاسْمحُوا يوْمًا بقُرْبِي
إنَّنِي عبْدٌ ذليلٌ خائفٌ مِنْ هَوْلِ ذَنْبِي
ورَجائِي واعْتمادِي مَحْضُ فَضْلِ اللهِ رَبِّي
أَرْتجِي الرَّحْمنَ رَبِّي نَظْرَةً تُحْيِي لِقَلْبِي
ومُرادِي ومُنائِي زَوْرَةُ الْمُخْتارِ حِبِّي
لاَ أُبالِي باغْتِرابي إذْ رَأَيْتُ اللهَ حَسْبِي
كُنْ نَصِيرِي يا إلهِي وانْصُرَنْ أَهْلي وحِزْبِي
كُلَّما فَكَّرْتُ يوْمًا في أُمُورِي قالَ لُبِّي
جَرِّدِ النَّفْسَ لِرَبٍّ نَحْوَ بَيْتِ اللهِ لَبِّ
لاَ تُفَكِّرْ في أُمُورٍ لَسْتَ تَدْرِي عِلْمَ غَيْبِ
واذْكُرِ اللهَ تَعالَى واحْفَظِ الشَّيْخَ الْمُرَبِّ
إنَّما الشَّيْخُ إمامٌ بِعُيُوبِ النَّفْسِ يُنْبِي

طَاعَةُ الشَّيْخِ أَمَانٌ مِنْ خَيَالَاتٍ وَسَلْبِ
مَنْ أَتَى مِنْ غَيْرِ شَيْخٍ ضَلَّ فِي مَيْدَانِ حَرْبِ
فَالْزَمِ الْبَابَ وَجَاهِدْ وَادْخُلَنْ فِي جَمْعِ سِرْبِ
تَلْقَ سُهَّارَ اللَّيَالِي بِصَلَاةٍ أَوْ بِجَذْبِ
عَمَرُوا الْكَوْنَ فَكَانُوا كَبُدُورٍ بَيْنَ صَحْبِ
أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ شَيْخِي وَارِثُ الْمُخْتَارِ حِبِّي
مِنْ يَدَيْهِ الْعِلْمُ يُتْلَى لَا بِكُرَّاسٍ وَكُتْبِ
قَالَ خَتْمُ الْقَوْمِ فِيهِ إِنَّهُ نِعْمَ الْمُرَبِّي
يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَيْلًا خَاتِمًا قُرْآنَ رَبِّي
رَكْعَةٌ أُولَى وَأُخْرَى تَمَّ شَيْخِي كُلَّ حِزْبِ
لَسْتُ أَدْرِي مِثْلَ شَيْخِي مِنْ شُيُوخِ الْكَوْنِ حَسْبِي
وَصَلَاةٌ وَسَلَامٌ لِلنَّبِيِّ جَاءَ يُنْبِي
ثُمَّ آلِ الْبَيْتِ طُرًّا وَأُحَيْبَابٍ وَصَحْبِ
مَا تَغَنَّى بِمَدِيحٍ صَالِحٌ يَرْجُو لِقُرْبِ
وَخِتَامًا يَا إِلَهِي لَا تُزِغْ يَوْمًا لِقَلْبِي
وَاطْرُدِ الْأَعْدَاءَ طَرْدًا أَنْتَ يَا أَللهُ حَسْبِي

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَيْكَ صلاةُ اللهِ تُهْدَى تحيةً ... وَآلِكَ بالتَّسْلِيم ما الغيثُ يَسْكُبُ

ولِي مِنْكَ يا خيرَ الأنامِ شفاعةٌ ... فأَنْتَ لَدَى البارِى حَبِيبٌ مُحَبَّبُ

إمامٌ لِكُلِّ المُرْسَلِينَ وَخاتِمٌ ... وَرَحْمَتُهُ العُظْمَى عَلَى الخَلْقِ تَسْكُبُ

ونُورٌ أَضاءَ الخافِقَيْنِ سَناؤُهُ ... وفى كُلِّ قَلْبٍ مِنْهُ نُورٌ يُشَعَّبُ

وَحاشا أَرَى ضَيْماً وأَنْتَ وسِيلَتِي ... ولا كانَ مَنْ أَمَّ النَّبِىَّ يُخَيَّبُ

ولِي فِيكَ يا خيرَ الأنامِ مَوَدَّةٌ ... حَياتِى وفى قَبْرِى تَدُومُ وتَصْحَبُ

بجاهِكَ عِنْدَ اللهِ أَرْجُوهُ تَوْبَةً ... تُكَفِّرُ آثامى إلَى اللهِ أَرْغَبُ

أَرَاكَ بِقَلْبِى كُلَّ حِينٍ مُشاهَدًا ... كَشَمْسِ نَهارٍ نُورُها لَيْسَ يُحْجَبُ

إلَهِى بخَيْرِ الخَلْقِ أَرْجُوكَ رَحْمَةً ... تَعُمُّ لأَصْحابِى إلَى الحَجِّ نَذْهَبُ

وتَصْرِفُ عَنِّى كُلَّ باغٍ وحاسِدٍ ... بِقَهْرِكَ فى زَجْرٍ يُرَدُّ ويُنْكَبُ

وكُلُّ مُحِبٍّ جاءَنِى مُتَوَدِّدًا ... يَدُومُ بخَيْرٍ لِلْهَناءِ يُرَحِّبُ

رَءُوفٌ رَحِيمٌ لا تَزالُ لَكَ الغِنَى ... رَجَوْتُكَ خَيْرًا لَيْسَ يَفْنَى ويُسْلَبُ

بجاهِ الَّذِى يَهْمِى الغَمامُ بِوَجْهِهِ ... ويَنْهَلُّ غَيْثٌ بَعْدَ جَدْبٍ ويَسْكُبُ

وكَمْ جاءَ ذُو كَرْبٍ عَلَيْهِ مُنادِيًا

بِكَرْبٍ لِفَقْدِ الماءِ والأَرْضُ تُجْدِبُ

دَعَوْتَ إِلَهَ العَرْشِ دَعْوَةَ شَافِعٍ   فَجَاءَ لَهُمْ غَيْثٌ مَرِيعٌ وَسَبْسَبُ
فَمَا كُنْتُ أَخْشَى بَعْدَ حُبِّكَ مِنْ أَذَى
وأَنْتَ حَبِيبٌ وَالْحَبِيبُ مُقَرَّبُ
وَمَنْ سَأَلَ المَوْلَى بِجَاهِكَ رَاضِيًا   أَتَاهُ مِنَ المَوْلَى يَسَارٌ يُرَحِّبُ
وإِنِّى سَأَلْتُ اللهَ أَرْجُو رِضَاءَهُ   بِجَاهِكَ يَا مُخْتَارُ مَا كُنْتُ أُحْجَبُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ تُهْدَى تَحِيَّةً   وآلِكَ بِالتَّسْلِيمِ مَا الغَيْثُ يَسْكُبُ
وَمَا الجَعْفَرِىُّ اليَوْمَ قَدْ جَاءَ وَاقِفًا   يُشَاهِدُ أَنْوَارًا لَدَيْكَ تُكَوْكِبُ
صَلَاةً أَنَالُ الخَيْرَ مِنْ فَضْلِ فَيْضِهَا   وأَهْلِى وأَصْحَابِى إِلَى الحَجِّ نَذْهَبُ
نُنَاجِيكَ يَا مُخْتَارُ فِى سَاعَةِ الرِّضَا   شُهُودَ مُحِبٍّ لَيْسَ إِلَاكَ يَرْغَبُ
وأَنْفَعُ بِالْعِلْمِ الَّذِى مِنْكَ يُرْتَجَى   مُحِبًّا أَتَى دَرْسِى إِلَيْكَ يُحَبَّبُ
وجَعْفَرُ جَدِّى صَادِقٌ ذُو مَكَانَةٍ   أَرَاهُ كَشَمْسٍ ضَوْؤُهَا لَيْسَ يَغْرُبُ
وَمَنْ جَاءَ دَرْسِى سَوْفَ يَدْرِى بِأَنَّهُ
بِإِذْنِ إِلَهِ الْعَرْشِ لِلدَّرْسِ يَصْحَبُ

نظمت يوم الجمعة أول يونيو سنة ١٩٧٣ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَيْكَ صَلاةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ … وآلٍ وَمَنْ قَدْ كَانَ بالْحُبِّ يَصْحَبُ

رَسُولٌ عَلا فَوْقَ الطِّبَاقِ وَمَارَقى … سِوَاهُ إلى هَذا المَقَامِ مُقَرَّبُ
وقَدْ شاهَدَ المَوْلَى الكَرِيمَ مُكَلِّمَاً … وحَاشَا لِمَحْبُوبِ المُهَيْمِنِ يُحْجَبُ
وَشاهَدَ فى غَيْبِ الإلَهِ عَجَائِباً … ويَسْمَعُ أَقْلامَ المَقَادِيرِ تَكْتُبُ
وكَلَّمَهُ الرَّبُّ الجَلِيلُ مُخاطِباً … بغَيْرِ حِجَابٍ لَيْسَ جِبْرِيلُ يَصْحَبُ
تَأَخَّرَ جِبْرِيلُ الأمِينُ وَقالَ ذا … مَقَامى تَقَدَّمْ أَنْتَ لِلهِ أَقْرَبُ
لَكَ اللَّيْلَةُ الغَرَّاءُ أَنْتَ مُرَادُهُ … وَرَبُّ العُلا لِلحِبِّ يَدْعُو وَيَطْلُبُ
تَشَرَّفَتِ الأمْلاكُ لَمَّا أَتَيْتَها … فَقَدْرُكَ يا مُخْتَارُ أَعْلَى وَأَهْيَبُ
وَصَوْتُكَ دَوَّى فى السَّمَاوَاتِ ذَاكِراً … كَأَنَّكَ مِنْ فَوْقِ السَّمَاوَاتِ تَخْطُبُ
وَحَيَّاكَ رَبِّى بِالْوِدَادِ مُسَلِّمَا … سَلامٌ مِنَ المَوْلَى يُحَيِّي يُرَحِّبُ
وَصَلَّيْتَ بالرُّسْلِ الكِرَامِ جَمِيعِهِمْ … فَأَنْتَ إِمَامُ الرُّسْلِ أَعْلَى وَأَطْيَبُ
يَنالُ بِإِذْنِ اللهِ مَنْ جاءَ زائِراً … لِرَوْضَتِكَ الفَيْحَاءِ مَا كانَ يَرْغَبُ
وَيَزْدَادُ إيمَاناً إذا جاءَ زائِراً … ونادَى رَسُولَ اللهِ والدَّمْعُ يَسْكُبُ

إليكَ رَسُولَ اللهِ قَدْ جِئْتُ زَائِرًا بجِسْمٍ ورُوحٍ أَنْتَ نُورٌ مُحَبَّبُ
وَحَاشَا الَّذِى يَأْتِيكَ لِلهِ مُخْلِصًا إِلَى غيْرِ تقْوَى اللهِ يُنْمَى وَيُنْسَبُ
كَفاكَ بمَدْحِ اللهِ مَدْحًا وإِنْ أَتَوْا
مَدِيحاً بَدِيعاً أَهْلُ حُبٍّ وأَطْنَبُوا
فَمَدْحُكَ رَيْحَانٌ وروْحٌ وَرَاحَةٌ وعِلْمٌ وتَوْحِيدٌ وَنُورٌ وَكوْكَبُ
إِلَيْكَ جَمِيعُ الْمُسْلِمِينَ تَوَدَّدُوا كُهُولٌ وشُبَّانٌ رِجَالٌ وَشُيَّبُ
وَلَمَّا رَأَوْا بُعْدَ المَزَارِ تَوَسَّلُوا بمَدْحِكَ يا مُخْتارُ فَالْمَدْحُ أَعْذَبُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
وآلٍ ومَنْ قَدْ كَانَ بالْحُبِّ يَصْحَبُ
وَمَا الْجَعْفَرِى يَشْدُو وَيَتْلُو مَدَائِحاً
يُرِيدُ بِهَا غَفْرًا وَلِلنُّورِ يَقْرُبُ
وجَدِّى لَهُ الرِّضْوَانُ يُتْلَى مُكَرَّرًا
إِلَى جَعْفَرٍ مِنْ آلِ أَحْمَدَ يُنْسَبُ
وشَيْخِى هُوَ ابْنُ إِدْرِيسَ بَحْرُ مَعارِفٍ
عَنِ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ يُمْلِي ويَكْتُبُ
رِضَاءٌ مِنَ المَوْلَى عَلَيْهِ وآلِهِ بِدِينٍ وإِخْلَاصٍ وعِلْمٍ تقرَّبُوا

إليكَ عُبَيْدَ العَالِ مِنِّي تحيَّةٌ
مَتى كَوْكَبٌ يَبْدُو وما الشَّمْسُ تغرُبُ

ونجلُكَ مِصْبَاحٌ مُنِيرٌ مُحَمَّدٌ شَرِيفٌ تَقِيٌّ مُرْشِدٌ ومُهَذَّبُ

لقَدْ قَالَ لِي إذهَبْ بُنَيَّ مُشَمِّرًا إلى أَزْهَرٍ فِيهِ المَعَارِفُ تُرْهَبُ

لقَدْ زَارَنِي فِي الدَّرْسِ لَا زَالَ وَاقِفًا وَيُثْنِي ثَنَاءً والمَلَائِكُ تَكْتُبُ

حَمِدْتُ إلهِي أَنْ رَأَيْتُكَ وَاعِظًا أَرَاكَ بِخَيْرٍ دَائِمًا لَا تُخَيَّبُ

تَوَجَّهَ لِلْمِحْرَابِ لِلَّهِ دَاعِيًا وقَالَ بِإِذْنِ اللهِ حَالُكَ طَيِّبُ

نظمت بعد زيارة لمقام السيدة زينب رضى الله عنها

فى ربيع الثانى سنة ١٣٦٧ هـ

* * *

عَلَى جَدِّكُمْ صَلَّى الإِلَهُ مُسَلِّماً وصلَّى عليكُم والأفاضلِ حِزْبِهِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَيَا أَهْلَ بَيْتِ الطُّهْرِ لا زَالَ طُهْرُكُمْ
يُطَهِّرُ مَنْ يَأْتِي إِلَيْكُمْ بِحُبِّهِ

جَوَاذِبُ حُبٍّ مِنْ قَدِيمٍ تَوَارَدَتْ
عَلَى قَلْبِ مَنْ يَهْوَى فَجَاءَ بِجَذْبِهِ

وَهَذَا شَرَابُ الطُّهْرِ يُسْقَاهُ مَنْ أَتَى
إِلَيْكُمْ وَيَوْمَ الْحَشْرِ يُرْوَى بِعَذْبِهِ

وَقَدْ جَاءَكُمْ حِزْبُ الإِلَهِ مُسَلِّماً
وَأَنْتُمْ عِبَادُ اللهِ سَادَاتُ حِزْبِهِ

فَجَدُّكُمُ الْمُخْتَارُ أَشْرَفُ مُرْسَلٍ
وَشُرِّفْتُمُ بَيْنَ الأَنَامِ بِقُرْبِهِ

عَلَى جَدِّكُمْ صَلَّى الإِلَهُ مُسَلِّماً
وَصَلَّى عَلَيْكُمْ وَالأَفَاضِلِ حِزْبِهِ

فَتَى الْجَعْفَرِى يَتْلُو مَدَائِحَ مَعْشَرٍ
بِمَدْحِهِمُ يَرْجُو إِزَالَةَ حُجْبِهِ

لِيَدْخُلَ فِي حِزْبِ الْكِرَامِ أُولِي التُّقَى
وَيَشْهَدُ أَحْبَاباً كِرَاماً بِقَلْبِهِ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

الله يا ألله يا ألله يا ربُّ يارحمنُ غوثُك أقربُ

يَا مَنْ هُمُ فى البُعْدِ عِنْدِى أَقْرَبُ وَكَمَالُهُمْ عَنْ مُهْجَتِى لا يُحْجَبُ

وودَادُهُم عِنْدَ الإلَهِ وَسِيلَةٌ وبِحُبِّهِمْ لِلْمُصْطَفى أتقَرَّبُ

إنْ كُنتُ لا أَسْعى إلَيْهِمْ زائِرًا فَمنِ الَّذى أَسْعى إلَيْهِ وأَذْهَبُ

ذَهَبٌ وَغَيْرُهُمُ نُحَاسٌ فَاذْهَبُوا لِأَفاضِلٍ فَضَلُوا الْوَرَى وَتقرَّبُوا

سَكَنَ الْفُؤَادَ وِدَادُهُمْ فَكَأَنَّهُمْ نحْوَ الْقُلُوبِ سِرَاجُها لا يَغرُبُ

مَا كانَ بُعْدِى عَنْ قِلًى وأَنَا الَّذِي بِمَدِيحِكُمْ بَيْنَ الْوَرَى أَتَصبَّبُ

حلْوُ الْمَذَاقِ لِمَنْ تعلَّقَ قَلْبُهُ بِوِدَادِكُمْ والدَّمْعَ شَوْقًا يَسْكُبُ

كَدَمِ الشَّهِيدِ يَكُونُ آيَةَ حُبِّهِ وبِهِ التَّقَرُّبُ إنْ أَتَى يَتَقَرَّبُ

وأَرَى ضِيَاءَ الْحُبِّ فَوْقَ وُجُوهِهِمْ وكَلامُهُمْ عِنْدَ التَّحَدُّثِ أَغْرَبُ

إسْمَعْ كَلامَ أَحِبَّةٍ عَرَفُوا الْهَوَى

واتْرُكْ حَدِيثَ مُكَذِّبٍ هُوَ أَكْذَبُ

مَا الْحُبُّ إلاَّ لِلأَحِبَّةِ يا فَتَى فَإذَا أَتَوْهُمْ فَالْمَرَاحِمُ تُسْكَبُ

انْزِلْ بِساحَتِهِمْ تجِدْ مَا تَبْتَغِى كالْخُلْدِ فِيهَا كُلُّ شَىْءٍ يُطْلَبُ

فَإذَا وَصَلْتَ دِيَارَهُمْ أَكْرِمْ بِهَا دَارُ الأَحِبَّةِ لِلْقُلُوبِ تُحَبَّبُ

دَارٌ بِهَا جِبْرِيلُ يَنْزِلُ بِالهُدَى ... وَالمُصْطَفَى فِيهَا نَبِيٌّ أَطْيَبُ

نُورُ النُّبُوَّةِ وَالكِتَابُ وَنُورُهُ ... نُورَانِ قَدْ ضَاءَا هَنِيئًا يَثْرِبُ

يَا مَنْ هُمُ أَهْلُ العَبَاءِ وَمَنْ هُمُ ... أَهْلُ السَّخَاءِ وَأَرْضُهُمْ لَا تُجْدِبُ

فِي جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ سَادُوا مَنْ بِهَا ... فِي السَّاجِدِينَ جِبَاهُهُمْ تَتَقَلَّبُ

فَإِذَا أَتَيْتَ دِيَارَهُمْ فِي حَاجَةٍ ... مُتَوَسِّلًا لِلَّهِ جَاءَ المَأْرَبُ

بَابُ النَّبِيِّ إِذَا أَرَدْتَ لِقَاءَهُ ... وَوِدَادُهُمْ فِي وُدِّهِ لَكَ يُكْتَبُ

بِالقَلْبِ زُرْهُمْ إِنْ أَرَدْتَ رَغَائِبًا ... فَإِذَا وَصَلْتَ فَقُلْ مُحِبٌّ يَرْغَبُ

تَهْتَزُّ رُوحُكَ إِنْ دَخَلْتَ مَقَامَهُمْ ... حُبًّا وَشَوْقًا إِنَّهَا لَا تُحْجَبُ

فَإِذَا رَأَيْتَ رَأَيْتَ نُورًا سَاطِعًا ... وَإِذَا سَمِعْتَ فَذَاكَ أَمْرٌ أَعْجَبُ

إِنْ كُنْتَ فِي مِصْرَ السَّعِيدَةِ يَا فَتَى ... وَمُنِعْتَ عَنْهُمْ ذَاكَ أَمْرٌ يُغْضِبُ

أَرْوَاحُهُمْ تَدْعُو الأَحِبَّةَ دَائِمًا ... وَالأُنْسُ يَحْصُلُ وَالفَضَائِلُ تُسْكَبُ

يَا لَوْمَ نَفْسٍ قَدْ تَوَانَتْ لَمْ تُجِبْ ... لَمْ تَأْتِ مَشْيًا أَوْ جِيَادًا تَرْكَبُ

السَّعْدُ كُلُّ السَّعْدِ فِي وَقَفَاتِ مَنْ ... أَهْدَى السَّلَامَ عَلَيْهِمُ وَيُرَحِّبُ

بِيضُ الوُجُوهِ لَهُمْ قِيَامٌ فِي الدُّجَى ... أَقْمَارُ لَيْلٍ نُورُهَا لَا يَعْزُبُ

فُرْسَانُ حَرْبٍ كَالأُسُودِ زَئِيرُهُمْ ... وَسُيُوفُهُمْ كَالبَرْقِ إِذْ مَا تَضْرِبُ

وَخُيُولُهُمْ فِي الحَرْبِ تَصْهَلُ كُلَّمَا ... شَنُّوا الإِغَارَةَ فَالعَدُوُّ يُنَكَّبُ

فرسانُ خيْلٍ لوْ رأيتَ صفوفهمْ مثلَ الجبالِ عزائمُ لا تُغلَبُ

قدْ أطعموا لأسيرِهمْ وفقيرِهمْ
وكذا اليتيمُ وجودُهمْ هوَ سبْسبُ

اللهُ أثنى في الكتابِ عليهمُ ماذا أقولُ منَ المديحِ وأكتبُ

يكفيهمُ مدحُ الكتابِ مفصَّلاً جبريلُ يتلو والنبيُّ يرحِّبُ

إنْ كنتَ في شكٍّ فعندكَ معشرٌ كشفوا الحجابَ لحالهمْ تتعجَّبُ

سلْهمْ وخذْ عنهمْ حديثاً صادقاً يهديكَ ربِّي سامعًا يتطلَّبُ

يرجو الوصولَ إلى الأحبَّةِ في الدُّجى
ليرى العجائبَ والمحيَّا أعجبُ

سلِّمْ بروحكَ لا بجسمكَ يا فتى روحُ الأحبَّةِ دائماً تتحبَّبُ

روحٌ وروحٌ إنْ وصلتَ فسرْ بنا هذا اللقاءُ في خفاءٍ يصعُبُ

إلاَّ على أهلِ المحبَّةِ إنهمْ شربوا الودادَ وكمْ محبٍّ يشربُ

هذا الشرابُ هوَ الدَّواءُ ونورُهمْ تدري بهِ ما كانَ عندكَ يحجبُ

قدْ هيَّأ الأسبابَ ربي يا فتى فانهضْ إلى الأسبابِ أنتَ مسبَّبُ

وتركتَ روحكَ في حجابكَ فانزوتْ
عنْ أهلِ ودِّكَ أنتَ أنتَ المطلبُ

يَرْجُونَ مِنكَ زِيَارَةً وَمَوَدَّةً فَلَدَيهِمُ الأنسُ البَدِيعُ الطَّيِّبُ
يَا نَاسُ مَا عَرَفَ الأحِبَّةَ مَنْ نَأى عَنْ دَارِهِمْ وَبِبَيْتِهِ يَتَحَجَّبُ
أَسْرِعْ إلَيْهِمْ ثُمَّ قِفْ مُتَأدِّباً كَمْ مِنْ مُحِبٍّ خَاشِعٍ يَتَأَدَّبُ
وَكَفَى بِرُوحِكَ شَاهِدًا فى أمْرِهِمْ رَوْحٌ وَرَيحَانٌ هُنَالِكَ أَطْيَبُ
إنْ ضَاقَ صَدْرُكَ فَالحُسَيْنُ هُوَ الشِّفَا
وَلَكَ الأمَانُ بِحُبِّهِ لاَ تُسْلَبُ
حَسَنٌ حُسَيْنُ السَّيِّدَانِ وَمَنْ أتَى يُلْقِى السَّلاَمَ عَلَيْهِمَا يَتَقَرَّبُ
لِلمُصْطَفَى خَيْرِ الأنَامِ فَإنَّهُ يَلْقَى المَسَرَّةَ دَائِماً لاَ يُنْكَبُ
حَسَنٌ مُحِبٌّ لِلْحُسَيْنِ وَصِنْوُهُ وَحُسَيْنُنَا عَنْ صِنْوِهِ لاَ يَرْغَبُ
وَكِلاَهُمَا القَمَرَانِ فى نُورَيْهِمَا وَأبُوهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ الأقْرَبُ
تِلْكَ الوُجُوهُ بِهَا الضِّيَاءُ وَرَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ بِكُلِّ أَرْضٍ تُسْكَبُ
مَا جَاءَهُمْ قَلْبٌ تَكَدَّرَ بِالْهَوَى إلاَّ أضَاءَ بِنُورِهِمْ وَيُكَوْكَبُ
أَبْشِرْ بِخَيْرٍ إنْ دَخَلْتَ دِيَارَهُمْ آلُ النَّبِيِّ دِيَارُهُمْ لاَ تَخْرَبُ
دَامُوا بِخَيْرٍ فى الأنَامِ بِفَضْلِهِمْ أَرْوَاحُهُمْ بِالزَّائِرِينَ تُرَحِّبُ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَكَذَا السَّلاَمُ إلَى القِيَامَةِ يُكْتَبُ
وَالآلِ آلِ البَيْتِ مَنْ زَهِدُوا الدُّنَا وَكَذَا الصَّحَابَةُ مَنْ لِطَهَ تَصْحَبُ
مَا الجَعْفَرِىُّ لآلِ أحْمَدَ قَائِلاً يَا مَنْ هُمُ فى البُعْدِ عِنْدِى أقْرَبُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يا ربِّ صلِّ على النَّبيِّ وَآلِهِ ... وَتعمُّ مَن كانُوا لهُ أصحابا

طَابَ الزَّمَانُ بِكُمْ بِخَيْرٍ طَابا ... لَمَّا رَأَتْكُم مُهْجَتِي أَحْبابا

وَتَعَطَّرَتْ أَيَّامُنَا بِوِدَادِكُمْ ... مِنْ فَرْطِ حُبِّكُمُ الْكَبِيرُ تَصَابى

وَوِدَادُكُمْ مَا غَابَ عَنْ أَرْوَاحِنَا ... كَلَّا بِجَاهِ مُحَمَّدٍ مَا غَابَا

وَالْعَارِفُونَ بِكُمْ لَدَيْهِمْ نَشْوَةٌ ... أَحْيَتْ قُلُوبَهُمُ كَصَيِّبٍ صَابَا

وَالزَّائِرُونَ لَكُمْ لَدَيْهِمْ حَضْرَةٌ ... حَضَرُوا بِهَا وَتَبَادَلُوا الأَكْوَابَا

شَرِبُوا رَحِيقَ الْحُبِّ مِنْ بَحْرِ الصَّفَا

فَتَحُوا لَهُمْ مِنْ حُبِّكُمْ أَبْوَابَا

وجُلوسُهُمْ فى دَارِكُمْ يَا سَادَتى ... نَالُوا بِهِ التَّقْوَى فَكُلٌّ تَابَا

التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ بِدَارِكُمْ ... لَبِسُوا التُّقَى يَا سَادَتى أَثْوَابَا

وَالْوَاقِفُونَ بِبَابِكُمْ يَا سَادَتى ... كُلٌّ يَنَالُ مِنَ الْجَزَاءِ ثَوَابَا

قَدْ أَشْبَهُوا الأَمْلَاكَ فى وَقَفَاتِهِمْ ... كَالْوَاقِفِينَ بِرَوْضَةٍ أَحْبَابَا

نَظَرُوا الْمَقَامَ لَدَيْكُمُ فَتَذَكَّرُوا

ذَاكَ الْمَقَامَ فَرَحَّبُوا تَرْحَابَا

سَكَبُوا دُمُوعَ الْحُبِّ لَمَّا شَاهَدُوا
مِنْكُمْ مَقَامًا مُشْبِهًا مَا غَابَا

ذَاكَ الْمَقَامُ بِطَيْبَةٍ فِيهِ الَّذِى مَلأَ الْوُجُودَ مَكَارِمًا وَصَوَابَا
تَلْقَاهُ بَسَّامًا بِوَجْهٍ مُشْرِقٍ وَلَدَيْهِ عِلْمٌ أَعْجَزَ الْكُتَّابَا
مِنْ فَضْلِ رَبِّى لاَ بِقَوْلِ مُعَلِّمٍ سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَى النَّبِىَّ كِتَابَا
جَمَعَ الْعُلُومَ جَمِيعَهَا فِى آيِهِ قَدْ حَذَّرَ الْخَلْقَ الْجَمِيعَ حِسَابَا
وَدَعَاهُمُ لِعِبَادَةِ الرَّبِّ الَّذِى خَلَقَ الأَنَامَ وَسَبَّبَ الأَسْبَابَا
يَا رَوْضَةً فِيهَا النَّبِىُّ مُحَمَّدٌ سَمِعَ النِّدَاءَ لِزَائِرٍ فَأَجَابَا
يَا مَرْحَبًا بِأَحِبَّةٍ جَاءُوا لَنَا يَجْزِيهِمُ الرَّبُّ الْكَرِيمُ ثَوَابَا
يَا أَيُّهَا النَّاسُ الْكِرَامُ تَقَدَّمُوا نَحْوَ الْمَدِينَةِ قَاصِدِينَ لِطَابَا
لِيَطِيبَ وَقْتُكُمُ بِطِيبِ رِيَاضِهَا وَتَرَوْنَ ذَا كَرَمٍ يَفُوقُ سَحَابَا

وَتَرَوْنَ ذَا نُورٍ يَفُوقُ بِنُورِهِ
شَمْسَ الزَّمَانِ وَيُكْرِمُ الأَصْحَابَا

ذَاكَ النَّبِىُّ مُحَمَّدٌ أَكْرِمْ بِهِ أَحْيَى اللَّيَالِى دَائِمًا أَوَّابَا
وَتَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ لَمَّا شَاقَهُ طُولُ الْقِيَامِ وَدَمْعُهُ سَكَّابَا

مَنْ مِثْلُهُ فِى الْكَوْنِ يَذْكُرُ رَبَّهُ
سَبَقَ الأَوَائِلَ لَمْ يَكُنْ هَيَّابَا

يَا شَاغِلَ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ بِنَوْمِهِ ⁂ إِخْشَ المَلَامَةَ مِنْهُ وَاخْشَ عِتَابَا
فَمَتَى الْقِيَامُ وَأَنْتَ تَطْلُبُ فَانِياً ⁂ مَشْغُولَ قَلْبٍ لَمْ تَكُنْ تَوَّابَا
سَهَرُ اللَّيَالِي لِلرِّجَالِ كَمَعْشَرٍ ⁂ شَنُّوا الإِغَارَةَ شَتَّتُوا الأَحْزَابَا
إِنْ كُنْتَ ذَا سَيْفٍ فَجَرِّدْ مُرْهَفاً ⁂ وَاضْرِبْ لأَعْدَاءٍ وَكُنْ ضَرَّابَا
شَيْطَانَ نَفْسِكَ وَالْهَوَى وَمَعَارِفاً
أَخَذُوكَ نَحْوَ الذُّلِّ كُنْ هَرَّابَا
مَنْ لَمْ يَقُمْ بِاللَّيْلِ أَفْلَسَ نَفْسَهُ ⁂ فَإِذَا رَأَيْتَ رَأَيْتَ ثَمَّ سَرَابَا
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ لِمَعْشَرٍ ⁂ جَعَلُوا الْوِلَايَةَ أَنْ تُرَى وَثَّابَا
لِحُطَامِ دُنْيَاهُمْ وَتِلْكَ مُصِيبَةٌ ⁂ كَانَ الْحُطَامُ بِأَهْلِهِ ذَهَّابَا
يَا مَيِّتاً تَرَكَ الْحُطَامَ وَدَارَهُ ⁂ هَلَّا اتَّخَذْتَ لِمِثْلِ ذَا جِلْبَابَا
عُرْيَانَ تَخْرُجُ مِنْ دِيَارِكَ حَافِياً ⁂ وَتَرَكْتَ دُنْيَا وَافْتَرَشْتَ تُرَابَا
هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ تَسْتَطِيعُ عِبَادَةً ⁂ وَتَقُومُ لَيْلاً أَوْ تَقُولُ كِتَابَا
هَيِّئْ لِدَارِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ إِنَّهَا ⁂ دَارُ الْخُلُودِ وَلَا تَكُنْ سَخَّابَا
وَافْرَحْ بِرَبِّكَ وَاذْكُرَنَّ جَلَالَهُ ⁂ تَلْقَ الْمُهَيْمِنَ دَائِماً وَهَّابَا
وَافْرَحْ بِهِ فَرَحاً عَظِيماً يَا فَتَى ⁂ فَإِذَا فَرِحْتَ فَلَا تَكُنْ مُرْتَابَا
جَاءَ الْكِتَابُ بِهَذِهِ فِى آيَةٍ ⁂ أُتْلُ الْكِتَابَ تَجِدْ هُنَاكَ صَوَابَا
فَإِذَا فَرِحْتَ بِهِ فَتِلْكَ عَطِيَّةٌ ⁂ مَا مِثْلُهَا شَيْءٌ لِمَنْ هُوَ غَابَا

عَنْ هٰذِهِ الدُّنيا وعَنْ لذَّاتِهَا وَرَأَى الجِنَانَ نَعِيمها سَكَّابَا
فاتلُ الكِتَابَ بِلَيْلِهِ مُتَهَجِّدًا هٰذَا السَّبِيلُ فَكُنْ لهُ مُنْسَابَا
فَإذا تَرَكْتَ فَمَا وَصَلْتَ فَلاَ تَكُنْ
عَبْدَ المَنَامِ وَكُنْ لهُ رَهَّابَا
واسْجُدْ لهُ لَيْلاً طَوِيلاً إنْ تَكُنْ أَحْيَيْتَ لَيْلاً لاَ تَكُنْ عِطَابَا
وَدَخَلْتَ فى كَنَفِ الإلٰهِ وحِصْنِهِ أُعْطِيتَ نُورًا قَدْ كَشَفْتَ حِجَابَا
ونَظَرْتَ مَا نظرَ الأوَائِلُ فى الدُّجى وَرَآكَ رَبُّكَ قَانِتًا تَوَّابَا
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَتَعُمُّ مَنْ كَانُوا لهُ أَصْحَابَا
وَكَذَا السَّلاَمُ بِقَدْرِ مَاصَلَّى الأُولَى غَيْثًا يَعُمُّ مَنَازِلاً وَقِبَابَا
مَا الجَعْفَرِىُّ يَقُولُ فى مَدْحِ الَّذِى لَوْلاَهُ مَا قَرَأَ الأَنَامُ كِتَابَا
لَوْلاَهُ مَا كَانَ الحَجِيجُ بِمَكَّةٍ لَوْلاَهُ مَا ذَهَبَ الأَنَامُ لِطَابَةَ

٭ ٭ ٭

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَفاطِمُ أَنتِ فى الدُّنيا كَشَمسٍ ... وَمِنكِ النَّيِّرانِ ومِنكِ زَينَبْ
وَإِنَّكِ بِضعَةُ المُختارِ حَقًّا ... فَمَنْ ضاهى مَقامَكِ أَوْ تَقَرَّبْ ؟
وَزَوجُكِ فارِسُ الهَيجا عَلِيٌّ ... وفى نَسَبٍ إِلَى المُختارِ أَقرَبْ
ولَمْ يَرْكَنْ إِلَى الدُّنيا لِزُهدٍ ... وكانَ إِلَى جِنانِ الخُلدِ أَرْغَبْ
وَقَدْرُكِ عِندَهُ قَدْرٌ سَمِيٌّ ... عَلَى كُلِّ الأَنامِ لَهُ مُحَبَّبْ
وحاشا مَنْ يَزُورُكُمُ بِحُبٍّ ... عَنِ الأَنوارِ والأَسرارِ يُحجَبْ
أُحِبُّ المُصطَفى خَيرَ البَرايا ... وَمَنْ لِلمُصطَفى يُنمَى وَيُنسَبْ
كِرامٌ مِنْ كَرِيمٍ ذى عَطايا ... فَصِيحٌ مِنْ جَمِيعِ الخَلقِ أَخطَبْ
وَنُورُهُمُ يَلُوحُ لِكُلِّ قَلبٍ ... كَأَنَّ بِكُلِّ قَلبٍ مِنهُ كَوكَبْ
فَيا زَهْراءُ أَزهارُكُمْ مُنِيرٌ ... وَمِنْ بَرَكاتِ والِدِكُمْ تَشَعَّبْ
وعَمَّ العالَمِينَ سَنا ضِياهُ ... فَكُلُّ المُسلِمِينَ إِلَيهِ تَطلُبْ
سَأَلتُ اللهَ يَكلَؤُهُ بِنَصرٍ ... وَمَنْ يَبغِى لَهُ الإِذلالَ يُنكَبْ
بِإِذنِ اللهِ يا زَهراءُ أَسعَى ... لِزَورَةِ أَحمَدٍ وَالفَضلُ يُسكَبْ
أُرَوِّحُ مُهجَتِى وَأَرَى رِياضاً ... لِوالِدِكِ النَّبِيِّ هُوَ المُحَبَّبْ
وَأَشرَبُ مِنْ رَحِيقِ الحُبِّ كَأساً ... بِها صافى الوِدادِ وَخَيرُ مَشرَبْ

سَأَلْتُ اللهَ يَقْبَلُنِي ويُدْنِي زِيَارَةَ حِبِّهِ فِي خَيْرِ مَرْكَبْ
أَزُورُ ضَرِيحَهُ وأَرَى مَقَامًا بِأَنْوَارِ النُّبُوَّةِ قَدْ تَكَوْكَبْ
بِجَاهِكَ عِنْدَ رَبِّي يَا حَبِيبِي أَرَى حَجِّي بِإِذْنِ اللهِ يُكْتَبْ
أُلَبِّي فِي بِلَادِ اللهِ أَسْعَى وتُغْفَرُ حَوْبَتِي وَيَزُولُ غَيْهَبْ
وَأَنْظُرُ كَعْبَةً بَيْتًا عَتِيقًا لَدَيْهِ مَنَاهِلُ الْخَيْرَاتِ تُسْكَبْ
أَطُوفُ ودَعْوَتِي يَا رَبِّ سَلِّمْ وَيَسِّرْ حَاجَتِي فِي خَيْرِ مَطْلَبْ
بِفَتْحٍ عَاجِلٍ يَا رَبِّ عَجِّلْ جَمِيعُ الْخَلْقِ فِي ذَاتِي تَحَبَّبْ
وَبَارِكْ عِيشَتِي بِرِضَاكَ عَنِّي فَمَنْ تَرْضَاهُ رَبِّي لَيْسَ يُغْضَبْ
وصَلِّ مَعَ السَّلَامِ عَلَى مُحَمَّدْ وآلٍ ثُمَّ مَنْ قَدْ كَانَ يَصْحَبْ
مَتَى مَا الْجَعْفَرِيُّ دَعَاكَ يَرْجُو قَضَاءَ مَآرِبٍ والخَيْرُ يُجْلَبْ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَزَيْنَبُ أَنْتِ فِى الدُّنْيَا كَشَمْسٍ   لَهَا نُورٌ يُضِىءُ وَلَا تَغِيبُ
وَمَنْ جَاءَ الْمَقَامَ إِلَيْكِ يُشْفَى   بِإِذْنِ اللهِ أَنْتِ لَهُ الطَّبِيبُ
وَمِنْ بَرَكَاتِ جَدِّكِ كُنْتِ ذُخْرًا
وَقَلْبُ الزَّائِرِينَ هُنَا يَطِيبُ
يُشَفِّعُكِ الإِلَهُ لِكُلِّ عَبْدٍ   يَزُورُكِ مُخْلِصًا وَلَهُ نَحِيبُ
وَهَا أَنَا قَدْ أَتَيْتُ إِلَيْكِ أَسْعَى   غَرِيبٌ فِى الْبِلَادِ وَمَا غَرِيبُ
وَمَنْ وَصَلَ الْمَقَامَ وَآكِ أَهْلًا   أَبًا أُمًّا وَعَطْفُكِ ذَا عَجِيبُ
وَأَكْرَمَكِ الإِلَهُ بِكُلِّ خَيْرٍ   وَمَنْ دَخَلَ الْمَقَامَ لَهُ نَصِيبُ
بِجَاهِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَرَايَا   يَجِىءُ الْخَيْرُ وَالْفَتْحُ الْقَرِيبُ
سَأَلْتُ اللهَ يَمْنَحُنِى بِعَفْوٍ   فَيَا نِعْمَ الإِلَهُ هُوَ الْمُجِيبُ
وَأَصْحَابِى وَإِخْوَانِى جَمِيعًا   بِجَاهِكِ لَا نَضِلُّ وَلَا نَعِيبُ

نظمت يوم الأربعاء ٤ يونيو سنة ١٩٦٩

بمقام السيدة زينب رضى الله عنها

وقال رضى الله تعالى عنه :

بجاهك عند ربى لا أخيب	وجدك أكرم الرسل الحبيب
وأمك بضعة المختار طه	إلى المختار والدك القريب
وعمك جعفر الطيار حقا	يطير مع الملائك ذا عجيب
وللحسنين أنت أجل أخت	محببة وبيتكم الحسيب
وعترة أحمد ولكم ثناء	بقول الله أنزله المجيب
ورؤيتكم تسر القلب حقا	ومن زار الكرام له نصيب
وحبكم من الإيمان حقا	وحال محبكم بكم يطيب
وحاشا أن أرى ضيما لديكم	وإنى فى بلادكم غريب
وجاهك زينب جاه عظيم	لك الرحمن بالحسنى يجيب
هو الرحمن قد أعطاك فضلا	ففضلك ليس ينكره الأريب
وعند مقامك البركات تترى	لأجل نبيه يعطى المجيب
فيا رباه غوثا يا إلهى	بآل البيت عفوا يا حسيب

نظمت بمقام السيدة زينب رضى الله عنها فى ربيع الثانى سنة ١٣٧٦ هـ

وقال رضي الله تعالى عنه :

يا ربِّ صلِّ على النَّبي وآلِهِ　　وكذا السَّلامُ ومعشرِ الأصحابِ

عَبْدَ السَّلامِ لكَ السَّلامُ تحيَّةً　　مِنِّي فأنْتَ الشَّيْخُ لِلأحْبابِ

وَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّي رِضاهُ دائمٌ　　يَبْقى مَدى الأيَّامِ والأحْقابِ

نَسْلُ الْكِرامِ السَّادَةِ الأمْجادِ مِنْ
آلِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الأوَّابِ

لَمَّا أتيتُ بِجدَّةٍ وكَسَوْتَنِي　　ثَوْبَ المهابَةِ فيهِ خَيْرُ مآبِ

ودَعَوْتَني لِزِيارَةٍ يا سَيِّدي　　لبيْتُ قَوْلَكَ نحْوَ خَيْرِ رِحابِ

فَأتَيْتُ نحْوَكَ زائِرًا مُتَوَدِّدًا
ورَأيْتُ عِنْدَكَ مَجْمَعَ الأقْطابِ

ورأيْتُ روْضَتَكَ الَّتي قدْ هُيِّئَتْ
لِلزَّائرينَ وخِيرَةِ الأصْحابِ

فالذِّكْرُ يُتلَى والحَديثُ مُعنْعَنًا　　والْعِلْمُ والتَّفْسيرُ لِلطُّلَّابِ

جنَّاتُ خُلْدٍ والملائِكُ حَوْلَها　　يتْلُونَ قُرْآنًا بخَيْرِ كِتابِ

عَبْدَ السَّلامِ بِكَ الْبِلادُ تَشرَّفَتْ
وتَبارَكَتْ بِالذِّكْرِ لِلوَهَّابِ

حَلَقَاتُ ذِكْرٍ لاَ تَزَالُ مُنِيرَةً　　وَالذَّاكِرُونَ بِهَا أُولُو الأَلْبَابِ
يَكْفِيهِمُ فَخْرًا بِأَنَّكَ حَاضِرٌ　　أَهْلُ الْقُلُوبِ رَأَوْا بِغَيْرِ حِجَابِ
يَا أَيُّهَا الأَسَدُ الَّذِى بِزَئِيرِهِ　　رُدِعَ الْعَدُوُّ كَذَا أُسُودُ الغَابِ
أُنْظُرْ إِلَىَّ بِنَظْرَةٍ مَرْضِيَّةٍ　　أَنْجُو بِهَا مِنْ فِتْنَةٍ وَعَذَابِ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ
وَكَذَا السَّلاَمُ وَمَعْشَرِ الأَصْحَابِ
مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ فِى مَنْظُومِهِ　　عَبْدُ السَّلاَمِ الشَّيْخُ لِلأَحْبَابِ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَـــلاَةٌ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
وَآلِ أُولِي الْقُرْبى كَذَلِكَ لِلصَّحْبِ
أَلِفْ قَدْ أَلِفْتَ الذِّكْرَ وَهْوَ عِنَـايَةٌ
وَجَاءَتْ بِفَضْلِ اللهِ تُصْلِـحُ لِلْقَلْبِ
وَبَاءٌ بِذِكْرِ اللهِ تَصْلُحُ حَالَتِي وَتَنْقَادُ نَفْسِي لِلْعِبَادَةِ وَالْحُبِّ
وَتَاءٌ تَذَكَّرْ مَا خُلِقْتَ لِأَجْـــلِهِ
عِبَـادَةَ رَبِّ الْعَرْشِ سُبْحَانَهُ رَبِّي
وَثَاءٌ ثَنَـاءُ اللهِ جَاءَ لِمَنْ هُـدِي يُرَتِّلُ لِلْقُرْآنِ يَتْـلُو مَعَ الرُّبِّ
وَجِيمٌ جَـلاَلُ اللهِ جَـلَّ جَـلاَلُهُ
يُخَوِّفُ أَمْـلاَكاً يُسَخِّـرُ لِلسُّحْبِ
وَحَاءٌ حَلِــــيمٌ رَبُّنَـا وَبِخَلْقِهِ
حَـكِيمٌ لَهُ الأَحْـكَامُ يَدْفَعُ لِلْـكَرْبِ
وَخَاءٌ خَلَقْتَ الْخَلْقَ خَالِقَ فِعْلِهِمْ وَتَخْلُقُ مَرْئِيًّا وَتَخْلُقُ ذَا حَجْبِ
وَدَالٌ دَلَلْتَ الْخَلْقَ خَـيْرَ دَلاَلَةٍ
عَلَى الدِّينِ وَالإِحسَانِ يَا مُخْصِبَ الْجَدْبِ

وذَالٌ ذَكاءٌ لِلعقُولِ خَلقتَهُ تفَكُّرُ فى الآثارِ مِنْ عَالِمِ الغيْبِ
وَرَاءٌ رَحِيمٌ بالعِبادِ جَمِيعهم
بِمَنْ آمَنُوا باللهِ والرُّسْلِ والكُتْبِ
وَزَاىٌ زَكَتْ كُلُّ العُقُولِ وَنُوِّرَتْ
بِقُرْآنِ رَبِّ العَرْشِ آيَاتُهُ تُنْبِي
وسِينٌ سَعِيدُ القَلْبِ مَنْ عَرَفَ الذى
يُسَلِّمُ فى الجَنَّاتِ تَسْلِيمَةَ الحُبِّ
وشِينٌ شَكُورٌ شاكِرٌ لِمُوَفِّقٍ
إلَى الخَيْرِ والإحسَانِ مِنْ غيْرِ مَا حَجْبِ
وصَادٌ صِفَاتُ اللهِ جَلَّ جَلالُهُ تعَالَتْ عَنِ الأغيَارِ والضِّدِّ والسَّلْبِ
وضَادٌ ضِيَاءُ الدِّينِ نَوَّرَ مُلْكَهُ بأنْوَارِ إخْلاصِ العبَادَةِ لِلرَّبِّ
وطَاءٌ طَهُورٌ شِرْبُهُ لِعِبَادِهِ وأعْطُوا بِفَضْلِ اللهِ آنِيَةَ الشُّرْبِ
وظَاءٌ ظَهِيرُ رَبُّنَا ومُقَدَّسٌ يُنَوِّرُ لِلْأَرْوَاحِ يُصْلِحُ لِلْقَلْبِ
وَعيْنٌ عَلا عَمَّنْ سِوَاهُ مُقَدَّسٌ عَلِيمٌ بأسْرَارِ القُلُوبِ و بِالْغيْبِ
وغيْنٌ غيُورٌ ظَاهِرٌ ومُقَدِّمٌ لِمَنْ شَاءَ مِنْ أهْلِ المَحَبَّةِ والجَذْبِ
وفَاءٌ لِفَتَّاحِ القُلُوبِ عِنَايَةٌ
بأهْلِ الهُدَى تَهْدِى إلَى المَشْرَبِ العَذْبِ

وَقَافٌ قَدِيرٌ قَادِرٌ وَمُقَدِّرٌ وَقَيُّومُ قَيَّامُ الْخَلَائِقِ والسُّحْبِ
وَكَافٌ كَفَى الْمَوْلَى حَوَائِجَ خَلْقِهِ وَيَحْفَظُهُمْ مِنْ كُلِّ دَاعِيَةِ السَّلْبِ
وَلَامٌ لَطِيفٌ لَاطِفٌ بِعِبَادِهِ سَرِيعٌ بِأَلْطَافٍ تُفَرِّجُ لِلْكَرْبِ
وَمِـــيمٌ مَجِيدٌ قَدْ تَعَالَى إِلَهُنَا وَمَاحٍ شُرُورَ الْقَلْبِ يَغْفِرُ لِلذَّنْبِ
وَنُونٌ تَعَالَى النُّورُ جَلَّ جَلَالُهُ يُنَوِّرُ لِلْأَبْصَارِ وَالرُّوحِ وَالْقَلْبِ
وَهَاءٌ هَدَى الْهَادِي الْعِبَادَ لِدِينِهِ وَحَاشَا أَرَى ضَيْماً وَقُوَّتُهُ حَسْبِي
وَوَاوٌ وَلِيٌّ نَاصِرٌ لِعِبَـــــادِهِ لَهُ السُّحْبُ بِالْأَمْطَارِ دَائِمَةُ السَّكْبِ
وَيَاءٌ يُرِيحُ الرُّوحَ ذِكْرُ إِلَهِنَا وَيَمْنَحُهَا نُورًا فَضَـائِلُهُ تَسْبِي
وَأَخْتِمُ قَوْلِي لَا إِلَهَ سِوَى الَّذِي تَفَرَّدَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ
صَلَاةٌ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَآلٍ أُولِي الْقُرْبَى كَذَلِكَ لِلصَّحْبِ
بِعَفْوٍ وَإِحْسَانٍ تَكَرَّمْ عَلَى الَّذِي يُنَادِيكَ بِالْغُفْرَانِ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ
لَكَ الْجَعْفَرِيُّ الْيَوْمَ يَدْعُوكَ دَعْـــوَةً أَجِبْ يَا صَدُوقَ الْوَعْدِ حَتْماً بِلَا رَيْبِ

* * *

وَقال رضى الله تعالى عنه :

صَـلاَةُ اللهِ يلقاها رَسُولُ اللهِ بِالحُبِّ .

أَفِقْ مِنْ غَفْـلَةِ الْقَلْبِ وشَاهِدْ حَضْرَةَ الرَّبِّ
فَبِالتَّذْكارِ لِلقُـرْبِ تَنَلْ مَا كَانَ لِلصَّحْبِ
شِفَـاءُ الْقَلْبِ أَذْكَارٌ فَنِعْمَ الذِّكْرُ لِلقَلْبِ
جِلاَءٌ مِنْ هَوًى يُرْدِى دَوَامُ الذِّكْرِ بِالْحُبِّ
فَذِكْرُ اللهِ مِفْتَـاحٌ لِمَا قَدْ كَانَ فى الْغَيْبِ
لِمَنْ هَامُوا بِهِ لَيْـلاً مَعَ التَّذْكارِ لِلقُرْبِ
وَوسْـوَاسٌ وَشَيْطَـانٌ وأَوْهَامٌ لَدَى الْقَلْبِ
بِسَيْفِ الذِّكْرِ تَمْحُوهَا بِسَيْفٍ مُسْلَطٍ عَضْبِ
وإلاَّ كُنْتَ فَعَّـالاً لِفِعْلِ السُّوءِ والْعَيْبِ
وهَذَا حَالُ مَرْهُـــونٍ لِذى الْوَسْـوَاسِ والْحُجْبِ
فَفِى الأَذْكارِ تَلْقَاهَا كَمِثْلِ الهَـائِمِ الصَّبِّ
لِذِكْرِ اللهِ يَا هَـذَا تَقَدَّمْ فى حِمَى الرَّكْبِ
تَرَى الأَقْوَامَ قَائِمَةً رِجَالُ اللَّيْلِ كالْقُطْبِ

فَأَهْلُ الذِّكْرِ قَدْ نَالُوا رِضَا المَوْلَى بِلاَ سَلْبِ
هُمُ الأَقْمَارُ فِى لَيْلٍ بِلاَ غَيْمٍ بِلاَ سُحْبِ
وَفِى الرِّضْوَانِ قَدْ عَاشُوا بِلاَ سَخَطٍ بِلاَ كَرْبِ
صَلاَةُ اللهِ يَلْقَاهَا رَسُولُ اللهِ بِالْحُبِّ
كَذَا التَّسْلِيمُ يَتْلُوهَا وَآلِ المُصْطَفَى طِبِّ
مَتَى مَا الْجَعْفَرِى يَتْلُو أَفِقْ مِنْ غَفْلَةِ الْقَلْبِ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

بجَاهِكَ لاَ أَرَى ضَيماً وإنِّى نزِيلُ الجَاهِ عِنْدَكَ يَا حَبِيبُ
نَبِيّاً طَيِّباً ولَهُ قَبُولٌ بِهِ الرَّحْمَنُ لِلدَّاعِى يُجِيبُ
رَأَيْتَ اللهَ غَيْرُكَ مَا رَآهُ وَنَادَاكَ المُهَيْمِنُ والقَرِيبُ
وأَهْدَاكَ الصَّلاَةَ لَهَا ضِيَاءٌ ومَنْ صَلَّى لَخمْسٍ لاَ يَخِيبُ
عِمَادُ الدِّينِ فَضْلٌ مِنْ إِلَهِى وَمَنْ لَزِمَ الصَّلاَةَ لَهُ يُنِيبُ
وَظَلَّلَكَ الغَمَامُ لِدَفْعِ حَرٍّ بِدَعْوَتِكَ الغَمَامُ لَهُ سُكُوبُ
وقَابَلَكَ البَعِيرُ كَذَاكَ ضَبٌّ ضَمِنْتَ غَزَالَةً جَاءَتْ تَؤُوبُ
لَكَ الأَشْجَارُ تَسْعَى فى فَلاَةٍ لِتَسْتُرَ شَافِعاً وهُوَ الطَّبِيبُ
وَكَمْ بِاللَّمْسِ يُشْفَى ذُو سَقَامٍ ويَفْرَحُ مَنْ يُقَبِّلُهَا يُنِيبُ
وَفَوْقَ المُرْسَلِينَ بِيَوْمِ حَشْرٍ لِوَاءُ الحَمْدِ يَرْفَعُهُ الحَبِيبُ
لَكَ القُرْآنُ وَالسَّبْعُ المَثَانِى لَكَ المِعْرَاجُ والأَمْرُ العَجِيبُ
ونَوَّرْتَ الدُّنَا بِقِيَامِ لَيْلٍ ونَوَّرْتَ القُلُوبَ أَيَا طَبِيبُ
سِرَاجُ اللهِ نُورُهُ سَيَبْقَى وشَمْسُ اللهِ تَبْقَى لاَ تَغِيبُ
إِذَا مَا الشَّمْسُ غَابَتْ عِنْدَ لَيْلٍ
فَنُورٌ مِنْكَ تَشْهَدُهُ القُلُوبُ

وتَشْفَعُ لِلْخَـــــلائِقِ يَوْمَ حَشْرٍ
وَتُجْــــلَى عِنْدَ وقْفَتِكَ الكُرُوبُ
أَجِرْنى يا رَسُــــولَ اللهِ إِنِّى
عُبَيْــــدٌ زَائِرٌ ولَهُ ذُنُوبُ

عَلَيْكَ اللهُ صَلَّى مَا تَغَـــنَّى ... بِمَدْحِكَ مَنْ لَهُ نَفْسٌ تَؤُوبُ
لِزَوْرَةِ طَيْبَــةٍ ولَهُ دُعَاءٌ ... كَذَا التَّسْلِيمُ مَاصَوْبٌ يَصُوبُ
وَآلٍ ثُمَّ أَصْحَــابٍ كِرَامٍ ... مَتَى مَا الْجَعْفَرِىُّ أَتَى يُجِيبُ

☆ ☆ ☆

وقال رضى الله تعالى عنه :

سُرُورِى هَنائى إنْ دَخَلْتُ مَقامَكُمْ
وَسَلَّمْتُ تَسْليمَ المَــوَدَّةِ بِالقُرْبِ

وَشاهَدْتُ لِلأَنْوارِ عِنْدَ شُهُودِكُمْ
وَفاحَتْ لِىَ الأَعْطارُ مِنْ زَهْرَةِ الحُبِّ

وَأَنْتُمْ كِرامٌ مُكْرَمُونَ أَئِمَّــةٌ
وَجَدُّكُمُ المُخْتارُ يا سادَةَ العُرْبِ

يُذَكِّرُنى البَدْرُ المُنيرُ ضِيــاءَكُمْ
يُحَرِّكُ لِلأَشْجانِ مِنْ داخِلِ القَلْبِ

فَيا سَعْدَ مَنْ أَضْحَى نَزيلَ دِيارِكُمْ
لَهُ الفَضْلُ والإكْرامُ يُكْرِمُهُ رَبِّى

فَبَيْتُكُمُ بَيْتُ النَّــبِىِّ وأَنْتُمُ
لَهُ أَهْلُ بَيْتٍ طاهِرُونَ مِنَ العَيْبِ

شُهُودُكُمُ بالقَلْبِ شَهْدٌ وَرَحْمَةٌ   فَلا غَيَّبَ الأَخْيارَ رَبِّى عَنِ القَلْبِ

مَحَبَّةُ أَهْلِ اللهِ بابٌ لِحُبِّــــهِ
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَهْوَى يُعاقَبُ بالحُجْبِ

بِذِكْرِكَ يا أللهُ حَصَّنْتُ مُهْجَتِي
مِنَ الْبُعْدِ وَالإبْعَادِ والْحُجْبِ وَالسَّلْبِ
بِفَضْلِكَ يَا مَوْلَايَ أَسْعَى إِلَيْهِمُ
وأَسْقَى بِفَضْلِ اللهِ مِنْ أَعْذَبِ الشُّرْبِ
شَرَاباً طَهُورًا لاَ أَزَالُ بِنُورِهِ مُحِبًّا وَمَحْبُوباً وَلَوْصِرْتُ لِلتُّرْبِ
تَحَصَّنْتُ بِالرَّبِّ الْكَرِيمِ وَلُطْفِهِ وَبِاسْمٍ عَظِيمٍ بِالْمَصَاحِفِ وَالْكُتْبِ
مِنَ الْبُعْدِ عَنْ آلٍ إِذَا مَاذَكَرْتُهُمْ ذَكَرْتُ رَسُولَ اللهِ خِيرَةَ مَنْ نُبِّي
عَلَى جَدِّهِمْ يَارَبِّ صَلِّ مُسَلِّماً وَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِالسَّلَامِ مَعَ الْحُبِّ
رِضَاكَ عَنِ الأخْيَارِ صَحْبِ مُحَمَّدٍ يَدُومُ وَيَبْقَى كَالْغُيُوثِ مِنَ السُّحْبِ
رِضَاكَ عَنِ الصِّدِّيقِ صَاحِبِهِ الَّذِي بِهِ الْفَتْحُ لِلْبُلْدَانِ ذَلَّلَ لِلصَّعْبِ
وَعُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ أَنْفَقَ مَالَهُ لَدَى عُسْرَةٍ لِلْجَيْشِ هُيِّىءَ لِلْحَرْبِ
كَذَا عَنْ عَلِيٍّ فَارِسٌ ذُو شَجَاعَةٍ
أَبَادَ رِقَابَ الْكُفْرِ بِالسَّيْفِ وَالضَّرْبِ
وَعَنْ حَمْزَةٍ ذَاكَ الشَّهِيدُ وَجَعْفَرٍ أَقَامَا بِخُلْدٍ بِالْحَيَاةِ لَدَى رَبِّي

* * *

تم بحمد الله تعالى (حرف الباء) — ويليه (حرف التاء)

قال رضى الله تعالى عنه :

صـلاةٌ مِنكَ يتبعُها سـلامٌ عَلَى مَن جاء يهدِى مَن هَديتا

إلهِى يا مُغيثُ كَم أغثتـــا وَكم جانٍ دعاكَ وَقدْ أجبْتا

وَكَمْ عَبْدٍ دَعاكَ وَفى الليالِى ينادِى يا لَطِيفُ قدْ لطَفْتا

وَمِنكَ الغَوْثُ وَاللطفُ الخفِىُّ ذُنوبَ المُذنبينَ وَقدْ غفرْتا

جَميعُ الخَلقِ قدْ قصدُوكَ رَبًّا مُجيباً للِسُّؤالِ فَكَمْ أجبْتا

وَكَمْ سَألوكَ أرْبابُ الخطَايَا لِغفرِ لِلذُّنوبِ فَكَمْ عفوْتا

وَإنِّى وَاقِفٌ بِالبـــابِ أدْعُو تَقبَّلْ دعْوَتِى فِيمَنْ قَبلْتا

بجاهِ مُحمَّدٍ أرْجُـــو قبُولاً فمَا داعٍ دَعاكَ بِهِ رَددْتا

وَجاهُ مُحَمَّدٍ جاهٌ عَظِـــيمٌ وَمَقبُولٌ لَديْكَ وَقدْ أمَرْتا

بِإتيـــانٍ لَهُ جاءوكَ فِيهَا صَرِيحُ شَفاعَةٍ بِالحَقِّ قُلْتــا

وَإنِّى بِالنَّبىِّ رَجَوْتُ غفرًا وَإحْساناً فَكَمْ رَبِّى مَننْتا

وَيَشفَعُ فى الخلائِقِ يوْمَ كَرْبٍ وَيَسْجُـــدُ لِلدُّعاءِ وَقدْ أذِنتا

وَمَا خابَ الذى يدْعُوكَ يوْمًا بِجاهِ مُحمَّدٍ وَلهُ رَفعْتـــا

تَقبَّلْ دَعْوَتِى مِنْ أجْلِ طَـهَ جَمِيـــعَ المُرْسَلِينَ بِهِ خَتَمْتَا

وَلاَ يأتِى نَبِىٌّ بَعْدَ طَـــهَ إلَى يوْمٍ بِهِ المَوْتَى بعَثتا

وَقَدْ آتَيْتَهُ السَّبْعَ لِلْمَثَانِي وَقُرْآناً عَظِيماً قَدْ مَنَحْتَا
وَرَحْمَتُكَ الَّتِي بِالْخَيْرِ عَمَّتْ جَمِيعَ الْخَلْقِ لَمَّا أَنْ رَحِمْتَا
وَيُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ بِوَجْهٍ كَرِيمٍ كَمْ بِهِ رَبِّي أَغَثْتَا
وَكَمْ نَزَلَتْ غُيُوثٌ مِنْ سَمَاءٍ بِدَعْوَتِهِ وَلِلْغَبْرَا مَلَأْتَا
وَكَمْ رَاجٍ أَتَاهُ فَنَالَ خَيْرًا وَكَمْ فِي كُلِّ حَرْبٍ قَدْ نَصَرْتَا
هُوَ الْمَنْصُورُ ذُو وَجْهٍ كَرِيمٍ لَهُ فَتْحٌ لِمَكَّةَ قَدْ فَتَحْتَا
وَجَاءَ الْبَيْتَ مُبْتَهِلاً مُلَبٍّ بِهِ الأَصْنَامَ عَنْ بَيْتٍ أَزَلْتَا
بَشِيرٌ بَلْ نَذِيرٌ ذُو كَمَالٍ بِهِ الدُّنْيَا بِنُورٍ قَدْ أَضَأْتَا
وَلاَ يَشْقَى الَّذِي قَدْ جَاءَ يَوْمًا إِلَيْهِ بِزَوْرَةٍ فِي مَنْ دَعَوْتَا
وَشَاهَدَ رَوْضَةً مُلِئَتْ عُطُورًا وَأَنْوَارًا تُضِيءُ لِمَنْ هَدَيْتَا
وَنَادَى بِالْمَحَبَّةِ فِي اشْتِيَاقٍ فَشَفَّعْتَ النَّبِيَّ لَهُ أَذِنْتَا
وَكَمْ أَنْزَلْتَ مِنْ نَفَحَاتِ غَيْبٍ إِلَى زُوَّارِهِ حَتْمًا وَهَبْتَا
وَكَمْ أَسْقَيْتَهُمْ خَمْرَ الْمَعَانِي فَنَالُوا شُهْدَهَا لَمَّا سَقَيْتَا
وَكَمْ قَدْ شَاهَدُوا لِلْعَطْفِ سِرًّا بِهِ نَالُوا الْمُنَى لَمَّا عَطَفْتَا
وَكَمْ قَدْ جَاءَهُمْ لُطْفٌ خَفِيٌّ أَحَاطَ بِجَمْعِهِمْ لَمَّا لَطَفْتَا
يَقُولُ الْجَعْفَرِيُّ أَيَا كَرِيمٌ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ قُلْ لِي نَجَوْتَا

وَسَلِّمْنَا بِتَسْلِيمٍ مُحِيطٌ   بِكُلِّ الْخَلْقِ حَقًّا قَدْ أَحَطْتَا
وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي فِي مُحَمَّدْ   فَلِي فِي جَاهِهِ مَا قَدْ عَلِمْتَا
وَأَصْحَابِي وَأَحْبَابِي جَمِيعًا   أَجِرْهُمْ خَالِقِي فِيمَنْ أَجَرْتَا
صَلَاةٌ مِنْكَ يَتْبَعُهَا سَلَامٌ   عَلَى مَنْ جَاءَ يَهْدِي مَنْ هَدَيْتَا
وَآلِ الْبَيْتِ سَادَاتٍ كِرَامٍ   لَهُمْ بِالْخَيْرِ مِنْكَ لَقَدْ مَدَدْتَا
أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ نِلْتَ الْمَزَايَا   بِهِجْرَتِكَ النَّبِيَّ لَقَدْ صَحِبْتَا
وَفِي غَارٍ لَقَدْ شَاهَدْتَ نَصْرًا   وَمُعْجِزَةَ النَّبِيِّ لَقَدْ نَظَرْتَا
خَلِيفَتُهُ الْمُقَدَّمُ كُنْتَ بَرًّا   كَمَا حَكَمَ النَّبِيُّ لَقَدْ حَكَمْتَا
عَلَيْكَ اللهُ يَرْضَى كُلَّ حِينٍ   رِضَاءً دَائِمًا وَبِهِ سَعِدْتَا
أَيَا عُمَرُ الشَّهِيدُ عَلَيْكَ يَرْضَى   إِلَهُ الْعَرْشِ مِقْدَامًا شَهِدْتَا
مَشَاهِدَ لِلنَّبِيِّ بِهَا فُتُوحٌ   وَمَكَّةُ فَتْحُهَا حَقًّا حَضَرْتَا
وَلِلشَّيْطَانِ رُعْبٌ بَلْ هُرُوبٌ   إِذَا يَوْمًا طَرِيقًا قَدْ سَلَكْتَا
وَأَعْطَاكَ الْمُهَيْمِنُ كُلَّ خَيْرٍ   جِوَارَ الْمُصْطَفَى طَه قُبِرْتَا
أَيَا عُثْمَانُ صَبْرُكَ قَدْ تَبَدَّى   عَلَى أَهْلِ الْعَدَاءِ لَقَدْ صَبَرْتَا
جَمَعْتَ كِتَابَ رَبِّي خَيْرَ جَمْعٍ   وَلِلشُّهَدَاءِ حَقًّا قَدْ وَصَلْتَا
وَذُو النُّورَيْنِ قَدْ صَاهَرْتَ طَه   وَجَهَّزْتَ الْجُنُودَ بِمَا مَلَكْتَا
عَلَيْكَ الْمُصْطَفَى أَثْنَى بِخَيْرٍ   وَبِالْغُفْرَانِ مِنْ رَبِّي ظَفِرْتَا

عَلَيْكَ اللهُ يَرْضَى يَا عَلِيٌّ شَهِيدُ الْحَقِّ لِلدُّنْيَا زَهِـدْتَا
وفَاتِحُ خَيْبَرٍ وبِيَوْمِ بَدْرٍ ذَعَرْتَ الْكَافِرِينَ كَمَا قَتَلْتَا
وأَطْعَمْتَ الطَّعَامَ وَجَاءَ نَصٌّ لَدَى الْقُرْآنِ يَشْكُرُ مَا صَنَعْتَا
وبَشَّرَكَ الإِلٰهُ بِدَارِ خُلْدٍ مَعَ الزَّهْرَاءِ والأَبْنَا نَعِمْتَا
عَلَى الْحَسَنَيْنِ إِرْضَى يَا إِلٰهِي عَنِ الزَّهْرَا وآلٍ قَدْ عَلِمْتَا
وَأَتْبِعْ دَائِماً صَحْبًا كِرَامًا لَقَدْ نَالُوا الْفَخَارَ بِمَا قَسَمْتَا
تَقَبَّلْ دَعْوَتِي واغْفِرْ ذُنُوبِي وَلِلأَمْوَاتِ قَوْمًا قَدْ أَمَتَّا
تجَاوَزْ عَنْهُمُ يَا رَبِّ واسْتُرْ عُيُوبِي فِي أُنَاسٍ قَدْ سَتَرْتَا
بِجَعْفَرٍ صَادِقٍ وَكَذَا بَنِيهِ تَكَرَّمْ بِالرِّضَا فِيمَنْ وَصَلْتَا
وَلَا تَحْجُبْ أُحَيْبَابِي وَصَحْبِي عَنِ الْمُخْتَارِ عَنْ حَجٍّ مَنَنْتَا
وبِالْحُسْنَى خِتَامًا يَوْمَ مَوْتٍ مَعَ الْأَحْبَابِ بِالْحُسْنَى خَتَمْتَا
أَدِمْ لِلْجَعْفَرِيِّ دَوَامَ حَجٍّ وَزَوْرَةَ مَنْ بِهِ حَقًّا رَحِمْتَا
وَأَصْحَابٍ لَهُ يَا رَبِّ يَسِّرْ لَهُمْ حَجًّا بِيُسْرٍ قَدْ قَضَيْتَا

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَغِثْنِي بِغَوْثٍ يا مُغِيثُ وَنَجْدَةٍ
مِنَ الهَمِّ وَالْوَسْوَاسِ مِنْ كُلِّ شِدَّةٍ

فَأَنْتَ مُجِيرِي يا مُجِيبُ وَنَاصِرِي
عَلَيْكَ اعْتِمَادِي يا غِيَاثِي وعُدَّتِي

لَطِيفٌ سَرِيعٌ لاَ تَدَعْنِي مَعَ الْهَوَى
أَغِثْنِي بِلُطْفٍ كُلَّ وَقْتٍ ولَمْحَةٍ

تَقَبَّلْ دُعَائِي يا لَطِيفُ تَلَطُّفاً
بِـ (ياسِينَ) والقُرْآنِ تَقَبَّلُ دَعْوَتِي

بِـ (ياسِينَ) أَدْرِكْنِي بِغَوْثٍ ورَحْمَةٍ
فَأَنْتَ مُغِيثٌ بَلْ مُجِيرٌ بِسُرْعَةٍ

عَلَيْكَ اعْتِمَادِي فى الأُمُورِ جَمِيعِهَا
بِـ (ياسِينَ) أَدْعُو لاَ أُرَدُّ بِخَيْبَةٍ

صَلاَةٌ سَلاَمٌ كُلَّ حِينٍ ولَمْحَةٍ
عَلَى المُصْطَفَى والآلِ أَهْلِ المَوَدَّةِ

تَقَبَّلْ دُعَاءَ الجَعْفَرِيِّ ومُدَّهُ
بِـ (ياسِينَ) يا أَللهُ نَوِّرْ بَصِيرَتِي

بِـ (يَاسِينَ) يَا أَللهُ فَاقْضِ لِحَاجَتِي
وَيَسِّرْ لِأَصْحَابِي وَحَقِّقْ مَوَدَّتِي

وَأَجْزِلْ بِخَيْرَاتٍ بِبَسْطٍ وَرَحْمَةٍ
بِمَنْعِكَ فَامْنَعْ مَنْ أَرَادَ أَذِيَّتِي

بِفَتْحِكَ فَافْتَحْ كُلَّ بَابٍ يَدُلُّنِي
عَلَيْكَ بِأَنْوَارِ الْهُدَى وَالرِّسَالَةِ

عَفُوٌّ كَرِيمٌ لَا تَزَالُ أَمِدُّنِي
بِعَفْوٍ وَإِكْرَامٍ بِإِغْدَاقِ نِعْمَةٍ

° ° °

وقال رضي الله تعالى عنه :

إِلَيْكَ إِلٰهَ الْعَرْشِ وَجَّهْتُ وِجْهَتِي
تَقَبَّلْ دُعَائِي يَا رَحِيمُ بِرَحْمَةِ

وفي عَرَفَاتِ الأُنْسِ أُنْسِي بِمَنْ يَرَى
خَفِيَّ فُؤَادِي فِي حَيَاتِي وَمَوْتَتِي

وَلَذَّةُ قَلْبِي أُنْسُهُ وَشُهُودُهُ
ولاَ شَيْءَ إِلاَّ اللهُ يَدْرِي بِحَالَتِي

عَلِيمٌ بِأَحْوَالِي مُحِيطٌ مُدَبِّرٌ
وَمِنْ قَبْلِ خَلْقِي دَبَّرَ اللهُ عِيشَتِي

وَيَسْتُرُنِي والسَّتْرُ مِنْهُ تَفَضُّلاً
وَيَغْفِرُ أَوْزَارِي بِعَفْوٍ وَتَوْبَةِ

فَلَمْ أَرَ رَبًّا مِثْلَهُ فِي كَمَالِهِ
وفي كُلِّ شَيْءٍ آيَةٌ كَالأَسِنَّةِ

يُذَكِّرُنِي الإِحْسَانُ مِنْهُ مَرَاحِماً
فَأَبْكِي عَلَى نَفْسِي لِجَهْلِي وَغَفْلَتِي

وَمَا غَابَ عَنِّي طَرْفَةً وَأَنَا الَّذِي
أَغِيبُ بِأَهْوَائِي وَنَفْسِي وَفِكْرَتِي

حَيَائِي مِنَ الْقُرْبِ الَّذِي عَزَّ وَصْفُهُ
وَأَقْرَبُ مِنْ نَفْسِي وَرُوحِي وَمُهْجَتِي

فَيَا خَيْبَةَ الْمَسْعَى إِذَا كُنْتُ غَافِلاً
عَنِ الْقَادِرِ الْمَوْجُودِ فِي كُلِّ لَمْحَةِ

وَيَا نَفْسُ هِيمِي إِنْ ذَكَرْتِ وُجُودَهُ
وَيَا رُوحُ طِيرِي لِلْمَرَاقِي الْعَلِيَّةِ
وَلاَ شَيْءَ إِلاَّ الدَّمْعُ أُبْدِيهِ مُعْلِنًا لِضَعْفِي وَتَقْصِيرِي وَبُعْدِي وَزَلَّتِي
وَلاَ شَيْءَ عِنْدِي أَرْتَجِيهِ سِوَى الَّذِي
لَهُ رَحْمَةٌ عَمَّتْ جَمِيعَ الْخَلِيقَةِ
وَكَيْفَ أُنَاجِي وَالذُّنُوبُ تَكَاثَرَتْ
عَلَيَّ وَلَمْ أَنْهَضْ نُهُوضَ الأَحِبَّةِ
وَلاَ حَوْلَ أَرْجُو غَيْرَ حَوْلِكَ خَالِقِي
تَبَرَّأْتُ مِنْ حَوْلِي وَعَزْمِي وَقُوَّتِي
إِلَى حَوْلِكَ اللَّهُمَّ رَبِّي فَدُلَّنِي عَلَيْكَ وَوَفِّقْنِي لِنُورِ التِّلاَوَةِ
بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَبِاسْمٍ مُعَظَّمٍ تَقَبَّلْ دُعَائِي بِالرِّضَا وَالْمَوَدَّةِ
وَصَلِّ وَسَلِّمْ كُلَّ حِينٍ وَلَمْحَةٍ عَلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ مَتَى قَالَ صَالِحٌ إِلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ وَجَّهْتُ وِجْهَتِي

نظمت بحمد الله يوم الثلاثاء ١٤ ربيع الأول سنة ١٣٨٨ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَقَفْتُ بِبَابِ الْعِزِّ أَرْجُو مَعَزَّتِى وَغُفْرَانَ ذَنْبٍ قَدْ جَنَتْهُ مَطِيَّتِى
مُذِلٌّ فَذَلِّلْ كُلَّ صَعْبٍ يَهُونُ لِى وَذَلِّلْ نُفُوسَ الْخَيْرِ تَأْتِى بِسُرْعَةِ
وَأَبْعِدْ لِأَهْوَاءٍ لَهَا النَّفْسُ تَبْتَغِى وَأَبْعِدْ لِشَيْطَانٍ يُرِيدُ مَضَلَّتِى
فَذِكْرُكَ لِى حِصْنٌ دَخَلْتُ لِحِصْنِهِ وَأَنْتَ رَجَائِى كُلَّ حِينٍ وَسَاعَةِ
وَمَا كَانَ رَبُّ الْعَرْشِ لِلْخَيْرِ مَانِعاً إِذَا عَبْدُهُ الْمِسْكِينُ جَاءَ بِذِلَّةِ
فَكَمْ مِنْ ذُنُوبٍ قَدْ تَتَابَعَ ظُلْمُهَا وَلَكِنْ بِعَفْوِ اللهِ تُمْحَى بِتَوْبَةِ
إِلَيْكَ مَتَابِى وَاقْتِرَابِى وَإِنَّنِى بِبَابِكَ لَمْ أَبْرَحْ عَلَى كُلِّ حَالَةِ
وَمَا خَابَ مَنْ أَمَّ الْمُهَيْمِنَ دَاعِيًا وَلَا سِيَّمَا عِنْدَ الْعَقِيقِ بِحَجَّةِ
لَهُ الْجُودُ قَدْ عَمَّ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا بِبَرٍّ بِبَحْرٍ أَوْ بِأَرْضٍ بِقَفْرَةِ
شُهُودُكَ يَا نِعْمَ الشُّهُودُ بِهِ الْمُنَى وَلَا سِيَّمَا إِنْ كَانَ يَوْمًا بِمَكَّةِ
تَحِنُّ لَهُ الْأَرْوَاحُ مَهْمَا تَكَدَّرَتْ فَفِيهِ شِفَاءٌ لِلنُّفُوسِ السَّقِيمَةِ
فَسَارِعْ لَهُ فِى الْيَوْمِ وَالْيَوْمِ بَعْدَهُ
وَلَا تَتْرُكَنَّ الذِّكْرَ يَوْمًا لِغَفْلَةِ
وَعِشْ فِى رِحَابِ الْحُبِّ تَحْيَا بِزَادِهِ كَمَنْ زَهِدُوا الدُّنْيَا أَجَلَّ زَهَادَةِ
وَجَاءَتْ لَهُمْ تُغْرِى فَقَالُوا لَهَا ارْجِعِى
دَرَفْنَاكِ يَاذَاتَ السَّرَابِ بِقِيعَةِ

وَأَيْشِ الَّذِى تَبْغِيهِ مِنَّا وقَدْ دَنَا إِلَيْنَا حَبِيبُ الرُّوحِ فِى غَيْرِ صُورَةِ
وَمَا هَذِهِ الأَكْوَانُ إِلاَّ زَوَائِلٌ وَيَبْقَى الَّذِى أَنْشَا الْوُجُودَ بِحِكْمَةِ
فَبَادِرْ إِلَيْهِ تَائِباً مُتَضَرِّعًا لَعَلَّكَ أَنْ تَحْظَى بِغُفْرَانِ زَلَّةِ
فَمَا بَعْدَ مَوْتِ الْمَرْءِ شَىْءٌ يُعِدُّهُ إِذَا مَاتَ فَالأَعْمَالُ عَنْهُ تَخَلَّتِ
فَسَارِعْ وَجَاهِدْ فَالْجِهَادُ بِهِ الْمُنَى وَمَا خَابَ عَبْدٌ قَدْ يَظَلُّ بِخَلْوَةِ
خُلُوٌّ وَخَلَوَاتٌ وَخَـلٌّ طَعَامُهُ تَخَـلِّى عَنِ الأَغْيَارِ يَدْعُو بِخِيفَةِ
وَنَادَاهُ يَا مَعْبُودُ جِئْتُكَ خَائِفاً فَأَمِّنْ لِخَوْفِى مِنْ أُمُورٍ مُخِيفَةِ
وَلاَ تَحْجُبَنَّ الْقَلْبَ مِمَّا بِهِ الْهَنَا وَلاَ تَمْنَعَنَّ الرُّوحَ عَيْنَ الْعِنَايَةِ
فَسِرْ بِى كَمَا سَارَ الأَوَائِلُ وَاهْدِنِى صِرَاطًا قَوِيمًا فِيهِ أَهْلُ الْمَحَبَّةِ
فَأَنْتَ رَجَائِى فِى الأُمُورِ جَمِيعِهَا أَغِثْنِى أَجِرْنِى يَا غِيَاثَ الْخَلِيقَةِ
وَصُبَّ عَلَى قَلْبِى مَيَازِيبَ رَحْمَةٍ لأَحْيَا سَعِيدًا فِى عُلُومٍ بِحِكْمَةِ
وأَنْفَعُ خَلْقَ اللهِ بِالْعِلْمِ وَالْهُدَى وأَنْشُرُ شَرْعَ اللهِ فِى كُلِّ بُقْعَةِ
سَأَلْتُكَ يَا أَللهُ فَتْحًا مُقَدَّسًا بِأَنْوَارِ قُرْآنٍ تُنِيرُ بَصِيرَتِى
أُسَارِعُ فِى الْخَيْرَاتِ لِلَّهِ مُخْلِصًا أَكُونُ مَعَ الْحُجَّاجِ فِى يَوْمِ وَقْفَةِ
وَأَذْكُرُ رَبِّى ذِكْرَ عَبْدٍ أَحَبَّهُ فَيَا سَعْدَ مَنْ نَادَاهُ فِى جَوْفِ لَيْلَةِ
وَنَادَاهُ يَاذَا الْجُودِ وَالْفَضْلِ وَالْغِنَى عُبَيْدٌ فَقِيرٌ يَرْتَجِيكَ لِنُصْرَةِ
فَأَنْتَ رَجَائِى إِنْ أَتَيْتُكَ عَاصِيًا وَأَنْتَ رَجَائِى إِنْ أَتَيْتُ بِطَاعَةِ

فَلاَ حَوْلَ لِي إلاَّ بِحَوْلِكَ خَالِقِي ... فَجُدْ لِي بِتَوْفِيقٍ إِلَى خَيْرِ وِجْهَةِ
فَأَنْتَ كَبِيرٌ بَلْ قَدِيرٌ وَنَاصِرٌ ... فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ فَاكْتُبْ مَعِزَّتِي
وَجُدْ لِي بِنُورٍ فِي الصَّلاَةِ يَدُلُّنِي ... عَلَى كَشْفِ أَسْرَارِ الْعُلُومِ الْخَفِيَّةِ
وَهَبْ لِيَ يَا وَهَّابُ فَتْحًا مُيَسَّرًا ... تِلاَوَةَ قُرْآنٍ عَلَى كُلِّ حَالَةِ
وَأَشْغِلْ بِهَا قَلْبِي بِأَنْوَارِهَا الَّتِي ... أَضَاءَتْ سَمَاءَ الرُّوحِ عِنْدَ التِّلاَوَةِ
وَهَذَا طَرِيقِي إِنْ أَرَدْتَ طَرِيقَنَا ... تِلاَوَةُ قُرْآنٍ عَظِيمٍ بِكَثْرَةِ
وَلاَ تَنْسَنِي مَهْمَا بَعُدْتَ فَإِنَّنِي ... أَنَا الشَّيْخُ ابْنُ ادْرِيسَ فَاعْرِفْ طَرِيقَتِي
وَأَيْشِ الَّذِي تَرْجُوهُ مِنْ هَذِهِ الَّتِي ... مَحَاسِنُهَا فِيهَا تَوَلَّتْ كَجِيفَةِ
وَإِنِّي شَكَوْتُ اللهَ رَبِّي وَخَالِقِي ... زَهِدْتُ بِهَا حَتَّى أُلاقِي مَنِيَّتِي
تَنَبَّهْ أَخِي وَاسْمَعْ مَقَالاً عَرَفْتَهُ ... لَعَلَّكَ أَنْ تَحْظَى بِعَيْنِ الْعِنَايَةِ
لَعَلَّكَ أَنْ تَحْظَى بِشَيْخٍ ضِيَاؤُهُ ... يُضِيءُ لِأَهْلِ الذِّكْرِ فِي جَوْفِ ظُلْمَةِ
فَذَاكَ هُوَ ابْنُ ادْرِيسَ أَحْمَدُ يَا فَتِي ... إِمَامٌ جَلِيلٌ فِي كِتَابٍ وَسُنَّةِ
وَإِيَّاكَ وَالتَّبْدِيلَ فَاعْرِفْ طَرِيقَهُ ... صَلاَةٌ سُجُودٌ دَرْسُ عِلْمٍ وَحِكْمَةِ
أَجِرْنِي رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ رَحْمَةٌ ... وَإِنَّكَ مَبْعُوثٌ إِلَى خَيْرِ أُمَّةِ

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ تَزْهُو بِنُورِهَا　　إِلَى الرَّوْضَةِ العَلْيَاءِ فِى أَرْضِ طَيْبَة

عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ وَالآلِ مَاسَرَى　　نَسِيمٌ بِطِيبٍ عِنْدَ فَوْجِ الزِّيَارَة

وَمَا الجَعْفَرِى يَرْجُوكَ يَاخَيْرَ شَافِعٍ　　شَفِيعٌ لِكُلِّ الخَلْقِ يَوْمَ القِيَامَة

مُحَمَّدُ عَبْدُ العَالِى إِجْعَلْهُ فِى الرِّضَا　　وَوَالِدُهُ وَالجَدُّ كُلٌّ بِجَنَّة

مَشَايِخُ إِرْشَادٍ إِلَى الدِّينِ وَالتُّقَى　　لَهُمْ قَدَمُ التَّمْكِينِ فِى التَّبَعِيَّة

رِضَاؤُكَ يَا مَوْلَاىَ إِجْعَلْهُ دَائِمًا　　عَلَى الجَعْفَرِى جَدِّى وَأَهْلِ القَرَابَة

وَلِلْوَالِدَيْنِ اغْفِرْ وَسَامِحْ وَمُدَّهُمْ
بِخَيْرٍ وَإِحْسَانٍ إِلَهَ البَرِيَّة

وَأَشْكُرُ رَبِّى إِذْهَدَانِى لِنُورِهِ　　وَبِالأَزْهَرِ المَعْمُورِ تَمَّتْ قَصِيدَتِى

تمت بحمد الله فى ٢٥ ربيع الأول سنة ١٣٩٥ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

سَلامٌ فَسَلِّمْنِي بِعَفْوٍ ورَحْمَـةٍ لَطِيفٌ كَرِيمٌ مُجْزِلُ لِلْخَلِيقَةِ
جَوَادٌ رَحِيمٌ جُدْ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَيَا نُورُ نَوِّرْ لِلْفُؤَادِ بِنَظْـرَةِ
وبِالْغفرِ يَاغفَّارُ فاغفِرْ تَكَرُّمًا لِعَبْدٍ مُسِيءٍ قَدْ أَتَاكَ بِتَوْبَةِ
ويَا مَانِعُ امْنَعْ كُلَّ سُـــوءٍ يُسِيئُنِي
حَيَاتِي مَمَاتِي لاَ أُسَاءُ بِنَـكْبَـــةِ
وأَغْدِقْ عَلَيَّ الخَيْرَ يَا دَائِمَ العَطَا عَطَاؤُكَ فِي بَرٍّ وَبَحْرٍ وَقَفْرَةِ
وفي عَرَفَاتٍ قُلْتُ يَا رَبِّ نَجِّـنِي فَأَنْتَ غِيَاثُ الخَلْقِ فِي كُلِّ لَمحَةِ
بِجَاهِ إِمَامِ المُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ شَفِيعُ جَمِيعِ الخَلْقِ يَوْمَ القِيَامَةِ
إِلَهِي بِخَيْرِ الخَلْقِ وجَّهْتُ وِجْهَـــتِي
إِلَيْكَ فَأَنْتَ اللهُ مَـــــوْلَى الخَلِيقَةِ
بِجَاهِكَ يَا مُخْتَارُ أَدْعُو مُنَادِيًا إِلَهًا كَرِيمًا واهِبًـــا لِلْعَطِيَّةِ
فَشَفِّعْهُ يَا رَبَّاهُ فِيَّ شَفَـــاعَةً أَنَالُ بِهَا فَتْحًا قَرِيبًـا بِرَحْمَـةِ
أَنَالُ بِهِ مَا كَانَ يَخْـفَى وَمُدَّنِي بِلُطْفٍ سَرِيعٍ يَاسَرِيعَ الإِجَابَةِ
وبالنُّورِ نَوِّرْ مُقْلَتِي وبَصِيرَتِي أَنَالُ لأَسْرَارٍ أَتَتْ فِي الطَّرِيقَةِ
وَشَفِّعْ رَسُولَ اللهِ فِيَّ ومُدَّنِي بِأَسْرَارِ عِـلْمٍ مِنْ عُلُومٍ خَفِيَّـةِ
إِلَهِي بِحَقِّ اليَوْمِ هَذَا وَفَضْـلِهِ وَكُلِّ الَّذِي لَبَّى إِلَيْكَ بِخَشْيَةِ

سَأَلْتُكَ يا أَللهُ تَقْبَلُ دَعْوَتِى بِجَاهِ نَبِىٍّ جَاءَنَا بِالشَّرِيعَةِ
بِجَاهِ حَبِيبٍ كُلُّ قَلْبٍ يُحِبُّهُ وَجَاءَ بِقُرْآنٍ مُنِيرٍ بِحِكْمَةِ
أَنِلْنِى شُهُودًا فِيهِ يُصْلِحُ حَالَتِى بِإِمْدَادِهِ أَحْظَى كَأَهْلِ الْمَوَدَّةِ
أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ وَمِنْ شَرِّ شَيْطَانٍ وَسِحْرٍ وَفِتْنَةِ
فَمَا خَابَ مَنْ يَدْعُوكَ رَبًّا وَخَالِقاً تَجُودُ بِإِمْدَادٍ وَلُطْفٍ بِسُرْعَةِ
أَجِرْنِى مِنَ الْأَهْوَاءِ وَاحْفَظْ عَوَالِمِى بِحِفْظِكَ مَلْحُوظًا بِعَيْنِ الْعِنَايَةِ
وَأَهْلِى وَأَحْبَابِى وَكُلُّ مَنِ انْتَمَى إِلَى شَيْخِنَا ابْنِ ادْرِيسَ شَيْخِ الطَّرِيقَةِ
نَمُوتُ عَلَى الْإِسْلَامِ يَا رَبِّ وَالْهُدَى وَنَحْظَى بِفَضْلِ اللهِ فِى خُلْدِ جَنَّةِ
صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ مِنَ اللهِ لِلَّذِى لَهُ رَوْضَةٌ فِيهَا عَظِيمُ الشَّفَاعَةِ
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ أَئِمَّةٍ لَهُمْ قَدَمُ التَّمْكِينِ فِى التَّبَعِيَّةِ
وَمَا قَدْ دَعَاكَ الْجَعْفَرِىُّ بِوَقْفَةٍ لَدَى عَرَفَاتِ الْخَيْرِ يَوْمَ الْكَرَامَةِ

نظمت بحمد الله فى يوم عرفة السبت ٩ من ذى الحجة سنة ١٢٩٧ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَيا مانِعُ امْنَعْ كُلَّ سُوءٍ وَمُدَّنى بِأَسْرارِ عِلْمٍ مِنْ عُلومِ الْحَقيقَةِ

وَنَوِّرْ فُؤادِى بِالضِّياءِ وَسُرَّنى بِأَنْوارِ ذِكْرٍ فيهِ عَيْنُ الْعِنايَةِ

وَأَشْهِدْ فُؤادِى شَهْدَهُ وَحُبورَهُ لِيَنْعَمَ بِالأَذْكارِ فى سِرِّ حَضْرَةِ

وَأَفْرِحْهُ بِالأَذْكارِ فَالذِّكْرُ غايَةٌ وَيُذْكِرُهُ السُّهّارُ فى جُنْحِ لَيْلَةِ

حَقائِقُ جَلَّتْ عَنْ كَسولٍ وَنائِمٍ فَهَيِّئْ لَها قَلْبًا سَليمَ الطَّوِيَّةِ

وَهَيِّئْ لَها رُوحًا لِتَنْعَمَ دائِمًا بِذِكْرٍ عَظيمٍ مُنْعِشٍ لِلأَحِبَّةِ

تَلَذَّذْ بِذِكْرٍ فَالتَّلَذُّذُ نِعْمَةٌ مِنَ اللهِ تَأْتِى أَهْلَ ذِكْرٍ وَخَلْوَةِ

إِذا ما ذَكَرْتَ اللهَ فَاللهُ حاضِرٌ فَلا تَنْسَ ذِكْرَ اللهِ فى كُلِّ ساعَةِ

إِذا ما دَعَوْتَ اللهَ فَاللهُ سامِعٌ
فَلا تَنْسَ رَبَّ الْعَرْشِ فى كُلِّ دَعْوَةِ

وَيَنْظُرُ مافى الْقَلْبِ فارْقُبْهُ دائِمًا وَلا تَنْسَ فَضْلَ اللهِ فى كُلِّ نِعْمَةِ

تَواضَعْ لِخَلْقِ اللهِ وَاذْكُرْ إِلهَهُمْ
وَلا تَظْلِمَنَّ الْخَلْقَ يَوْمًا بِذَرَّةِ

تَواضَعْ لِرَبِّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلالُهُ
وَشاهِدْهُ فى الأَنْفاسِ فى كُلِّ لَحْظَةِ

كَرِيمٌ لَهُ الإِحْسَانُ لاَ تَنْسَ خَيْرَهُ
غَفُورٌ لَهُ الْغُفْرَانُ يَمْحُو خَطِيئَتِي

حَلِيمٌ لَهُ صَبْرٌ عَلَى كُلِّ مُذْنِبٍ وَيَقْبَلُ أَهْلَ التَّوْبِ فِى كُلِّ تَوْبَةِ
كَرِيمٌ لَهُ الإِحْسَانُ مَا كَانَ مَانِعًا لإِحْسَانِهِ يَوْمًا بِجُحْرٍ لِنَمْلَةِ
وَفِى الْبَحْرِ لِلأَسْمَاكِ يُنْعِمُ رَبُّنَا بِرِزْقٍ خَفِيِّ السَّيْرِ يَأْتِى بِسُرْعَةِ
تَرَى الطَّيْرَ مَرْزُوقًا يَطِيرُ لِرِزْقِهِ يَرَى الْقَسْمَ مَكْتُوبًا عَلَى كُلِّ حَبَّةِ

تَرَى الْوَحْشَ فِى قَفْرٍ لَهُ مَا يُرِيدُهُ
وَيَشْرَبُ عَذْبَ الْمَاءِ وَقْتَ الظَّهِيرَةِ

وَقَدْ قَسَّمَ الأَرْزَاقَ رَبِّى لِأَهْلِهَا وَسَاقَ إِلَيْهَا الرِّزْقَ فِى أَىِّ حَالَةِ
وَيَأْتِى جَنِينَ الْبَطْنِ رِزْقٌ مُقَدَّرٌ يُنَمِّيهِ مِنْ رَبِّى بِلُطْفٍ وَحِكْمَةِ

فَلاَ تَنْسَ مَنْ رَبَّى لِجِسْمِكَ فِى الْخَفَا
وَآوَاكَ مِنْ حَرٍّ وَجَوِّ الْبُرُودَةِ

تَنَبَّهْ لَهُ يَا مَنْ شُغِلْتَ بِغَيْرِهِ وَأَنْسَاكَ هَذَا الْغَيْرُ ذِكْرَ الْمَعِيَّةِ

إِذَا مَا خَلَوْتَ الْيَوْمَ لاَ تَنْسَ أَنَّهُ
شَهِيدٌ رَقِيبٌ لاَ يَغِيبُ بِلَمْحَةِ

تَنَفَّسْ تَجِدْ آثَارَهُ وَنَعِيمَهُ عَلَى عَدَدِ الأَنْفَاسِ تَأْتِى بِسُرْعَةِ

وَقَدْ جَمَعَ اللهُ المَمَاتَ مَعَ الحَيَا تَمُوتُ وَتَحْيَي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةِ
فَسُبْحَانَ مَنْ أَحْيَاكَ فِي الْبَطْنِ مَرَّةً
وَسُبْحَانَ مَنْ يُحْيِيكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

تَبَتَّلْ تَهَجَّدْ — يَا أُخَيَّ — لَدَى الدُّجَى
وَرَتِّلْ كِتَابَ اللهِ فِي حُسْنِ نَغْمَةِ
وَشَاهِدْ بِأَنَّ اللهَ يَسْمَعُ قَارِئاً يُرَتِّلُ قُرْآناً حَوَى كُلَّ حِكْمَةِ
إِذَا لَمْ تَجِدْ فِيهِ الحَلَاوَةَ وَالهُدَى فَأَنْتَ جَمَادٌ بَلْ كَمِثْلِ الحِجَارَةِ
تَذَكَّرْ لِرُوحٍ فِيكَ جَاءَتْ مِنَ الْعُلَا
وَيُنْعِشُهَا الْقُرْآنُ عِنْدَ التِّلَاوَةِ
إِلَيْكَ أَتَتْ بِالْقَهْرِ لَا بِرِضَائِهَا وَجَاءَتْ بِإِذْنِ اللهِ رَبِّ الخَلِيقَةِ
فَلَا تُهْمِلَنَّ الرُّوحَ يَا أَيُّهَا الَّذِي تَوَانَى عَنِ الأَذْكَارِ فِي دَارِ غَفْلَةِ
تَذَكَّرْ رَحِيلاً فَالرَّحِيلُ مُحَتَّمٌ وَلَوْ عِشْتَ أَلْفاً مِنْ سِنِينٍ عَدِيدَةِ
عَلَى نَفْسِهِ فَلْيَبْكِ مَنْ كَانَ ضَائِعاً
وَلَمْ يَدْرِ بَابَ الدَّارِ مِنْ أَيِّ وِجْهَةِ
عَلَيْكَ بِهَذَا المُصْطَفَى فَهُوَ رَحْمَةٌ لِتُرْحَمَ يَا هَذَا بِعَيْنِ الْعِنَايَةِ
وَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَالسَّلَامُ سَلَامَةٌ إِذَا جِئْتَ يَوْماً زَائِراً نَحْوَ رَوْضَةِ

تَرَى الْعِطْرَ وَالأَنْوَارَ تُشْرِقُ شَمْسُهَا
وَتَنْظُرُ لِلْمُخْتَارِ خَتْمِ النُّبُوَّةِ

فَمَا زَارَهُ عَبْدٌ تَكَدَّرَ حَالُهُ
وَنَادَاهُ يَرْجُو قُرْبَهُ لِلْوِلَايَةِ

فَيَأْتِيهِ فَتْحُ اللهِ يُصْبِحُ مُنْعَماً
بِأَنْوَارِ خَيْرِ الْخَلْقِ يَهْدِى لِطَاعَةِ

وَيَأْتِيهِ فَتْحُ اللهِ يَهْدِى إِلَى الرِّضَا
إِلَى الْخَيْرِ وَالإِصْلَاحِ فِى كُلِّ حَالَةِ

وَصَلِّ صَلَاةً يَمْلَأُ الْكَوْنَ نُورُهَا
عَلَى خَيْرِ مَبْعُوثٍ بِخَيْرِ رِسَالَةِ

وَسَلِّمْ سَلَامًا لَا أَزَالُ بِنُورِهِ
عَلَى النُّورِ لَا أَخْشَى ظَلَامًا بِظُلْمَةِ

وَآلٍ كِرَامٍ نَوَّرَ الْقَلْبَ حُبُّهُمْ
أُهَيْلُ رَسُولِ اللهِ أَهْلُ الْمَوَدَّةِ

وَمَا الْجَعْفَرِىُّ الْيَوْمَ يَدْعُوكَ خَالِقِى
بِأَزْهَرِكَ الْمَعْمُورِ حِصْنِ الْوِرَاثَةِ

تَقَبَّلْ دُعَائِى وَاجْمَعَنَّ أَحِبَّتِى
عَلَى الدَّرْسِ وَالأَمْدَاحِ فِى خَيْرِ حَالَةِ

فَأَنْتَ رَجَائِى يَا إِلَهِى وَخَالِقِى
إِلَيْكَ افْتِقَارِى فَاقْضِيَنَّ لِحَاجَتِى

ختمت بحمد الله يوم الأحد ٢٥ صفر سنة ١٣٩٧ م

بالجامع الأزهر الشريف

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلى عليْكَ اللهُ يا خَيرَ الوَرى | يا كامِلَ الأوْصافِ ثُم الذَّاتِ

رَبِّى بحُبِّى لِلنَّبىِّ وآلِهِ | أَبْدِلْ هَوَاىَ بِصالِحِ النِّيَّاتِ
وامْنُنْ عَلَىَّ بِرَحْمَةٍ ومَوَدَّةٍ | حَتّى أَكُونَ مُيَسَّرَ الحَسَنَاتِ
إنِّى إليْكَ بِأَحْمَدٍ مُتَوجِّهٌ | خيْرُ الأنامِ مُبارَكُ الرَّوْضاتِ
يا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ إنِّى سائِلٌ | رَبِّى بِجاهِكَ كَثْرَةَ الزَّوْراتِ
وأَرَى مَقَامَكَ مُشْرِقًا ومُنَوَّرًا | يُجْلَى بِهِ قَلْبى مِنَ الزَّلَّاتِ

فلأَنْتَ نُورُ الْكَوْنِ مِنْ ظُلُماتِهِ
يا شافِعٌ فى الحَشْرِ فى الْكُرُباتِ
الْغَيْثُ يَنْزِلُ إنْ دَعَوْتَ وهكَذا
يَرْضاكَ رَبِّى قابِلُ الدَّعَواتِ

كَمْ مِنْ أُمُورٍ قَدْ تَعَسَّرَ حلُّها | لَكِنْ بجاهِكَ نِلْتُ لِلْخَيْرَاتِ
ما خَابَ مَنْ قَصَدَ النَّبىَّ مُحَمَّدًا | وأَتاهُ يَسْعَى فى دُجَى الظُّلُماتِ
ورَأَى مَقامًا فيهِ خُلْدٌ طِيبُهُ | مِسْكٌ يَفُوحُ لِقاصِدِ الْبَرَكاتِ
كَمْ مِنْ مُحِبٍّ قَدْ تَهَلَّلَ وجْهُهُ | لَمَّا رَآكَ مُبارَكَ الْجَلَساتِ

كالْبَدْرِ بَلْ كالشَّمْسِ تَفْرَحُ عِنْدَمَا
جَاءُوا إِلَيْكَ أَحِبَّـــةُ الصَّلَوَاتِ

لاَ سِيَّمَا قَوْمٌ رَأَيْتُ وُجُوهَهُمْ تَضْوِى مِنَ السُّودَانِ فِى الْحَلَقَاتِ
وَالْكُلُّ يَفْرَحُ بِالنَّبِيِّ وَصَحْبِهِ وَيَرَوْنَ أُنْسَ الرُّوحِ فِى الْجَفَاتِ
لَوْلاَكَ يَا خَيْرَ الْخَلاَئِقِ كُلِّهِمْ مَا كَانَ وَفْدٌ مِنْ بَعِيـــدٍ آتِي
لَوْلاَكَ مَا قَطَعُوا الْفَيَافِى صَحْوَةً وَيَرَوْنَ ذَلِكَ أَفْضَلَ الْقُرُبَاتِ
أَنْتَ الْحَبِيبُ وَمَنْ أَحَبَّكَ قَدْ نَجَا يَا رَبِّ بِالْمُخْتَارِ أَرْجُو نَجَاتِي
يَا صَاحِبَ الْوَحْيِ الَّذِى مَا نَالَهُ أَحَدٌ سِـــوَاهُ مُبَارَكَ الآيَاتِ
قَافٌ وَنُونٌ وَالْمَثَانِى كُلُّهَا حِكَمٌ تُضِيءُ بِسَائِرِ الْبَلْدَاتِ
لَوْلاَكَ مَا سَمِعَ الْمَلاَئِكُ هَـذِهِ كَلاَّ وَلاَ قُرِئَتْ بِكُلِّ جِهَاتِ
كَالْغَيْثِ يَبْعَثُ فِى الْقُلُوبِ حَيَاتَهَا تَحْيَا بِهِ مِنْ بَعْدِ طُولِ مَمَاتِ

يَا صَاحِبَ السَّيْفِ الَّذِى رُفِعَتْ بِهِ
رَايَاتُ دِينِكَ صَاحِبَ الرَّايَاتِ

مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ فِى الْوُجُـــودِ لَهُ الْعُلاَ
وَرَقَى الطِّبَـــــاقَ لِخَالِقِ الذَّرَّاتِ

وَرَأَى الْجَلِيلَ بِلاَ مَثِيلٍ مُنَزَّهاً عَنْ كُلِّ شَيْءٍ جَلَّ ذُو الدَّرَجَاتِ
وَأَتَى بِخَمْسٍ لِلْعِبَادِ ضِيَاؤُهَا يُنْجِى بِيَوْمِ الْحَشْرِ ذِى الْحَسَرَاتِ

يا سَعْدَ مَنْ لزِمَ الصَّلاةَ فَإِنَّهُ قَدْ جاءَهُ المِعْرَاجُ بِالْبَرَكَاتِ

اللهُ بِالمِعْرَاجِ أَعْلَى قَـــدْرَهُ أَهْدَاهُ لِلأَتْبَاعِ خَيْرَ هِبَاتِ

تِلْكَ الصَّلاةُ هِيَ العِمادُ فَلُذْ بِهَا إِنْ صُنْتَهَا صَانَتْكَ مِنْ عَثَرَاتِ

فَهِيَ الوِقَايَةُ وَالسَّـــلامَةُ وَالهُدَى

جُمِعَتْ لِكُلِّ الخَـــيْرِ فِى الرَّكَعَاتِ

لَوْلاكَ مَا عَرَفَ الأَنَامُ صَلاتَهُمْ كَلاَّ وَلاَ سَارُوا إِلَى عَرَفَاتِ

كَلاَّ وَلاَ جَاءُوا العَتِيقَ بِمَكَّةٍ لِطَوَافِ هَذَا الْبَيْتِ بِالدَّعَوَاتِ

لَوْلاكَ مَا رُفِعَتْ مَسَاجِدُ تُقًى كَلاَّ وَلاَ عُمِرَتْ مِنَ الصَّلَوَاتِ

لَوْلاكَ مَا شَدَّ الحَجِيجُ رِحَالَهُمْ مُتَشَوِّقِينَ لِسَيِّدِ السَّادَاتِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا خَيْرَ الوَرَى يَا تَالِيَ القُرْآنِ فِى الأَوْقَاتِ

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا رَكْبٌ سَرَى

نَحْوَ النَّـــبِيِّ عَلَى أَتَمِّ صِفَاتِ

مَا الجَعْفَرِيُّ يَقُولُ فِى دَعَوَاتِهِ أَبْدِلْ هَوَايَ بِصَالِحِ النِّيَّاتِ

وَفِّقْ لأَصْحَابِى لِخَيْرِ مَسِيرِهِمْ وَاحْفَظْهُمُ فِى سَائِرِ اللَّحَظَاتِ

وَالجَعْفَرِيُّ هُوَ الشَّرِيفُ وَجَـــدُّنَا

اِجْعَلْهُ يَا مَوْلاَيَ فِى الجَنَّـــاتِ

وبَنيهِ وَالأهْلَ الكِرَامَ بجمْعِهِمْ
مِنْ آلِ جَعْفرِ أطْيَبِ الدَّوحَاتِ

لَهُمُ إنَّي جعْفرِيٌّ نِسْبَةً ... وافقْ لِقَوْلِي سَيِّدُ السَّادَاتِ

هَذَا بِفَضْلِ اللهِ جَلَّ جَلالُهُ ... فَلَهُ الثَّناءُ عَلَى مَدَى الحَالاَتِ

تمت بحمد الله بالأزهر الشريف

في غـرة ربيع الأول سنة ١٣٩٥ هـ

قال رضى الله تعالى عنه :

يا رَبِّ صلِّ على النَّبيِّ وآلِهِ   وكذا السَّلامُ بسائرِ الأوْقاتِ

رَبِّى بِسادَاتٍ كِرَامٍ قَدْ خَلَوْا   وَرَقَوْا لَدَيْكَ بِأَرْفَعِ الدَّرَجاتِ

مِنْ أَنبياءَ وَمُرْسَلينَ تَقَدَّمُوا   وخِتَامُهُمْ هُوَ سَيِّدُ السَّادَاتِ

مِنْ أَوْلِيـاءَ وصالِحِينَ أَفاضِلٍ   أَحْيُوا اللَّيالِى فى دُجَى الظُّلُمَاتِ

بِالخَاشِعِينَ الذَّاكِرِينَ وَصَبْرِهِمْ   وَدُعَائِهِمْ بِاللَّيْلِ فى السَّجَدَاتِ

بِمُجَاهِدِينَ لأَهْلِ دِينٍ قَدْ عَلاَ   أَهْلُ الشَّهَادَةِ قَرُّوا فى الجَنَّاتِ

وبِكُلِّ عَبْدٍ قَدْ دَعاكَ أَجَبْتَهُ   فِيمَا دَعاكَ وَكَانَ ذَا حَسَنَاتِ

إِنِّى سَأَلْتُكَ بِالأحِبَّــةِ قَائِلاً   يَا رَبِّ وَفِّقْنِى إِلَى الطَّاعَاتِ

إِنِّى سَأَلْتُكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّــدٍ   وَبِمَا تَلاَ فى سَائِرِ الرَّكَعَاتِ

أَحْيَـا الظَّلاَمَ مُرَتِّلاً لِخُشُـوعِهِ   يَتْلُو الـكِتَابَ مُبَارَكَ الآيَاتِ

ذُو الجَاهِ عِنْدَكَ لاَ يَخِيبُ رَجَاؤُهُ   شَفِّعْهُ فِىَّ وَعَجِّلَنْ بِهِبَاتِ

مِنْ كُلِّ مَا أَرْجُوهُ مِنْ خَـيْرٍ وَمِنْ
حِفْظٍ وإِصْــلاحٍ لَدَى الحَالاَتِ

فَهُوَ الحَبِيبُ كَذَا الشَّفِيــعُ مُحَمَّدٌ
وَأَجَـــلُّ مَنْ نَبَأَتَ مِنْ سَادَاتِ

ضاءَتْ بِهِ الأَيَّامُ بَعْدَ ظَلامِها ... فَهُوَ المُجاهِدُ صاحِبُ الرَّاياتِ
كَرَّمْتَهُ فَضَّلْتَهُ عَلَّمْتَهُ ... فَهُوَ المُفَضَّلُ عالِيَ الدَّرَجاتِ
أَسْكَنْتَهُ فى رَوْضَةٍ بِمَدِينَةٍ ... تَعْلُو عَلَى الفِرْدَوْسِ والجَنَّاتِ
بِمُحَمَّدٍ تَعْلُو وَيَعْلُو قَدْرُها ... وَالنُّورُ يَضْوِى بِالرِّضا لِلْآتى
وَالزَّائِرُونَ أَتَوْهُ فى إِقْبالِهِمْ ... يَسْعَوْنَ حُبًّا مِنْ جَمِيعِ جِهاتِ
يا مَرْحَبًا بِالمُصْطَفَى فى رَوْضَةٍ ... جِئْنا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ بِثَباتِ
وَقَفَ المُحِبُّ بِبابِهِ مُسْتَبْشِرًا ... ومُؤَمِّلاً فى سائِرِ الخَيْراتِ
وَلَهُ الشَّفاعَةُ قَدْ أَتَتْ ولَهُ الرِّضا ... أَبْشِرْ بِخَيْرٍ نِلْتَ لِلرَّغَباتِ
ما خابَ مَنْ زارَ النَّبِيَّ مُحَمَّداً ... بِزِيارَةٍ تَعْلُو عَلَى الزَّوْراتِ
أَهْدَى السَّلامَ عَلَيْهِ فى يَوْمِ الهَنا ... مُسْتَبْشِرًا قَدْ فازَ بِالنَّظَراتِ
رَدَّ السَّلامَ عَلَيْكَ أَبْشِرْ بِالذى ... أَمَّلْتَ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ حاجاتِ
هَذا الشَّفِيعُ كَذا المُشَفَّعُ مَرْحَبا
جَدُّ الحُسَيْنِ مُبارَكُ الكَلِماتِ
هَذا السُّرُورُ لِمَنْ يُرِيدُ سُرُورَهُ ... عِنْدَ النَّبِيِّ بِأَشْرَفِ الحَضَراتِ
هَذا أَبُو الزَّهْراءِ جاءَ مُبَشِّرًا ... لِلْمُؤْمِنِينَ بِجَنَّةِ الرَّحَماتِ
يا حَبَّذا ذاكَ المَقِيلُ بِرَوْضَةٍ ... فِيها الهَناءُ بِأَطْيَبِ النَّسَماتِ
نُورٌ يَلُوحُ مِنَ النَّبِيِّ وَعِطْرُهُ ... يَشْفِى الفُؤادَ بِأَطْيَبِ النَّفَحاتِ

سَلِّمْ عَلَيْهِ وَكُنْ بِهِ مُسْتَبْشِرًا ۞ بِالْفَوْزِ فِى الدُّنْيَا وَبِالْعَقَبَاتِ
أُنْظُرْ إِلَىَّ بِنَظْـــرَةٍ نَبَوِيَّةٍ ۞ تَضْوِى الْفُؤَادَ بِأَطْيَبِ النَّظَرَاتِ
يَا رَحْمَـــةَ اللهِ الَّتِى عَمَّتْ عَلَى ۞ كُلِّ الْوَرَى فِى سَائِرِ الْأَوْقَاتِ
أَنْتَ الْعَزِيزُ كَذَا الرَّحِـــيمُ مُبَارَكٌ
وَكَذَا الرَّءُوفُ وَصَاحِبُ الْغَزَوَاتِ
أُنْظُرْ إِلَىَّ فَإِنَّـــنِى مُسْتَبْشِرٌ ۞ عِنْدَ الْمَقَامِ أَمُدُّ بِالْخَـــيْرَاتِ
فَضْلُ الْمُهَيْمِنِ لَا يَزَالُ لِمَنْ أَتَى ۞ عِنْدَ النَّبِىِّ يَفُوزُ بِالْبَرَكَاتِ
أَنَا فِى جِوَارِكَ يَا شَفِيعُ شَافِعٌ ۞ عِنْدَ الْإِلٰهِ مُبَارَكُ الدَّعَوَاتِ
قُلْ صَالِحٌ فِى الْجَاهِ مِنِّى لَمْ يَزَلْ ۞ مِنْ آلِ جَعْفَرِ صَادِقِ اللَّهَجَاتِ
يَا خَيْرَ مَنْ رَدَّ السَّلَامَ وَخَيْرَ مَنْ ۞ جَاءَتْ لَهُ الزُّوَّارُ بِالْعَبَرَاتِ
نَظَرَ الْحَبِيبُ لَهُمْ فَنَالُوا رَحْمَةً ۞ مِنْ خَالِقٍ يَرْضَى لِمَنْ هُوَ آتِى
وَأَتَيْتُ بَابَكَ شَاكِرًا مُسْتَشْفِعًا ۞ بِالْجَاهِ مِنْكَ لِوَاهِبِ الْخَيْرَاتِ
يَا رَبِّ بِالْمُخْتَارِ خَـــيْرِ مُشَفَّعٍ ۞ فِى يَوْمِ حَشْرٍ دَافِعِ الْكُرُبَاتِ
أَذْهِبْ هَوَاىَ وَمُدَّنِى بِرَقَائِقٍ ۞ تَهْدِى إِلَى الْقُرْآنِ ذِى الْآيَاتِ
أَتْلُوهُ فَضْلًا مِنْكَ رَبِّى دَائِمًا ۞ مَا دُمْتُ حَيًّا ثُمَّ بَعْدَ مَمَاتِى
وَأَحُجُّ بَيْتَكَ دَائِمًا مَعَ مَعْشَرٍ ۞ وَقَفُوا بِإِذْنِ اللهِ فِى عَرَفَاتِ

وَتَوَجَّهُوا نَحْوَ المَدِينَةِ فِى الضُّحَى　　لِزِيَارَةِ المُخْتَارِ فِى الرَّوْضَاتِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ　　وَكَذَا السَّلَامُ بِسَائِرِ الأَوْقَاتِ

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَارَكْبٌ سَرَى　　نَحْوَ المَدِينَةِ فِى دُجَى الظُّلُمَاتِ

مَا الجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحًا فِى الَّذِى

قَدْ جَاءَ لِلدُّنْيَا بِخَيْرِ هِبَاتِ

قَدْ جَاءَ بِالقُرْآنِ وَالذِّكْرِ الَّذِى　　هُوَ قَوْلُ رَبٍّ عَالِمِ النِّيَّاتِ

نظمت يوم الأربعاء ٦ من المحرم سنة ١٣٩٩ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يا رَب صل ِّ على المُختار سَيدِنا   محمَّد المصطفى عين السَّعادات ِ

عَبْدٌ مُسِيءٌ توالَى فى المُسيئاتِ
يرْجُو مِنَ اللهِ غُفْرانَ الخطيئاتِ
رَبٌّ عظِيمٌ لقَدْ عَمَّتْ مَراحِمُهُ   هُوَ الإلهُ وَرَحْمنُ البَرِيَّاتِ
الْواحِدُ الفَرْدُ ذُو عفوٍ وَذُو كَرَمٍ
عَمَّ الأنامَ وَسُكَّانَ السَّماوَاتِ
أدْعُوهُ دَعْوة عَبْدٍ مُؤْمِنٍ وَجِلٍ
يَرْجُو السَّلامَةَ فى حَالٍ وَفى آتٍ
ما خابَ مَنْ سَأَلَ المَعْبُودَ خالِقَهُ   جَلَّ الإلهُ عظِيمٌ ذُو عِناياتٍ
أَدْعُوكَ رَبِّى بِمَا أَرْسَلْتَ مِنْ رُسُلٍ
مِنَ الْكِرَامِ وَأَرْبَابِ النُّبُوَّاتِ
بِخَاتَمِ الرُّسْلِ مَنْ لاَ بَعْدَهُ رُسُلٌ
مَن جاءَ يَدْعُو لإيمانٍ بِآيَاتٍ
خَيْرُ الأنامِ شَفِيعٌ عِنْدَ خَالِقِهِ   يوْمَ القِيامَةِ مَقْبُولُ الشَّفاعَاتِ
ورَحْمَةُ اللهِ عَمَّتْ كُلَّ كَائِنَةٍ   فى العالَمِينَ ومِصْبَاحُ الهِدَايَاتِ

واللهُ يمدحُهُ واللهُ أرسلَهُ لِلمؤمنينَ بِآياتٍ حكيماتِ
مُبشِّراً ونذيراً لَوْ نظرْتَ لَهُ
يا مُعرِضاً كُنْتَ مِنْ أهلِ السّلاماتِ
تدعُو إلى السِّلْمِ والإصلاحِ شِرْعَتُهُ
فاقَتْ بِتشريعِها كُلَّ الشَّرِيعاتِ
مَنْ جاءَ يدْعُو إلى الرّحْمنِ خالِقِنا
ربُّ الأنامِ ووهّابُ العطِيّاتِ
مَنْ جاءَ مُسْتغفِرًا يرْجُو مراحِمَهُ
قدْ نالَ عفوًا وصفحًا لِلْخطِيئاتِ
مُستَشْفِعًا بِخِيارِ الخلْقِ سيِّدِنا حبِيبِ ربِّي ومِفتاحِ المُهِمَّاتِ
الفاتِحُ الخاتِمُ الدّاعِي ورحْمتُهُ يدْعُو الأنامَ إلى دِينِ السّعاداتِ
لمّا دعَا اللهُ فى قحْطٍ أتى مطرٌ عمّ البِلادَ وسُكّانَ الثّنِيّاتِ
وقدْ وقفْتُ بِبابِ اللهِ أسْألُهُ
غُفرانَ ذنبٍ عظِيمٍ فى العظِيماتِ
مُسْتشْفِعاً بِرسُولِ اللهِ سيِّدِنا خيرِ الأنامِ ومقبُولِ الشّفاعاتِ
فاقبلْ إلهِي دُعائِى إنّنِي وجِلٌ اغفِرْ ذُنُوبِي ووفِّقْنِى لِخيْراتِ

ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى عَيْنِ السَّعَادَاتِ
كَذَا السَّلامُ وَآلِ سَادَةٍ غُورٍ مَا الْجَعْفَرِيُّ غَدَا يَدْعُو بِأَبْيَاتِ
مِنَ الْقَرِيضِ لَهَا نُورٌ لِيُنْعِشَ مَنْ
زَارَ الْحُسَيْنَ وَقَدْ أَوْلَى لِحَضَرَاتِ
بِالْحُبِّ وَالشَّوْقِ يَرْجُو فَضْلَ خَالِقِنَا
فَالْفَضْلُ لِلَّهِ فِي مَاضٍ وَفِي آتِ

نظمت يوم السبت ٢٨ من المحرم سنة ١٣٩٦

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صلِّ عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدِنَا
مَنْ جَاءَ يهدِى الوَرَى أنوَارَ حِكْمَتِهِ

يَا رَبِّ بِالمُصْطَفَى طَهَ تُبَلِّغُهُ — مِنِّى السَّلَامَ وَأَسْعِدْنِى برُؤْيَتِهِ
مَتَى أُشَاهِدُ لِلأَنْوَارِ سَاطِعَةً — كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ فى أَرْكَانِ قُبَّتِهِ
مَتَى أُشَاهِدُ قَبْرًا فِيهِ رَحْمَتُنَا — فِيهِ الَّذِى نَارَتِ الدُّنيَا بِمِلَّتِهِ
مُحَمَّدٌ أَحْمَدٌ طَهَ الَّذِى نَزَلَتْ — مَلَائِكُ اللهِ تَأْيِيدًا لِنُصْرَتِهِ
هَذَا الشَّفِيعُ لِاصْلٍ فى القَضَاءِ إذَا — تَحَيَّرَ الْكُلُّ مِنْ هَوْلٍ بِوَقْفَتِهِ
نَأتِى لآدمَ لَا يَقْبَلْ مَقَالَتَنَا — يَقُولُ نَفْسِى وَعِصْيَانِى بِجَنَّتِهِ
نَأتِى لِنُوحٍ فَلَا يَرْضَى يُذَكِّرُنَا — إغْرَاقَ قَوْمٍ لَهُ وَفقًا لِدَعْوَتِهِ
نَأتِى الخَلِيلَ فَلَا يَرْضَى وَيَذْكُرُ مَا
قَدْ كَانَ مِنْ قَوْلِهِ أُخْتِى لِزَوْجَتِهِ
نَأتِى لِمُوسَى فَلَا يَرْضَى وَيَذْكُرُ مَا
قَدْ كَانَ مِنْ قَتْلِهِ نَفْسًا بِوَكْزَتِهِ
نَأتِى لِعِيسَى فَلَا يَرْضَى وَيُرْشِدُنَا
إلى النَّبِىِّ فَيَا بُشْرَى لِامَّتِهِ

فَفَاتِهِ زُمَراً نَسْعَى فَيَقْبَلُنَا ۞ وَيَنْجَلِي كَرْبُنَا مِنْ بَعْدِ سَجْدَتِهِ

يَا مُنْكِراً لِأُمُورٍ نَحْنُ نَفْعَلُهَا ۞ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي أَهْوَالِ شِدَّتِهِ

إِنَّ التَّوَسُّلَ يَوْمَ الْحَشْرِ نَفْعَلُهُ

وَاليَوْمَ نُنْكِرُهُ مِنْ بَعْدِ شُهْرَتِهِ

أَيُشْرِكُ الْعَبْدُ بَعْدَ الْبَعْثِ وَاعَجَباً

أَمْ يَجْهَلُ الْعَبْدُ تَوْحِيداً بِمَوْتَتِهِ

يَا فَائِزَ الْوَجْهِ يَا مَنْ قَوْلُهُ حِكَمٌ ۞ فَكَمْ شَفَى أُمَماً تِرْيَاقُ حِكْمَتِهِ

يَا صَادِقَ الْوَعْدِ يَا مَنْ طَابَ مَبْدَؤُهُ

وَطَابَ آخِرُهُ أَكْرِمْ بِسِيرَتِهِ

يَا طَيِّبَ الأَصْلِ يَا مَنْ كَانَ مَوْلِدُهُ

فَخْراً لِمَكَّةَ إِذْ فَازَتْ بِطَلْعَتِهِ

إِنَّ الْمَدِينَةَ قَدْ حَازَتْ فَضَائِلَ لَا ۞ تُحْصَى بِدَفْنِ نَبِيٍّ بَعْدَ هِجْرَتِهِ

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مِمَّنْ كَانَ يَخْدُمُهُ ۞ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ خَدَّامًا لِبَغْلَتِهِ

أَوْ خَادِمًا لِنِعَالٍ كَانَ يَحْمِلُهَا ۞ ذَاكَ الصَّحَابِي ابْنُ مَسْعُودٍ بِهِمَّتِهِ

أَهْوَى لِمَنْ فَرَضَ الْمَوْلَى مَحَبَّتَهُ ۞ وَخَصَّهُ بِأُمُورٍ فِي رِسَالَتِهِ

لَهُ الْغَنَائِمُ قَدْ حَلَّتْ وَقَدْ طَهُرَتْ ۞ لَهُ الأَرَاضِي وَقَدْ نَارَتْ بِبِعْثَتِهِ

مَنْ فَاقَ شَمْسَ الضُّحَى وَالشَّمْسُ قَدْ غَرَبَتْ
وَضَوْءُ أَحْمَدَ وَقَّادٌ بِجَبْهَتِهِ
وَنُورُ وَجْهِكَ مَحْبُوبٌ وَقَدْ سُكِبَتْ
لَهُ الْمَدَامِعُ حُبًّا فِي مَلَاحَتِهِ
الشَّمْسُ تَحْجُبُهَا الْأَسْتَارُ إِنْ سُتِرَتْ
وَضَوْءُ نُورِكَ لَمْ يُحْجَبْ لِرِفْعَتِهِ
أَنْوَارُ دِينِكَ لِلْأَعْمَى لَقَدْ ظَهَرَتْ
وَالشَّمْسُ تَخْفَى وَلَمْ تُدْرَكْ لِمُقْلَتِهِ
اللَّيْلُ زَالَ ضِيَاءَ الشَّمْسِ فَانْسَتَرَتْ
وَضَوْءُ وَجْهِكَ لَمْ يُحْجَبْ بِظُلْمَتِهِ
الْبَدْرُ يُحْجَبُ إِنْ جَاءَ النَّهَارُ وَقَدْ يَزْدَادُ وَجْهُكَ تَنْوِيراً بِضَحْوَتِهِ
قَدْ تُكْرَهُ الشَّمْسُ إِنْ زَادَتْ حَرَارَتُهَا
وَيَضْعُفُ الْبَدْرُ أَحْيَانًا بِدَوْرَتِهِ
الْجِذْعُ أَنَّ لِطَهَ عِنْدَ مِنْبَرِهِ وَجَاءَ يَسْعَى وَيَبْكِي مِنْ مَحَبَّتِهِ
وَالشَّمْسُ رُدَّتْ لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا غَرَبَتْ
وَزَالَ عَنَّا الْعَنَا مِنْ حُسْنِ دَعْوَتِهِ
الْبَدْرُ شُقَّ لَهُ نِصْفَيْنِ إِذْ طَلَبَتْ مِنْهُ الْأَعَادِي انْشِقَاقاً نَحْوَ مَكَّتِهِ

شَكَى الْبَعِيرُ لَهُ الأَحْزَانَ فَانْدَفَعَتْ
كَمَا شَكَا رَجُلٌ قَحْطاً بِبَلْدَتِهِ

سُبْحَانَ رَبِّي لَقَدْ أَعْطَاكَ مَنْزِلَةً
لَمْ يُعْطِهَا أَحَداً يَا بَابَ رَحْمَتِهِ

يَا بَحْرَ عِلْمٍ رَوَى الأَقْوَامَ حِكْمَتُهُ
يَا غَيْثُ أَغْنَى فَقِيرًا بَعْدَ جَوْعَتِهِ

آوَاكَ رَبِّي بِإِحْسَانٍ فَكُنْتَ لَهُ
عَبْدًا شَكُورًا تُنَادِينَا لِطَاعَتِهِ

أَغْنَاكَ رَبِّي بِمَالٍ كُنْتَ تُنْفِقُهُ
نَحْوَ الْكِرَامِ وَلَمْ تَبْخَلْ بِخَيْرَتِهِ

هَدَاكَ رَبِّي إِلَى سِرٍّ فَجِئْتَ بِمَا
قَدْ أَعْجَزَ الْخَصْمَ إِتْيَانٌ بِسُورَتِهِ

أَعْطَاكَ رَبُّكَ قُرْآناً وَمَنْزِلَةً
تَعْلُو الْمَنَازِلَ فِي الدُّنْيَا وَجَنَّتِهِ

شُرِحْتَ صَدْرًا بِهِ الأَسْرَارُ قَدْ جُمِعَتْ
رُفِعْتَ ذِكْراً وَقَدْ فُزْنَا بِرِفْعَتِهِ

هَذَا النَّبِيُّ أَبُو الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةٍ
طُوبَى لِمَنْ جَاءَهُ يَسْعَى لِزَوْرَتِهِ

سَارَ الْحَجِيجُ لِطَهَ خَيْرِ مُحْتَرَمٍ
يَمْشُونَ هَرْوَلَةً شَوْقاً لِطَيْبَتِهِ

يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى عَفْوًا وَمَغْفِرَةً
وَوَفِّقِ الْعَبْدَ أَنْ يَسْعَى لِرَوْضَتِهِ

عَبْدٌ حَقِيرٌ مُحِبٌّ لِلَّذِي شَهِدَتْ
لَهُ الأَعَادِي بِصِدْقٍ فِي بِدَايَتِهِ

هُوَ الأَمِينُ هُوَ المَأْمُونُ كَمْ سَهِرَتْ
عَيْنَاهُ تَبْكِى وَكَمْ بَلَّتْ لِلحْيَتِهِ

يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى عَفْوًا وَمَرْحَمَةً — وَوَفِّقِ الْكُلَّ لِلتَّقْوَى لِشِرْعَتِهِ

أَنَا الْفَقِيرُ أَنَا الْمِسْكِينُ فِى وَجَلٍ — يَا رَبِّ عَفْوًا وَنَوِّرْنِى بِنَظْرَتِهِ

إِنْ تَاقَ قَلْبُكَ لِلْمُخْتَارِ فِى شَغَفٍ — فَزُرْ حُسَيْنًا فَهَذَا ابْنُ بَضْعَتِهِ

ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِى بَكْرٍ خَلِيفَتِهِ — مَنْ كَانَ صَاحِبَهُ فِى غَارِ هِجْرَتِهِ

كَذَا الرِّضَا عَنْ أَبِى حَفْصٍ أَمِيرِ هُدَى
قَدْ كَانَ يَهْدِى بِرِفْقٍ أَوْ بِشِدَّتِهِ

ثُمَّ الرِّضَا عَنْ مُنِيرِ الْوَجْهِ سَيِّدِنَا
عُثْمَانَ مَنْ نَالَ أَجْرًا بَعْدَ بَلْوَتِهِ

كَذَا عَلِيٌّ أَبِى السِّبْطَيْنِ مَنْ فَنِيَتْ
بِهِ جُيُوشٌ لِكُفْرٍ عِنْدَ كَرَّتِهِ

كَذَا الرِّضَا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِى
مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْمُصْلِحْ بِإِمْرَتِهِ

كَذَا الرِّضَا عَنْ حُسَيْنٍ ابْنِ فَاطِمَةٍ — نِعْمَ الشَّهِيدُ لَهُ نُورٌ بِجَنَّتِهِ

كَذَا الرِّضَا مِنْ إِلَهِى نَحْوَ فَاطِمَةٍ — بِنْتُ النَّبِىِّ لَهَا فَخْرٌ بِنِسْبَتِهِ

يَا بِنْتَ طَهَ وَيَا زَوْجَ الإِمَامِ عَلِي
يَا بِنْتَ طَـــهَ الَّتِي فَازَتْ بِبُشْرَتِهِ

أَفَاطِمٌ أَنْتِ فِي الْجَنَّاتِ خَالِدَةٌ بُشْرَى النَّبِيِّ وَقَدْ فُزْنَا بِزَوْرَتِهِ

ثُمَّ الرِّضَا مِنْ إِلَهِي نَحْوَ زَيْنَبَ مَنْ
فَالَتْ مِنَ اللهِ سِرًّا فِي عِبَـــادَتِهِ

يَا أُمَّ هَاشِمٍ يَا بِنْتَ الْبَتُولِ وَيَا بِنْتَ الإِمَامِ فَدُلِّينِي لِحَضْرَتِهِ

ثُمَّ الرِّضَا عَنْ عَلِيٍّ زَيْنِ حَضْرَتِنَـــا
إِمَامُ عِلْمٍ صَـــــدُوقٌ فِي مَقَالَتِهِ

وَأُخْتِهِ مَنْ لَهَا فَضْلٌ فَكَمْ سَجَدَتْ
لِلّهِ فِي لَيْلِهَا شُكْراً لِنِعْمَتِــــهِ

كَذَا نَفِيسَتُنَا مَنْ كَانَ مَجْلِسُهَا فَهْمَ الْكِتَابِ وَذِكْراً فِي تِلَاوَتِهِ

كَذَا سُكَيْنَةُ تَتْلُوهُمْ وَعَائِشَةٌ وَأَنْوَرٌ وَلِمَنْ حَلُّوا بِسَاحَتِهِ

كَذَا رُقَيَّةُ وَالأَشْرَافُ قَاطِبَةً مِنْ آلِ أَحْمَدَ مَنْ فَازُوا بِنُصْرَتِهِ

يَا رَبِّ إِرْضَ عَنِ الأَزْوَاجِ قَاطِبَـــةً
أَزْوَاجِ طَهَ وَأَوْلَادِ وَعِـــتْرَتِهِ

بِالْمُصْطَفَى وَبِآلٍ مِنْ سُلَالَتِهِ شَرَّفْتَ قَدْرَهُمُ مِنْ تَحْتِ بُرْدَتِهِ

يَا آلَ طَهَ مُحِبٌّ جَاءَ زَائِرَكُمْ
يَبْكِي إِلَيْكُمْ وَيَشْكُو ظُلْمَ شَهْوَتِهِ
هَذَا الْمُحِب إِلَيْكُمْ جَاءَ يَمْدَحُكُمْ
يَرْجُــو بِفَضْلِ الرِّضَا تَنْوِيرَ مُقْلَتِهِ
أَنْتُمْ كِرَامٌ وَعُرْبٌ وَالْمُحِبُّ أَتَى ضَيْفاً إِلَيْكُمْ فَقُومُوا فِي ضِيَافَتِهِ
يَا آلَ أَحْمَدَ يَامَنْ جَاءَ مَدْحُكُمُ مِنَ الإِلَهِ وَتَبْشِــيرٌ بِجَنَّتِهِ
يَا أَكْرَمَ الْعُرْبِ قَدْ جَاءَ الْمُحِبُّ لَكُمْ
لاَ يَأْتِهِ فَشَــــلٌ فِي دَارِ غُرْبَتِهِ
حَاشَا كُمُ أَنْ تَرُدُّوا الْعَبْدَ فِي وَجَلٍ وَقَدْ أَتَاكُمْ بِشَوْقٍ مِنْ مَحَبَّتِهِ
يَبْكِي الْفُؤَادُ إِذَا فَارَقْتُ مَشْهَدَكُمْ
وَالْعَيْنُ تَدْمَعُ حُـــــزْناً عِنْدَ فُرْقَتِهِ
يَاسَادَةً يَا كِرَامَ الْقَوْمِ مَادِحُكُمْ بِالْبَابِ يَرْجُو لأَنْوَارٍ بِمِدْحَتِهِ
إِنَّ الشَّفِيعَ لَنَا فِي الْحَشْرِ جَدُّكُمُ قَدْ فَاقَ كُلَّ نَبِيٍّ فِي شَفَاعَتِهِ
أَنَا الْفَقِيرُ أَنَا الْمِسْكِينُ جِئْتُكُمُ أَنَا الذَّلِيلُ أَنَا الْبَاكِي بِعَبْرَتِهِ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى الْمُخْتَـــارِ سَيِّدِنَا
مَنْ جَاءَ يَهْدِي الْوَرَى أَنْوَارَ حِكْمَتِهِ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالتَّسْلِيمُ يَتْبَعُهَا أَزْكَى صَلاَةٍ بِأَنْوَارٍ بِرَوْضَتِهِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يا ربِّ صلِّ على النبيِّ وآلهِ ‏ ‏ وكذا السّلامُ معطّرَ النّسماتِ

أنا مُستجيرٌ بالنبيِّ محمّـــدٍ ‏ ‏ مِنْ كُلِّ مايُخزِى ومِنْ حسراتِ
هذا النبيُّ هو الشّفيعُ ورَحمةٌ ‏ ‏ عمّت لِمن يخلُو ومَنْ هُوَ آتِ
فضلٌ مِنَ اللهِ الكريمِ لِخلقهِ ‏ ‏ قدْ جاءَ بالمختـــارِ بالآياتِ
قدْ أنزلَ المولَى عليهِ كِتابهُ ‏ ‏ يهْدِى إلى الحُسنَى إلى الجنّاتِ
ما خابَ مَنْ مدحَ النبيَّ مُحمّدًا ‏ ‏ أوْ زارهُ سَعْياً إلى الرّوْضاتِ
فبجاهِهِ يا ربِّ أحسِنْ حالتِي ‏ ‏ وتولّنِي بوِلايةٍ وثبــاتِ
ما خابَ مَنْ سألَ الإلهَ بأحمَدٍ ‏ ‏ يرْجُو بهِ التّوْفيقَ لِلحسناتِ
فلهُ لدَى الربِّ الكريمِ مَكانةٌ ‏ ‏ وبهِ يجيبُ لِصالِحِ الدّعواتِ
يا ربِّ بالمُختارِ نوِّرْ مُهجَــتِي ‏ ‏ حتّى أكُونَ مُباركَ الخُطُواتِ
وأغثْ فؤادِي عِندَ كُلِّ مُلمّةٍ ‏ ‏ يا غوْثَ مَنْ ناداكَ فى الشّدّاتِ
فانظرْ إلىّ بنظــرةٍ يا خالقِي ‏ ‏ تُحْيِي الفُؤادَ ببارِقِ النّفحاتِ
إنْ كانَ فضلُكَ لِلّذِى اعتنقَ التّـــقَى ‏ ‏ فلِمَنْ يســـيرُ مُجاوِرُ الهفواتِ
أنتَ الغفُورُ وأنتَ أرحمُ راحِمٍ ‏ ‏ فامْنُنْ علَىّ بأوْسعِ الرّحماتِ

تَوَّابُ تُبْ وَاقْبَلْ لِتَوْبَةِ تَائِبٍ   قَدْ جَاءَ بَابَكَ فِي دُجَى الظُّلُمَاتِ

نَادَى عَلَيْكَ وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ   يَا سَامِعَ الدَّاعِينَ بِالأَصْوَاتِ

إِرْحَمْ عُبَيْدًا لَا يَزَالُ مُنَادِيًا   رَبًّا كَرِيمًا وَاهِبَ الْخَيْرَاتِ

كَرِّهْ إِلَيَّ الْكُفْرَ وَالشَّيْءَ الَّذِي   يُفْضِي إِلَى غَضَبٍ إِلَى نَكَبَاتِ

إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ   مَنْ جَاءَ بِالْخَيْرَاتِ بِالْبَرَكَاتِ

هَبْ لِي رِضَاءً مِنْكَ يُصْلِحُ حَالَتِي

وَيُمِدُّنِي فِي سَائِرِ الْحَالَاتِ

بِالْعِلْمِ بِالأَنْوَارِ بِالْفَضْلِ الَّذِي   عَمَّ الْوُجُودَ وَسَائِرَ النَّسَمَاتِ

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا   جَاءَ الْحَبِيبُ بِهَذِهِ الآيَاتِ

يَدْعُو إِلَيْهِ بِنُورِهِ لِكِتَابِهِ   يَا فَوْزَ مَنْ جَاءُوا بِخَيْرِ ثَبَاتِ

لَوْلَاهُ مَا جَاءَ الْحَجِيجُ مُلَبِّيًا   لَوْلَاهُ مَا وَقَفُوا عَلَى عَرَفَاتِ

فَبِحَقِّ مَنْ وَقَفُوا هُنَاكَ تَوَلَّنِي   بِوِلَايَةِ التَّوْفِيقِ طُولَ حَيَاتِي

إِنِّي سَأَلْتُكَ أَنْ أَكُونَ مُلَبِّيًا   فِي خَيْرِ مَنْ لَبَّى بِخَيْرِ جِهَاتِ

أَنْتَ الْمُجِيبُ وَأَنْتَ رَبٌّ وَاسِعٌ

مَا خَابَ مَنْ يَدْعُوكَ لِلْقُرُبَاتِ

أَنْتَ الْكَرِيمُ وَأَنْتَ ذُو الْفَضْلِ الَّذِي

عَمَّ الْوُجُودَ مُيَسِّرُ الْحَاجَاتِ

أَستغفِرُ اللهَ الَّذِى غُفرانُهُ عَمَّ الأنامَ وصاحِبَ الهفواتِ
أدرِكْ بِلُطْفِكَ حالتِي وأحِبَّتِي فِى هذهِ الدُّنيا وبعدَ مماتِ
مَا كُنتُ أخشَى بعدَ جُـــودِكَ فاقةً أنتَ الغنِىُّ وقاسِمُ الخــــيرَاتِ
لِلنَّملِ أرزاقٌ لديْكَ ودعوةٌ أنتَ المُجِيبُ وقابِلُ الدَّعواتِ
ثُمَّ الصَّـــلاةُ على النَّبِيِّ وآلِهِ وكذا السَّلامُ مُعطِّرَ النَّسماتِ
مَا الجَعْفَرِىُّ يقُولُ فِى دعواتِهِ يا ربِّ بالمُختارِ ذِى الآياتِ
إختِمْ بِخَيْرٍ لِلْحياةِ ومُدَّنِى بِرقائِقِ التَّوفِيقِ طُولَ حياتِى

نظمت بحمد الله تعالى يوم السادس والعشرين من شوال سنة ١٣٩٧ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

لا إلــــه إلا الله   لا إلــــه إلا الله

وجاهُ رَسُولِ اللهِ جاهٌ مُعظَّمٌ   شَفِيعٌ لِكُلِّ الخلقِ يومَ القيامةِ

فإنَّ جميعَ الرُّسْلِ تحتَ لوائهِ   أحالُوا إليهِ الخلقَ عندَ الشَّفاعةِ

أيا خــيرَ مَنْ يمشي عَلَى الأرضِ داعِياً

إلَى اللهِ بالحُسْنَى إلى خــــيرِ شِرْعَةِ

بِوَجْهِكَ يُسْتَسْقَى الغمامُ وإنَّهُ   لَوَجْهٌ كَريمٌ يا نَبِيَّ الكَرامةِ

وحاشا أرى ضيماً وأنتَ وَسِيلَتِي   وحاشا أرى ذُلاً وأنتَ مَعزَّتِي

وَحاشا يَضِــلُّ القلبُ بعدَ اهتدائهِ

بِنُورِكَ يا نُورًا لَدَى كُلِّ مُهجَـــةِ

فَعطفاً رَسُولَ اللهِ إنِّى مُذنِبٌ   بجاهِكَ أرجُو اللهَ غُفرانَ زَلَّتِي

فما قَطَعَ المولَى رَجاءَ مُؤَمِّلٍ   دَعاه بِغُفرانٍ وَعَفْوٍ وتَوْبَةِ

ولاسيَّمَا إنْ قالَ يا رَبِّ إنَّنِي   سَأَلْتُكَ بِالمُخْتارِ خَــيرِ البَرِيَّةِ

مُحَمَّدٌ المَقْبُولُ عِنــدَكَ وَالَّذِى

هُوَ الرَّحْمَـــةُ العُظْمَى لِكُلِّ الخَلِيقَةِ

تَشَفَّعْ رَسُولَ اللهِ إنَّكَ شافِعٌ   وَيَقْبلُكَ الرَّحْمنُ فى كُلِّ حاجَةِ

أَجِرْنِي أَبَا الزَّهْرَاءِ إِنَّكَ مُنْقِذٌ سَرِيعٌ لِمَنْ نَادَى عَلَيْكَ بِهِمَّةِ
فَأَنْتَ رَءُوفٌ بَلْ رَحِيمٌ وَرَحْمَةٌ أَمِينٌ وَمَأْمُونٌ وَعَيْنُ الْعِنَايَةِ
سِرَاجٌ لِقَلْبِي لَا ظَلَامَ وَلَا هَوَى وَلَا وَحْشَةٌ تَأْتِي إِلَيْهِ بِغَفْلَةِ
بِفَضْلٍ مِنَ الْمَوْلَى أَمِدَّ لِمُهْجَتِي بِرُوحٍ لِأَحْيَى بِالْحَيَاةِ السَّعِيدَةِ
فَكَمْ مِنْ أُنَاسٍ قَدْ مَلَأْتَ قُلُوبَهُمْ
بِفَيْضٍ وَإِمْدَادٍ وَعِلْمٍ وَحِكْمَةِ
وَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا فَجُودُكَ دَلَّنِي
عَلَى بَابِكَ الْعَالِي رَجَوْتُ عَطِيَّتِي
وَشَاهَدْتُ أَقْوَامًا بِبَابِكَ أَقْبَلُوا وَنَادَوْا بِإِقْبَالٍ عَلَيْكَ وَعَبْرَةِ
إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ جِئْنَا بِحُبِّنَا نُحَيِّيكَ يَا طَـٰهَ بِخَيْرِ تَحِيَّةِ
رَدَدْتَ بِمَا يُحْيِي الْقُلُوبَ مُسَلِّمًا عَلَيْهِمْ بِتَسْلِيمِ الْهُدَى وَالسَّلَامَةِ
فَهَبْنِي لَهُمْ إِنْ كَانَ ذَنْبِي أَعَاقَنِي
فَفِي صُحْبَةِ الْأَخْيَارِ تَنْفَعُ صُحْبَتِي
وَفِي كُلِّ عَامٍ أَرْتَجِيكَ زِيَارَةً أَنَالُ بِهَا غُفْرَانَ كُلِّ خَطِيئَةِ
وَأَهْلِي وَأَصْحَابِي وَكُلِّ مَنِ انْتَمَى
إِلَى حُبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ أَهْلِ الْمَوَدَّةِ

عَلَيْكَ صَـــلاةُ اللهِ مَا قَالَ صَالِحٌ

بِجَاهِكَ عِنْدَ اللهِ أَرْجُـــو هِدَايَتِى

وَآلِكَ أَهْلِ الْبَيْتِ نَالُوا بِكَ الرِّضَـــا

وَسَلِّمْ بِتَسْلِيمٍ وَخَـــيْرِ تَحِيَّةِ

رِضَاؤُكَ لِلأَنْصَـــارِ يَا رَبِّ دَائِمٌ

وَمَنْ هَاجَرُوا لِلهِ فِى خَـــيْرِ هِجْرَةِ

وَعَنْ تَابِعِيهِمْ ثُمَّ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُمْ

عَلَى شِرْعَةِ الْمُخْتَارِ فِى خَـــيْرِ مِلَّةِ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى بَابِ الْعِنَايَاتِ

يَا طَالِبَ الْخَيْرِ عَرِّجْ نَحْوَ سَادَاتِي وَاقْرَ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ بِالتَّحِيَّاتِ
وَقُلْ لَهُمْ سَادَتِي إِنِّي أُحِبُّكُمُ وَالْحُبُّ يَا سَادَتِي عَيْنُ الْمَبَرَّاتِ
وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَيْكُمْ فِي دِيَارِكُمُ وَالْقَلْبُ مِنِّي لِحُزْنٍ فِي غَيَابَاتِ
وَمِنْكُمُ أَرْتَجِي الرِّضْوَانَ نَنْشُقُهُ
مَتَى الْبَشِيرُ يُوَافِي بِالْبِشَارَاتِ
أَللهُ فَضَّلَكُمْ أَللهُ أَكْرَمَكُمْ أَللهُ قَدَّمَكُمْ بَيْنَ الْبَرِيَّاتِ
أَثْنَى عَلَيْكُمْ بِذِكْرٍ فِي تِلَاوَتِهِ وَالْخَيْرُ يَهْطِلُ مِنْ فَوْقِ السَّمَاوَاتِ
يَا مُكْرَمِينَ بِمَدْحِ اللهِ فِي أَزَلٍ وَجَدُّكُمْ شَافِعٌ عِنْدَ الْمُلِمَّاتِ
حَاشَا أَرُدُّ كَئِيبًا بَعْدَ حُبِّكُمُ
وَالْحُبُّ حِصْنٌ وَعُنْوَانُ السَّلَامَاتِ
وَمَنْ تَمَلَّى بِحُبِّ الْأَكْرَمِينَ هُدِي بِنُورِ خَيْرِ الْوَرَى بَابِ الْعِنَايَاتِ
يَا أَيُّهَا الْحَسَنُ الْمَشْهُورُ فِي كَرَمٍ سِمَاتُهُ الْغَيْثُ فِي يَوْمِ الْعَطِيَّاتِ
وَيَا حُسَيْنُ الَّذِي عَمَّتْ مَرَاحِمُهُ أَبُو الْمَكَارِمِ مِعْوَانٌ بِحَاجَاتِ
وَزَيْنَبٌ زِينَةُ الدُّنْيَا وَبَهْجَتُهَا وَأُمُّهَا فَاطِمٌ مِنْ خَيْرِ بَضْعَاتِ

سادُوا بِفِعلٍ جَمِيــلٍ فى حَيَاتِهِمُ
كَالشَّمسِ تجرِى بِكَوْنٍ بِالضِّيَاءاتِ
فَلاَ ظَلاَمَ عَلَى قَلْبٍ أَتَى فَرِحًا آلَ النَّبـــىِّ يُحَيِّيهِمْ بِآيَاتِ
جِئنَا إِلَيْكُمْ نُحَيِّيــكُمْ بِبَارِقَةٍ أَهْلَ المَوَدَّةِ حَيُّوا بِالْكَرَامَاتِ
سُبْحَانَ رَبِّى الَّذِى أَعْطَاكُمُ حِكَمًا
أَعْلَى مَنَارَكُمُ بَيْنَ المَنــــارَاتِ
أَحْيَاكُمُ بَعْدَ مَوْتٍ فى بَرَازِخِكُمْ
فى أَطْيَبِ الْعَيْشِ فى رِضْوَانِ جَنَّاتِ
سَحَائِبُ الْخَيْرِ بِالإِحْسَانِ هَاطِلَةٌ عَلَيْكُمُ يَا أُحِبَّابِى وَسَادَاتِى
وَمَنْ أَتَى زَائِراً يَلْقَ الرَّسُــولَ لَهُ
فى دَارِكُمْ مَنْزِلٌ مِنْ خَيْرِ رَوْضَاتِ
يَزُورُكُمْ جَدُّكُمْ وَالزَّائِرُونَ لَكُمْ
نَالُوا شَفَاعَتَهُ يَوْمَ الشَّفَــاعَاتِ
يَا رَبِّ عَفْوًا وَتَوْفِيقًا وَمَرْحَمَةً وَبِالنَّبِىِّ تجاوَزْ عَنْ خَطِيئَاتِى
وَافْتَحْ إِلَهِى بِجَاهِ الْمُصْطَــفَى كَرَمًا
بَابَ الْقَبُولِ وَأَبْوَابَ السَّعَادَاتِ

وَانْشُرْ إِلَهِي مِنَ الإِحْسَانِ مَيْسَرَةً
وَاقْضِ الدُّيُونَ وَعَجِّلْ بِالْمَبَرَّاتِ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى بَابِ الْعِنَايَاتِ

وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالتَّسْلِيمُ يَتْبَعُهَا
مَا غَرَّدَ الطَّيْرُ فِي أَغْصَانِ دَوْحَاتِ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلى عليْكَ اللهُ يا خَيرَ الورى وَالآلِ وَالأصْحابِ ما وَفْدٌ أتى

لاَ تَنْثَنِي عَنْ بَابِ آلِ مُحَمَّدٍ فَلِبابُهِمْ بَابُ الْقَبُولِ لِمَنْ أتى

واسْمَعْ ثَنَاءَ اللهِ جاءَ مُفَصَّلاً مَدْحًا بَدِيعاً لِلْكِرامِ بـ (هَلْ أتى)

يَا سَعْدَ مَنْ يأتى إلَيْهِمْ زَائِرًا يَرْجُو الْقَبُولَ لَدَيْهِمُ قَدْ أُثْبِتَا

لَزِمَ السَّكِينَةَ وَالوقارَ لَدَيْهِمُ وَتَرَاهُ عِنْدَهُمُ أرِيبًا مُنْصِتَا

يَا مُعْرِضًا عَنْ دَارِ آلِ مُحَمَّدٍ قَدْ طَالَ بُعْدُكَ يَا أُخَيَّ إلى مَتَى

فَانْهَضْ إلَى دَارِ الأحِبَّةِ زَائِرًا مِنْ قَبْلِ أنْ تُلْقَى بِقَبْرٍ مَيِّتَا

وَاغْنَمْ مِنَ الدُّنيا زِيارَةَ مَعْشَرٍ الدِّينُ حُبُّهُمُ فَكُنْ مُتَثَبِّتَا

وَقُلِ السَّلامُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مَنْ زَارَكُمْ يَاسَادَتِى لَنْ يُكْبَتَا

دَارُ الأمَانِ دِيارُكُمْ وَرِحَابُكُمْ خَضْرَاءُ فِيهَا كُلُّ خَيْرٍ أُنْبِتَا

فَبِجَنَّةِ الفِرْدَوْسِ أنْتُمْ سَادَةٌ يَاسَعْدَ مَنْ زَارَ الكِرَامَ وَأخْبَتَا

قَصْدِى مِنَ الدُّنيا زِيارَةُ جَدِّكُمْ مَا دُمْتُ حَيًّا وَالبَقِيعَ وَحَمْزَتَا

وَالحَجَّ والسَّعْىَ الجَمِيلَ ووقْفَةً وَالمَشْعَرَ السَّامى وَأرْمِى الجَمْرَتَا

والخَيفَ والجَبَــلَ الرَّحِيبَ وزَمزَمَا
وبمَسْجِدٍ حَــرَمٍ أطوفُ الـكَعْبَتَا
بمَقَامِ إبْرَاهِيمَ أَسْجُــدُ دَاعِيًا وأَكُونُ عِنْدَ الحجْرِ عَبدًا قَانِتَا
وأَهِيمُ مِنْ حُبِّ الإلَهِ بِبَيْتِهِ لَبَّيْكَ رَبِّي فاغفِرَنْ الحَوْبَتَا
وأَسِيرُ نحوَ الذَّاكِرِينَ مُهَرْوِلاً وأَتَوْا بِتَلْبِيَةٍ ونَالُوا العُمْرَتَا
وأَسِيرُ نحوَ الزَّائرِينَ لأحمَدٍ قَصَدُوا الزِّيَارَةَ والمَدِينَةَ طَيْبَتَا
في رَوْضَـةٍ تُجْلَى أُصَلِّى دَاعِيًا وأرى النَّبِيَّ مُحَمَّدًا والجَنَّتَا
وَأَقُولُ يَا خَـيْرَ الأَنَامِ شَفَاعَةً اللهُ أَسنَدَهَا إلَيْكَ وَأَثْبَتَا
فَاشْفَعْ تُشَفَّعْ أَنْتَ أَفضَلُ شَافِعٍ إنِّي مُسِيءٌ قَدْ أَتَيْتُ الزَّلَّتَا
فَبِجَاهِ وَجْهِكَ لاَ أُرَدُّ بِزَلَّـتِي
أَرْجُو الـكَرَامَةَ وَالرِّضَا وَالتَّوْبَتَا
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ رَبِّي سَلَّمَا وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا وَفْدٌ أَتَى
مَا الجَعْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحًا مُخْلِصًا يَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ أَرْجُو الزَّوْرَتَا

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

لا إلهَ إلا اللهْ لا إلهَ إلاّ اللهْ مُحمّدٌ رسولُ اللهِ خيرُ البرِّيةِ

وَلِلقمرينِ النَّيِّرينِ محبَّتِي إلى القمرينِ الطّاهرينِ مودَّتى

إليكَ رسولَ اللهِ وجّهتُ وجهتِي وبالحسنينِ النّيِّرينِ وسيلتِي

بآلِ كرامِ آلِ بيتِ محمّدٍ خيارٌ وأشرافُ أهيلُ الطّهارةِ

إليكَ رسولَ اللهِ أرجو شفاعةً

فكنْ لِي شفيعًا عندَ ربِّ البرِّيةِ

فيارَبِّ يا أللهُ أدعوكَ سائلاً بجاهِ رسولِ اللهِ تغفرُ زلّتِي

هوَ الشّافعُ المقبولُ عندكَ لمْ يزلْ

شفيعًا ومقبولاً علِيَّ المكانةِ

ويشفعُ يومَ الحشرِ للنّاسِ كلِّهِمْ

وتقبلُهُ برًّا نبيُّ الشّفاعةِ

إليكَ رسولَ اللهِ ناديتُ قاصداً

شفاعتكَ العظمَى لدَى كلِّ حالةِ

فأنتَ شفيعُ المذنبينَ مؤيّدٌ لدَى اللهِ مقبولٌ نبيُّ الكرامةِ

وقفتُ ببابِ اللهِ أرجوهُ داعياً بجاهِ رسولِ اللهِ غفرانَ زلّتِي

تَشَفَّعْ رَسُولَ اللهِ فِيَّ فَإِنَّنِي كَثِيرُ الْخَطَايَا يَا ذُوِي ذُنُوبٍ كَثِيرَةِ

وَرَبُّكَ ذُو عَفْوٍ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ غَفُورُ الْخَطَايَا قَابِلٌ أَهْلَ تَوْبَةِ

لَهُ الْعَفْوُ وَالإِحْسَانُ يَغْفِرُ دَائِماً

وَيَقْبَلُ أَهْلَ التَّوْبِ فِي كُلِّ حَالَةِ

وَقَدْ تُبْتُ لِلرَّبِّ الْكَرِيمِ مُنَادِياً

فَيَارَبُّ يَا غَوْثَاهُ فَاغْفِرْ خَطِيئَتِي

وَشَفِّعْ خِيَارَ الْخَلْقِ فِيَّ فَإِنَّنِي عَلَى الْبَابِ بِالآمَالِ أَدْعُو بِهِمَّةِ

فَمَا خَابَ مَنْ جَاءَ الْكَرِيمَ بِأَحْمَدِ

وَلاَ خَابَ مَنْ يَرْجُو رَحِيمَ الْخَلِيقَةِ

وَقَدْ طُفْتُ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ مُنَادِياً

إِلٰهاً كَرِيماً لاَ يَرُدُّ لِدَعْوَةِ

سَأَلْتُكَ يَا أَللهُ صَلِّ مُسَلِّماً عَلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ خَتْمِ النُّبُوَّةِ

وَآلٍ كِرَامٍ طَيِّبِينَ تَطَيَّبُوا بِطِيبِ رَسُولِ اللهِ أَهْلِ الصِّيَانَةِ

وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ الْجِهَادِ أَفَاضِلٍ سُيُوفُهُمُ كَالْبَرْقِ فِي جُنْحِ لَيْلَةِ

أَجِبْنِي بِحُبِّ الْمُصْطَفَى خَيْرِ شَافِعٍ وَحُبِّ لآلٍ ثُمَّ صَحْبٍ أَئِمَّةِ

عُبَيْدُكَ ذُو التَّقْصِيرِ يَرْجُو تَجَاوُزاً عَنِ الذَّنْبِ يَا غَفَّارَ كُلِّ خَطِيئَةِ

عُبَيْدُكَ ذُو التَّقْصِيرِ صَالِحُ إِنَّهُ يُرَجِّيكَ غُفْرَاناً وَإِصْلاَحَ خَلَّةِ

كَذَلِكَ أَوْلاَدِى وَأَهْلُ مَوَدَّتِى وَمَنْ زَارَنِى يَوْماً بِقَلْبٍ وَنِيَّةِ

وَعُمَّ لِشَيْخٍ فَاضِلٍ ذِى مَعَارِفٍ بِرِضْوَانِكَ اللَّهُمَّ شَيْخِ الطَّرِيقَةِ

هُوَ السَّيِّدُ ابْنُ ادْرِيسَ مَنْ كَانَ تَابِعاً

رَسُولَكَ فِى قَوْلٍ وَفِعْلٍ وَسُنَّةِ

لِجَدِّى وَأَهْلِى وَالأَقَارِبِ كُلِّهِمْ تَكَرَّمْ بِغُفْرَانٍ وَنُورٍ وَرَحْمَةِ

فَأَنْتَ إِلَهُ الْعَالَمِينَ وَغَافِرٌ وَرَاحِمُهُمْ دُنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَقَدْ خُتِمَتْ مِنْ بَعْدِ عِيدِ صِيَامِنَا

فَنَدْعُوكَ خَتْمَ الْخَيْرِ فِى يَوْمِ مَوْتَةِ

قيلت يوم الخميس ٥ من شوال سنة ١٣٩٥ هـ

قال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِي مَنْ جَاءَنَا بِرِسَالَةِ

يرضَى الإلهُ عنِ الَّتِي أَضحَتْ بِأَقصَى مَكَّةِ
زَوجُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ أَكْرِمْ بِهَا بِخَدِيجَةِ
سَلِّمْ عَلَيهَا كُلَّمَا زُرْتَ الْحَجُونَ بِرَحْمَةِ
سَادَتْ عَلَى كُلِّ النِّسَا ء بِفَضْلِهَا فِى مَكَّةِ
أُمُّ الْبَتُولِ وَنَسْلُهَا فَاقَ الْوَرَى بِمَزِيَّةِ
بِالْمُصْطَفَى سَادُوا وَقَدْ أَضْحَوْا كَشَمْسِ ظَهِيرَةِ
قَدْ بَشَّرت خَيْرَ الْوَرَى بِفَضَائِلٍ وَسَجِيَّةِ
فِى بَيْتِهَا قَدْ جَاءَهُ وَحْىُ الْهُدَى بِرِسَالَةِ
قُمْ يَا مُحَمَّدُ مُنْذِرًا كَبِّرْ إِلٰهَ الأُمَّةِ
قَالَ الْحَبِيبُ لَهَا اسْمَعِي إِنِّى أَرَى فِى رَوْعَةِ
قَالَتْ لَهُ كَلاَّ فَلاَ تَحْزَنْ بِأَىِّ فَجِيعَةِ
أَفْعَالُكَ الْحُسْنَى الَّتِي عَمَّتْ لِكُلِّ قَبِيلَةِ
أَرْضَيْتَ رَبَّكَ دَائِماً أَبْشِرْ بِكُلِّ سَكِينَةِ
مُسْتَبْشِرًا وَمُكَبِّرًا وَمُؤَيَّدًا بِالنُّصْرَةِ

وَاذْكُرْ كَلامًا قَالَهُ   مَنْ جِئْتَهُ بِالشُّورَةِ
إِذْ قَالَ إِنَّكَ مُرْسَلٌ   وَمُبَشَّرٌ بِالْبِعْثَةِ
وَمُبَشَّرٌ بِرِسَالَةٍ   تُدْعَى بِهَا لِلْهِجْرَةِ
رِضْوَانَكَ اللَّهُمَّ يَا   رَبَّ الْوَرَى لِخَدِيجَةِ
فِي قَصْرِهَا وَنَعِيمِهَا   تَلْقَى الْهَنَا بِالنِّعْمَةِ
مَنْ زَارَهَا لِلْمُصْطَفَى   فَلَهُ دُخُولُ الْجَنَّةِ
إِذْ أَنَّهَا زَوْجٌ لَهُ   مَعْرُوفَةٌ بِالْحِكْمَةِ
وَيَدُ النَّبِيِّ لِقَبْرِهَا   وَضَعَتْ تُرَابَ الرَّوْضَةِ
هَذَا التُّرَابُ مُبَارَكٌ   بِمُحَمَّدٍ وَبِقَبْضَةِ
أَبْشِرْ إِذَا مَا زُرْتَهَا   لِلَّهِ خَيْرَ زِيَارَةِ
وَإِذَا أَتَيْتَ مَقَامَهَا   تَدْعُو لَهَا بِالرَّحْمَةِ
يَا رَبِّ فَارْضَ عَنِ الَّتِي   قَدْ أَنجَبَتْ لِلْبِضْعَةِ
بِنْتِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ   أَكْرِمْ بِهَا مِنْ دَوحَةِ
مَنْ أَنجَبَتْ رَيْحَانَتَيْهِ   وَشُرِّفَتْ بِالْهِجْرَةِ
مَعَ أَحْمَدٍ لِمَدِينَةٍ   تُدْعَى لَدَيْهِ بِطَيْبَةِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الذِي   قَدْ جَاءَنَا بِالْحِكْمَةِ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا   سَارَ الْحَجِيجُ بِزَوْرَةِ

قيلت في الحج سنة ١٣٧٥ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

فى رجب سنة ١٣٧٠ هـ وبعد تلاوة الأحزاب أفيضت على قلبى هذه القصيدة حيث كنت مستحضراً روحانية الأستاذ وكان يغلبنى به الحياء إذا رأيته .

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ أَحْمَدِنَا مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ

يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ السَّـــارِى بِدَوْرَاتِ
بَلِّغْ سَـــلَامِى لِشَمْسٍ فى الإضَاءَاتِ
السَّيِّدُ السَّنَدُ بْنُ ادْرِيسَ أَحْمَدُنَا
شَيْخُ الشُّيُوخِ وَغَـــوْثٌ فى الْبَرِيَّاتِ

شَيْخُ الطَّرِيقِ لَهُ عِلْمٌ جَوَاهِرُهُ تُغْنِى الْفَقِيرَ وَتَهْدِى لِلْمَــبَرَّاتِ
عِلْمُ الْـكِتَابِ وَعِلْمُ الْفِقْهِ يَنْثُرُهُ مُوَضِّحًا بِحَدِيثٍ فى العِبَارَاتِ
فَـكَمْ عَلِيمٍ أَتَى فى دَرْسِهِ عَجَبًا فَصَارَ يَسْمَعُ مِنْ كَنْزِ الْخَفِيَّاتِ
وَالأَنْبِيَاءُ لَهُمْ فى حِزْبِهِ عَجَبٌ وَالأَوْلِيَاءُ أَقَرُّوا بِالْمَقَامَاتِ
هُوَ الشَّرِيفُ وَلِلْمُخْتَارِ نِسْبَتُهُ أَكْرِمْ بِهِ مِنْ إِمَامٍ فى القِيَادَاتِ
الزَّاهِـــدُ الْعَابِدُ الْمَشْهُورُ كَمْ ظَهَرَتْ
مِنْ سِرِّهِ فى الْوَرَى أَجْلَى الْـكَرَامَاتِ

وَقَالَ أَبْنَاءُ رُوحِي كُلُّ مَنْ أَخَذُوا
وِرْدِي وَكَانُوا عَلَى خَيْرِ الْعِبَادَاتِ
جَعَلْتُ شَيْخَهُمُ طَهَ لِيَكْفُلَهُمْ عَنِّي فَكَانُوا هُدَاةً لِلْهِدَايَاتِ
كَمِثْلِ عُثْمَانَ إِبْنِي فِي مَكَارِمِهِ وَابْنِ السَّنُوسِيِّ مُفْتٍ ذُو عِنَايَاتِ
الأَهْدَلِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ يَتْبَعُهُ مُحَمَّدٌ ظَافِرٌ نَالُوا بِهِمَّاتِ
وَكُلُّ مَنْ أَخَذُوا وِرْدِي سَيَكْفُلُهُمْ
جَدِّي وَيَعْرِفُهُمْ لَوْ فِي غَيَابَاتِ
أَنْوَارُهُمْ مِثْلُ شَمْسٍ لَوْ رَأَيْتَهُمُ وَنُطْقُهُمْ بِلِسَانِي فِي الْمَقَالاَتِ
أَنَا الشَّرِيفُ وَلِي فِي حَيِّهِمْ مَدَدٌ يَنْهَلُّ كَالْغَيْثِ مِنْ رَبِّ الْبَرِيَّاتِ
وَمَنْ رَآهُمْ رَآنِي عِنْدَ رُؤْيَتِهِمْ الْجِسْمُ جِسْمِي وَرُوحِي مِثْلُ مِرْآةِ
فَلاَ تُنَادِ عَلَى اسْمٍ أَنْتَ هَيْكَلُهُ
وَاعْرِفْ مَقَامِي وَكُنْ لِي فِي إِشَارَاتِي
اللهُ أَوْدَعَ فِي الأَحْزَابِ لِي دُرَرًا كَلَّتْ لَدَيْهَا مَقَامَاتُ الْوِلاَيَاتِ
فَإِنْ قَرَأْتَ لَهَا فَاشْرَبْ مُفَجَّرُهَا
مِنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ يَجْرِي شَرْحُهَا آتِ
وَلاَ كَلاَمَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ فِي مَدَدٍ
يَدْرِيهِ مَنْ ذَاقَ لاَ أَهْلُ الْعِبَارَاتِ

تَهْدِى النُّفُوسَ لَهَا نُورٌ يُبَصِّرُهَا وَلَذَّةٌ هَيَّمَتْ أَهْلَ الرِّيَاضَاتِ
يَذُوقُ لَذَّتَهَا مَنْ لَيْسَ يَشْرَحُهَا
كَالشَّهْدِ حُلْوٌ لَدَى أَهْلِ الْجَهَالاَتِ
الرُّوحُ تَعْشَقُهَا وَالنَّفْسُ تَسْأَمُهَا وَالْقَلْبُ إِنْ غَابَ عَنْهَا فِى بَلِيَاتِ
هِىَ الْوِلاَيَةُ عِنْدِى لَيْسَ يَفْضُلُهَا شَىْءٌ فَلاَزِمْ لَهَا وَاتْرُكْ مَفَازَاتِ
وَجَلْسَةٌ لِمُرِيدٍ صَادِقٍ فَطِنٍ فِيهَا يَفُوقُ لِعُبَّادٍ بِخَلْوَاتِ
فَرُبَّ ذِى خَلْوَةٍ مَا ذَاقَ قَطْرَتَهَا وَهَذِهِ مَنْهَلٌ عَذْبٌ بِجَنَّاتِ
فَإِنْ نَظَرْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَبَهْجَتِهَا قَطَعْتَنَا يَا أَخَانَا بَعْدَ وَصْلاَتِ
فَرِّغْ فُؤَادَكَ مِنْهَا إِنْ تَلَوْتَ لَهَا تَكْفِيكَ لَذَّاتُهَا كُلَّ الْمَلَذَّاتِ
هَدِيَّةُ اللهِ جَاءَتْنِى لَهَا زَجَلٌ مِنَ النَّبِىِّ إِمَامِى فِى فُتُوحَاتِى
قَدْ نُزِّهَتْ عَنْ سُؤَالٍ نَحْوَ فَانِيَةٍ شِعَارُهَا عِفَّةٌ زُهْدُ الدَّنِيئَاتِ
قُلُوبُ قُرَّائِهَا كَالْخُلْدِ عَامِرَةٌ مَا كَانَتِ الْخُلْدُ يَوْمًا لِلْمَذَلاَّتِ
أَرْوَاحُهُمْ مِثْلَ شَمْسِ الْكَوْنِ عَالِيَةٌ
مَا كَانَتِ الشَّمْسُ تَهْوِى مِنْ سَمَوَاتِ
سَمَاءُ أَرْوَاحِهِمْ تَسْمُو بِهِمْ شَرَفًا
وَأَرْضُ جِسْمٍ لَهُمْ مَا بَيْنَ أَمْوَاتِ
نَهَارُ أَرْوَاحِهِمْ نَهْرٌ وَشُرْبُهُمُ فِى لَيْلِ غَيْبٍ لِسِرٍّ بِالْمَسَرَّاتِ

فلاَ خُسُوفَ وَلاَ تخليطَ عِنْدَهُمُ الشَّرْعُ يحفظُ أرْبابَ النِّهَايَاتِ
طَلَّ عرَجْ ولاَ تترُكْ طَرِيقتَنا التَّرْكُ قَطْعٌ لدَى أهْلِ البِدَايَاتِ
قدْ ذُقْتَ مِنْ سرِّهَا شَهْدًا فَهِمْتَ بِهِ
وَكَمْ رَأَيْتَ ولاَئِي في المَقَامَاتِ
أرْشِدْ إلَيَّ وَوَجِّهْ مَنْ أتوْكَ لنَا أَعْطِ الطَّرِيقَ وعَلِّمْ مِنْ فُيُوضَاتِ
إيَّاكَ وَالْكِبْرَ إنَّ الْكِبْرَ مَهْلَكَةٌ
وَاحْذَرْ دَسَائِسَ نَفْسٍ في التِّلاَوَاتِ
إدْفِنْ لِنَفْسِكَ فى أرْضِ الْخُمُولِ وَلاَ
تَذْكُرْ خيالَكَ عِنْدِي فى كَمَالاَتِ
فَإنْ فَعلْتَ قَطَعْتَ الفَرْعَ عَنْ شَجَرٍ
وَكُنْتَ فى مَعْزِلٍ عَنِّى بِقَاعَاتِ
فَإنْ فَعلْتَ قَطَعْتَ المَاءَ عَنْ شَجَرٍ
وَالْيُبْسُ يَتْبَعُهُ شَأْنُ النَّبَاتَاتِ
إتْبَعْ طَرِيقِى وَكُنْ كَالمَيْتِ مُنْجَدِلاً
عِنْدِى وَحَاذِرْ غُرُورًا عِنْدَ حَالاَتِ
وَبَرَّ أَهْلِي وَأَوْلاَدِي وَكُنْ حَذِرًا
مِنَ الدُّعَاءِ إلَى بَعْضٍ لِسَادَاتِ

فَمِنْ وِدَادِى وِدَادُ الآلِ أَنَّهُمُ مِنِّى وفى بِرِّهِمْ خَيْرُ المَوَدَّاتِ
يَكْفِيهِمُ أَنَّهُمْ مِنْ نَسْلِ فاطِمَةٍ وَجَدُّهُمْ أَحْمَدٌ بابُ العطِيَّاتِ
وَلاَ تخُضْ فى أُمُورٍ لَسْتَ تَعْرِفُهَا وَاذْكُرْ فضَائِلَهُمْ بَيْنَ البَرِيَّاتِ
وَمَنْ يُعَادِ لِأَوْلاَدِى يَعِشْ كَدِرًا
مُعَذَّبَ القَلْبِ مُصْحُوبَ اعْرَّاتِ
يَلْقَاهُمُ مِثْلَ شَمْسٍ عِنْدَ رُؤْيَتِهِمْ وَلاَ يَرَى نَفْسَهُ إلاَّ كَذَرَّاتِ
وَمَنْ أَحَبَّهُمُ يَبْشَر بِأَرْبَعَةٍ عِلْمٍ وَسَتْرٍ وَإِقبَالٍ وَخَيْرَاتِ
وَأَحْمَدُ اللهِ عَبْدُ العَالِ أَخْلَفَنِى سِرِّى وَعِلْمِى وَإِبنِى فى التَّحِيَّاتِ
مُحَمَّدٌ إِبْنُهُ بَدْرٌ تَتَوَّجَنَا فَكانَ يَمْشِى كَسُلْطَانِ الرَّعِيَّاتِ
يَكُونُ يَوْمًا كَعَبْدِ العَالِ وَالِدِهِ وَتَارَةً مِثْلَ نُورِى فى الضِّيَاءَاتِ
الحَقُّ مَنْطِقُهُ وَالسَّيْفُ فى يَدِهِ وَالمِرْغَنِىُّ لَهُ شَيْخٌ بِحَالاَتِ
وَفى القُلُوبِ لَهُ وُدٌّ يُحَرِّكُهَا وَلِلنُّفُوسِ لَهُ زَجْرُ الإمَارَاتِ
وَرَحْمَةُ اللهِ فى قَلْبٍ لَهُ نَزَلَتْ يَعُمُّ بِالْوُدِّ أَرْبَابَ العَدَاوَاتِ
وَكَمْ لَهُ مِنْ صِفَاتٍ مَا عَلِمْتَ بِهَا وَمِنْ هِبَاتٍ وَأَسْرَارٍ خَفِيَّاتِ
وَكَيْفَ يُدْرِكُ إِبْنِى فى فَضَائِلِهِ
وَكَانَ كَالبَحْرِ فى بَسْطٍ وَغَضْبَاتِ
فَإِنْ عَلاَهُ جَلاَلُ الذِّكْرِ تُبْصِرُهُ كَالفَحْلِ يَهْدِرُ مَأْمُونَ المَضَرَّاتِ

وإنْ عَلاهُ جَمالُ الذِّكْرِ تُبْصِرُهُ يُسِرُّ جَالِسَهُ قَوْلَ المَسَرَّاتِ
تَرَاهُ يَنظُرُ لِلدُّنيا لِيُخْجِلَهَا فَإِنْ أَجَابَتْ تَوَلَّى فى الزَّهَادَاتِ
يَرْمِي بِهَا مِثْلَ رَمْلٍ فِي مَلاَبِسِهِ بِالنَّفْضِ يُلْقِيهِ لاَ عَدَّهُ لِرَمْلاتِ
وَمَنْ رَآهُ رَآنِي عِنْدَ رُؤْيَتِهِ أَنَا الإِمَامُ وَهَذَا مِنْ كَرَامَاتِي
وإنْ مَرَرْتَ عَلَى مِصْرٍ تَرَى رَجُلاً
فى أَزْهَرِ الْعِلْمِ يُلْقِي مِنْ فُيُوضَاتِ
رَبَّيْتُهُ وَتَوَلَّى بَعْدَ مَعْرِفَتِي وَكَادَ يَتْرُكُنِي لَوْلاَ عِنَايَاتِي
رَأَى شُيُوخاً فَظَنَّ الْفَتْحَ عِنْدَهُمُ
أَرَادَ بَيْعَتَهُمْ مِنْ بَعْدِ بَيْعَاتِ
فَجِئْتُهُ قَائِلاً لاَ تَأْخُذَنَّ سِوَى عَهْدِي فَإِنِّي إِمَامٌ ذُو كَرَامَاتِ
فَجَاءَ بِاللهِ يَمْشِي فى بِدَايَتِهِ
يَرْجُو المَوَدَّةَ مِنْ أَهْلِ المَوَدَّاتِ
وَعَدْتُهُ وَعْدَ صِدْقٍ لَيْتَهُ فَطِنَا يَدْرِي لِوَعْدِي يُلَبِّي لِلإِشَارَاتِ
وَجَاءَ يَطْلُبُنِي الدُّنْيَا فَقُلْتُ لَهُ
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ عَرِّجْ عَنْ مَذَلاَّتِ
إنْ نِلْتُمُ مِنْ طَرِيقِي حَظَّ فَانِيَةٍ كُنْتُمْ كَعَمٍّ لِطَهَ خَيْرِ سَادَاتِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ أَحْمَـــــدِنَا
مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى خَـــــيْرِ الْبَرِيَّاتِ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ قَاطِبَــــةً
مَنْ شَرَّفُوا الْكَوْنَ مِنْ فِعْلِ الْمَبَرَّاتِ
مَا أَنْشَأَ الْجَعْفَرِيُّ الْمَدْحَ مُرْتَجِلاً
يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ السَّـــارِي بِدَوْرَاتِ

تمت بحمد الله تعالى فى ٢٨ رجب سنة ١٣٧٠ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه هذه القصيدة فى مدح سيدى عبد العال رضى الله عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ المُصْطَفَى خَيْرِ البَرِيَّاتِ

يَا زَائِرًا رَوْضَةَ الأَشْرَافِ سَادَاتِى اقْرَ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ بِالتَّحِيَّاتِ
وَانْظُرْ إِلَى البَحْرِ فِى أَمْوَاجِهِ اضْطَرَبَتْ
ذَوِى الحَدِيثِ بِإِسْنَادِ الإِجَازَاتِ
يَرْوِى لِظَمْآنَ عِلْمٌ مِنْ مَعَارِفِهِ يُهْدِى الخَفِىَّ لِأَرْبَابِ الإِشَارَاتِ
كَنْزٌ بِهِ دُرُّهُ المَكْنُونُ فِى صَدَفٍ قَدْ فَاقَ فِى عِلْمِهِ أَهْلَ العِبَادَاتِ
إِلَيْهِ تَنْسَاقُ سُحْبُ العِلْمِ مُمْطِرَةً كَالغَيْثِ يُحْيِى بِهَا أَهْلَ الجَهَالَاتِ
أَحْيِى الرَّمِيمَ بِعِلْمٍ لَوْ ضَمِمْتَ بِهِ
لَمِمْتَ بَيْنَ الوَرَى مِنْ غَيْرِ هَنَّاتِ
لَهُ القُلُوبُ صَبَتْ حُبًّا وَتَكْرِمَةً فَحُبُّهُ الشَّهْدُ يَشْفِى كُلَّ عِلَّاتِ
هُوَ الشَّرِيفُ عُبَيْدُ العَالِ قُدْوَتُنَا لِلْحَاضِرِينَ وَفِى مَاضٍ وَلِلْآتِى
أَسْرِعْ إِلَيْهِ وَقَبِّلْ رَاحَةً نَبَتَتْ
مِنْ نُورِ خَيْرِ الوَرَى هَادِى البَرِيَّاتِ
وَانْظُرْ إِلَيْهِ تَجِدْ وَجْهًا يَلُوحُ بِهِ نُورُ النُّبُوَّةِ فِى أَصْلِ الإِضَاءَاتِ

حِلْمٌ وَعِلْمٌ وَإِرْشَادٌ لِخَالِقِهِ لهُ الْخَلَائِقُ تَسْعَى بِالْمَوَدَّاتِ
وَانظُرْ إِلَيْهَا تجِدْ نُورًا يَلُوحُ بهَا وَالمِسْكُ فَاحَ لأَرْبَابِ الْعِنَايَاتِ
أَبْلِغْهُمُ الشَّوْقَ عَنْ قَلْبٍ أَحَبَّهُمُ يرْجُو لِرَؤْيَتِهِمْ لَوْ فى المَنَامَاتِ
فَإِنَّهُمْ عِنْدَ رَبِّى فى ضِيَافَتِهِ وَفى نَعِيمٍ وَكُلٌّ نَحْوَ جَنَّاتِ
يَا سَعْدَ مَنْ نَظَرَتْ عَيْنَاهُ مَشْهَدَهُمْ
وَكَانَ فى دَارِهِمْ دَارِ الضِّيَافَاتِ
فَإِنْ نَظَرْتَ بِقَلْبٍ كُنْتَ نَاظِرَهُمْ
أَوْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ كَشْفٍ لِلْوِلَايَاتِ
كَمْ مِنْ مُحِبٍّ أَتَى فى مَجْلِسٍ دُرِسَتْ
فِيهِ النَّفَائِسُ فى عِلْمٍ وَآيَاتِ
كَمْ عَالِمٍ قَدْ أَتَى يَبْغِى مُجَادَلَةً فَصَارَ مِنْهُ كَأَرْبَابِ الْبِدَايَاتِ
وَكَمْ دُعَاءٍ لهُ قَدْ فَازَ حَاضِرُهُ
وَكَمْ مُحِبٍّ حَكَى صِدْقَ الْكَرَامَاتِ
فَإِنْ ذَكَرْتُ لهُ يَوْمًا أُشَاهِدُهُ كَأَنَّهُ جَالِسٌ فى خَيْرِ حَالَاتِ
الشَّمْسُ وَالِدُهُ وَالْبَدْرُ كَانَ لهُ شَيْخًا وَأَبْنَاؤُهُ أَهْلُ السِّيَادَاتِ
نَفَائِسُ الدُّرِّ تحْكِى دَرْسَ مَجْلِسِهِ كَالشَّهْدِ فِيهِ شِفَاءٌ لِلْبَلِيَّاتِ

زُرْ يا أخانا ولاَ تُنْكِرْ كَمَنْ نفرُوا
سَلِّمْ عليهِ تَنَلْ أَجْــرَ الزِّيارَاتِ
فَسُنَّةٌ عِنْدَ أَهْلِ الدِّينِ زَوْرتُهُ وَكُلُّ قبرٍ بِهِ أَهْلُ الدِّيَانَاتِ
فَمَنْ أَبى خَالَفَ المختــارَ سَيِّدَنا
وَصارَ فى الشَّرْعِ مِنْ أَهْلِ الخلافَاتِ
زارَ البَقِيعَ رَسُولُ اللهِ مُبْتَهِلاً
وَجَاءَهُ الأمْرُ مِنْ رَبِّ السَّمواتِ
فى كُلِّ عامٍ إلَى بَدْرٍ يَزُورُ بِهِ
فى رَوْضَـةِ الخُـلْدِ أَرْبابَ الشَّهَادَاتِ
هَـذَا دَلِيلٌ لِمَنْ فى العام قَدْ جمعُوا
لَدَى وَلِيٍّ بِتَسْلِيمٍ وَخَــيْرَاتِ
فَذَاكَ فِعْلُ رَسُولِ اللهِ تَسْمَعُهُ وَلَيْسَ مُبْتَكِراً أَفعالَ عَادَاتِ
وَكُلُّ مَا خَالَفَ التَّشْرِيعَ نَعْرِفُهُ
فِعْلُ الأذِلَّةِ أَرْبابِ الضَّــلاَلاَتِ
سَلِّمْ عَلَى بَطَلِ التَّقْوَى شَجَــاعَتُهُ
تَهَابُهَا الاسْدُ أَصْحَابُ الشَّجَاعَاتِ

مُحَمَّدٌ إِبْنُهُ قَدْ كَانَ ذَا كَرَمٍ   وَكَانَ ذَا هَيْبَةٍ بَيْنَ الْجَمَاعَاتِ

وَقَلْبُهُ قَدْ خَلَا عَنْ حُبِّ فَانِيَةٍ   مَا كَانَ يَنْظُرُهَا إِلَّا كَدَرَّاتِ

كَأَنَّمَا الْمَالُ تُرْبٌ عَنْ جَوَانِبِهِ   يَنْفُضْ عَنْهُ كَنَفْضِ لِلْعَبَاءَاتِ

يَبْدُوا تَبَسُّمُهُ لِلنَّاسِ قَاطِبَةً   قَلْبُ الْمُحِبِّ بِذَا يَلْقَى الْمَسَرَّاتِ

فِي كُلِّ حَالٍ لَهُ ذِكْرٌ وَمِسْبَحَةٌ

لَمْ يَتْرُكِ الذِّكْرَ إِلَّا فِي الضَّرُورَاتِ

مَا جَاءَهُ سَائِلٌ يَرْجُو مَرَاحِمَهُ   إِلَّا يُرَدُّ بِأَنْوَارِ الْعَطِيَّاتِ

وَلَا تَكَدَّرَ ذُو صَفْوٍ وَجَاءَ لَهُ   إِلَّا لَهُ السَّعْيُ فِي حَلِّ الْمُلِمَّاتِ

وَلَا دُعِي لِصَلَاةٍ نَحْوَ قَاصِيَةٍ   إِلَّا أَتَى سَاعِيًا نَحْوَ الْجَنَازَاتِ

وَلَا تَكَدَّرَ يَوْمًا مِنْ مُفَارَقَةٍ   وَلَا شَكَى بُؤْسَ أَيَّامٍ وَسَاعَاتِ

يُقَابِلُ الْكَدَرَ الْمُبْكِي تَبَسُّمُهُ   كَأَنَّهُ بَيْنَ جَنَّاتٍ وَرَوْضَاتِ

لَمْ يَدْخُلِ الْقَلْبَ مِنْهُ حُبُّ زُخْرُفِهَا

وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ قُفْلُ الْخِزَانَاتِ

وَلَمْ يُفَكِّرْ بِهَا يَوْمًا لِتُحْزِنَهُ   وَلَمْ يَكُنْ مُعْسِرًا عِنْدَ الْمُهِمَّاتِ

يَعْلُوهُ نُورٌ إِذَا فِي الذِّكْرِ تَنْظُرُهُ   وَرُوحُهُ فِي التَّجَلِّي فِي النِّهَايَاتِ

كَمْ مُنْكِرٍ جَاءَهُ فِي الذِّكْرِ يُبْصِرُهُ   فَعَادَ مِنْ بَعْدُ يَحْكِي لِلْكَرَامَاتِ

وَهٰكَذَا كَانَ مَوْلَانَا وَسَيِّدُنَا   نِعْمَ الشَّرِيفُ مَتِينٌ فِي الْبِدَايَاتِ

قد كان يصحبه عطر ويصحبه نور النبي وأنواع الكمالات
أحواله أنبأت من كان يجهله وألجمت منكرا حاوى الجهالات
أمواله في سبيل الله قد ذهبت وليس يدري بموجود ولا آت
كأنه البحر إن جادت ميامنه أو أنه أسد في يوم زأرات
يهابه الناس إجلالا لهيبته
ولم يكن مصحبا جيش القيادات
لكنه وحده جيش ويكلؤه جلال ربي بأنواع العنايات
في البسط تهوى جلوسا عنده أبدا حلو الحديث مفيد بالمقالات
له حنان وعطف لو علمت به قبلت رجليه تقبيل المحبات
يا سعد نفس رأته في تواجده أو قبلت كفه حبا إلى الذات
وذاته لرسول الله نسبتها تنبيك رؤيته عن كامل الذات
يا سعد أحبابه فازوا بدعوته لهم ثراء وفتح في الفتوحات
ومن رآهم بحب قد تعهدهم بالفيض عن جده علم الخفيات
وقد سقاهم شرابا لو علمت به
لهمت يا معرضا عن ذي الفيوضات
وربى مريديه بالأرواح أوصلهم
وهكذا شأن أرباب النهايات

قَدْ كَانَ يَسْتُرُ سِرَّ اللهِ مِنْ وَجَـلٍ
وَاللهُ يُظْهِـــرُهُ حَقًّا بِإِثْبَاتِ

لَهُ الْكَرَامَاتُ لَا تُحْصَى وَيُظْهِرُهَا
مِنْ غَـيْرِ قَصْدٍ وَلَكِنْ لِلدَّلَالَاتِ

إِذْ أَنَّهَا لِرَسُولِ اللهِ مُعْجِزَةٌ
وَلِلْوَلِيِّ كَرَامَاتُ الْوِرَاثَاتِ

أَكْرِمْ بِهِ مِنْ شَرِيفٍ طَابَ عُنْصُرُهُ
أَكْرِمْ بِهِ مِنْ وَلِيٍّ ذِي وِلَايَاتِ

أُحِبُّهُ حُبًّــا تَرَى فِي حُبِّهِ وَطَرًا
وَاشْكُرُهُ شُكْرًا عَلَى تِلْكَ الْهِدَايَاتِ

وَالآخِذِينَ طَرِيقَ اللهِ عَنْ يَدِهِ
فَوْقَ الْمَلَايِينِ فِي ذِكْرٍ وَحَضَرَاتِ

وَفِي عُلُومٍ وَإِرْشَادٍ وَتَبْصِرَةٍ
فَكَمْ هَدَى لِأُنَاسٍ عَنْ ضَلَالَاتِ

مَاذَا عَلَيْكَ إِذَا مَا زُرْتَ رَوْضَتَهُ
فِي جُمْعَةٍ بَعْدَ تَسْلِيمِ الْجَمَاعَاتِ

أَوْ كُلِّ يَوْمٍ وَفِي هَذَا الْكُمْ شَرَفٌ
يَا زَائِرِينَ فَعُدُّوا لِلزِّيَارَاتِ

مَنْ جَالَسَ النُّبَـلَ يَنْجُو فِي مَعَايِشِهِ
وَدَاخِلُ الْخُلْـدِ مَأْمُونُ الْمَضَرَّاتِ

مُقَابِلُ الشَّمْسِ يَحْظَى مِنْ أَشِعَّتِهَا
وَاللهُ يُكْرِمُ ضَيْفًا زَارَ سَادَاتِي

وَاهْجُرْ حَدِيثًا لِأَقْوَامٍ بِهِمْ خَبَلٌ
مِنْ جَهْلِهِمْ أَنْكَرُوا فَوْرَ النُّبُوَّاتِ

وَأَنْكَرُوا لأَحَادِيثٍ مُصَحَّحَةٍ
وَأَنْكَرُوا سَفَهًا فِعْلَ الْكَرَامَاتِ
وَقَدْ أَتَتْ فِي كِتَابِ اللهِ تَبْصِرَةً فَوَاكِهٌ قَدْ أَتَتْ فِي غَيْرِ أَوْقَاتِ
لِمَرْيَمٍ وَلأَهْلِ الْكَهْفِ حِفْظُهُمُ وَآصِفُ جَاءَهُ عَرْشُ الْمَسَافَاتِ
فِي طَرْفَةِ الْعَيْنِ يَا هَذَا فَكُنْ رَجُلاً
تَدِينُ بِالْحَقِّ وَأَتْرُكْ لِلضَّلاَلاَتِ
يَرْمُونَنَا بِخُرَافَاتٍ وَقَدْ جَهِلُوا أَنَّ النَّبِيَّ نَزِيهٌ عَنْ خُرَافَاتِ
أَهْلُ الْمَحَبَّةِ لَمْ تُشْرِكْ قُلُوبُهُمُ الْحُبُّ نُورٌ وَيَهْدِي لِلْهِدَايَاتِ
وَالْمُنْكِرُونَ لأَهْلِ الْفَضْلِ مَا عَلِمُوا
اللهُ يَهْدِيهِمُ نَهْجَ السَّلاَمَاتِ
إِلَى أَحَادِيثِ خَيْرِ الْخَلْقِ قَدْ جَمَعَتْ
مَا يُنْكِرُونَ وَجَاءَتْ بِالإِفَادَاتِ
وَفِي الْبُخَارِي حَدِيثٌ جَاءَ يَنْعَتُهُمْ أَعْنِي الْخَوَارِجَ فَانْظُرْ لِلرِّوَايَاتِ
وَفِي الزِّيَارَةِ أَخْبَارٌ مُصَحَّحَةٌ فَانْظُرْ أُخَيَّ أَحَادِيثَ الزِّيَارَاتِ
وَلِلتَّبَرُّكِ بِالآثَارِ قَدْ جَمَعَتْ وَلِلتَّوَسُّلِ عَنْ خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ
كَيْفَ الضَّلاَلَةَ بِالْقُرْآنِ نَسْلُكُهَا وَبِالأَحَادِيثِ يَا أَهْلَ الْخُصُومَاتِ
بِاللهِ مَهْلاً عَلَيْنَا يَا مُجَادِلَنَا وَانْظُرْ أُخَيَّ إِلَى تِلْكَ الْمُعَدَّاتِ

مِنَ الْـكِتَابِ مِنَ الْمُخْتَارِ قَدْ جُمِعَتْ
وَانْسَمِعْ إِلَيْهَا بِفَهْمٍ لَا بِإِعْنَاتِ
فَالْعِلْمُ بِالْحِلْمِ لَا بِالسُّخْطِ تَفْهَمُهُ أَدِرْ فُؤَادَكَ فِي فَهْمِ الْعِبَادَاتِ
هَدَاكَ رَبِّي أَمَنْ يَرْجُو الْهُدَى وَلَهُ
يَسِّرْ سَبِيلَ الْهُدَى فِي نُورِ آيَاتِ
مَعْبُودُنَا اللهُ بِالْقُرْآنِ نَعْبُدُهُ دَلِيلُنَا الْحَقُّ لَا قَوْلُ الْخَيَالَاتِ
إِمَامُنَا الْمُصْطَفَى نُورُ الظَّلَامِ لَهُ
تِلْكَ الْأَحَادِيثُ تُرْوَى بِالرِّوَايَاتِ
الدِّينُ يُسْرٌ وَسَهْلٌ مَا بِهِ تَعَبُ
مَا كَلَّفَ اللهُ خَلْقًا فَوْقَ طَاقَاتِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ
وَآلِهِ الطُّهْرِ وَالتَّسْلِيمُ يَتْبَعُهَا
بِهِ السَّلَامَةُ مِنْ كُلِّ الْعُقُوبَاتِ
مَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ الْمَدْحَ مُبْتَهِلًا
يَا زَائِرًا رَوْضَةَ الْأَشْرَافِ سَادَاتِي

نظمت عام ١٣٨٨ هـ

قال رضى الله تعالى عنه :

صَلى عليكَ اللهُ يا خيرَ الورَى . وَمُسلماً بسلامِه وَصَلاتِه

إشرَبْ شَرَابَ القُدْسِ مِنْ نَفَحَاتِه
وَادْخُلْ بِنُورِ الذِّكْرِ فى بَرَكاتِه

وَانظُرْ إلَى الدُّنيَا تجِدْ آثارَهُ
تبْدُو بِإذْنِ اللهِ مِنْ آيَاتِه

أُنظُرْ إلَى الطَّيرِ الذِى عَرَفَ الذِى
خَلقَ الوُجُودَ مُسَبِّحًا بِلُغَاتِه

أُنظُرْ إلَى الوَحْشِ الذِى فى قَفْرِهِ
كالسَّبْعِ سَبَّحَ فى دَوِى زَأرَاتِه

وَالرَّعْدُ سَبَّحَ فى العُلُوِّ بِصَوْتِه
لِلبَحْرِ تَسْبِيحٌ لدَى مَوْجَاتِه

للنَّحْلِ لِلنَّمْلِ الضَّعِيفِ عِبَادَةٌ
سُبْحَانَ مَنْ يَدْرِى بِمَخْلُوقَاتِه

قَدْ كُنتَ مَحْجُوباً وَأَنْتَ بِغَفلةٍ
قَدْ خَابَ مَنْ يَلْهُو لدَى غَفَلاتِه

إنْ كُنتَ لاَ تدْرِى فتِلكَ مُصِيبَةٌ
أوْ كُنتَ تدْرِى فاذْكُرنْ لِصِفاتِهِ

يَا سَعْدَ مَنْ عَمَرَ الدُّجَى بِقِيَامِهِ
بِالذِّكْرِ وَالتَّرْتيلِ فى خَلَوَاتِهِ

وَالرُّوحُ يُشْرِقُ نُورُهَا في جِسْمِهِ
لَوْلاَ القَضَاءُ تَطِيرُ فى لَحَظَاتِهِ

الشُّغْلُ بِالدُّنيَا شَرَابٌ مُسْكِرٌ
يَا فَوْزَ عَبْدِ تابَ مِنْ سَكَرَاتِهِ

وَرَأى الْحِجَابَ عَنِ الفَضَائِلِ ظُلْمَةً
فَهَدَاهُ رَبِّى تابَ عَنْ ظُلُمَاتِهِ

وَرَأى الْوُجُودَ مُنَوَّرًا وَمُعَطَّرًا
لَمَّا أَقَامَ الذِّكْرَ فى حَضَرَاتِهِ

وَكَسَاهُ رَبِّى مِنْ لِبَاسِ لِلتُّقَى
يَحْمِيهِ مِنْ سُوءٍ وَمِنْ شَهَوَاتِهِ

وَرَأى الْوُجُودَ يَدُلُّ أىَّ دَلاَلَةٍ لِلْخَالِقِ المُبْدِى وَفى حَرَكاتِهِ
وَالشَّمْسُ تجْرِى فانظُرَنْ جَرَيَانَهَا أَمْرٌ عَجِيبٌ جَاءَ فى كَلِمَاتِهِ

وَالْبَدْرُ فِى فَلَكِ السَّمَا تَقْدِيرُهُ بِقَضَاءِ رَبٍّ وَاحِدٍ فِى ذَاتِهِ
يَا مَنْ يَهِيمُ بِحُبِّهِ هَيَّا بِنَا نَخْلَعْ نِعَالَ الْكَوْنِ فِى جَذَبَاتِهِ
وَاشْرَبْ لِتَطْرَبَ لَا تَكُنْ مِمَّنْ أَبَى
وَاشْرَبْ شَرَابَ الذِّكْرِ فِى جَنَّاتِهِ
كَيْفَ الْوُصُولُ وَأَنْتَ فِى دَارِ الْفَنَا تَلْهُو وَتَلْعَبُ عَنْ بَدِيعِ صِفَاتِهِ
مَنْ ذَاقَ مِنْ بَحْرِ الْمَحَبَّةِ ذَرَّةً أَحْيَا ظَلَامَ اللَّيْلِ فِى رَكَعَاتِهِ
حُبٌّ وَقُرْبٌ لِلْحَبِيبِ فَمَرْحَبًا يَا قَائِمًا بِاللَّيْلِ فِى سَاحَاتِهِ
يَا رَبِّ خُذْنِى نَحْوَ مَنْ عَرَفَ الْهُدَى
وَأَقَامَ جُنْحَ اللَّيْلِ فِى سَجَدَاتِهِ
شَرِبَ الْمُدَامَ وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِى بِهِ
هَذَا مُدَامُ الرُّوحِ مِنْ رَحَمَاتِهِ
حَتَّى أَتَى الْبَيْتَ الْعَتِيقَ مُلَبِّيًا حَتَّى أَتَى يَسْعَى إِلَى عَرَفَاتِهِ
هَلْ أَنْتَ تَدْرِى مَا أَقُولُ فَلَبِّنِى أَوْ أَنْتَ مِمَّنْ آبَ فِى حَسَرَاتِهِ
عَرِّجْ عَلَى الْمُخْتَارِ وَاشْرَبْ حُبَّهُ وَاذْهَبْ مَعَ الزُّوَّارِ فِى رَحَبَاتِهِ
تَلْقَاهُ بَدْرًا كَامِلًا مُتَلَثِّمًا وَبِنُورِهِ يَشْفِى لَدَى نَظَرَاتِهِ
وَبِهِ الْقُلُوبُ تَعَطَّرَتْ وَتَنَوَّرَتْ عِنْدَ السَّلَامِ عَلَيْهِ فِى دَرَجَاتِهِ

أَبْشِرْ بِخَيْرٍ إِنْ وَصَلْتَ لِرَوْضَةٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّى هُيِّئَتْ لِحَيَاتِهِ
أَحْيَاهُ رَبِّى فى رِيَاضٍ أُنْزِلَتْ قَدْ نَوَّرَتْ لِلْكَوْنِ مِن ظُلُمَاتِهِ
مَا خَابَ عَبْدٌ جَاءَهُ مُتَوَسِّلاً لِلّهِ فى أَمْرٍ وَفى رَغَبَاتِهِ
بَدْرٌ إِذَا كَشَفَ اللِّثَامَ رَأَيْتَهُ أَبْهَى مِنَ الأَقْمَارِ فى لَفَتَاتِهِ
فَانْظُرْ إِلَيْهِ وَكُنْ بِهِ مُسْتَأْنِسًا وَمُرَحِّبًا بِالْبَدْرِ فى رَوْضَاتِهِ
إِنْجِيلُ عِيسَى فِيهِ مِنْ أَوْصَافِهِ
وَكَذَا لِمُوسَى الْوَصْفُ فى تَوْرَاتِهِ
عَرَفَ الأَوَائِلُ وَصْفَهُ يَا مَرْحَبًا بِمُكَرَّمٍ يَا مَرْحَبًا بِصِفَاتِهِ
أَكْرِمْ بِهِ مِنْ مُرْسَلٍ بِرِسَالَةٍ قَدْ نَوَّرَتْ فى الْكَوْنِ فى أَوْقَاتِهِ
تَبْقَى كَشَمْسٍ وَالإِلَهُ يَصُونُهَا قُرْآنُ وَعْظٍ دَلَّنَا بِعِظَاتِهِ
نُورُ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ مُشْرِقٌ قَدْ نَارَتِ الأَكْوَانُ مِنْ جَلَسَاتِهِ
أَمْرٌ بِخَيْرٍ كَالذَّهَابِ لِحِجَّةٍ وَكَذَا الزَّكَاةُ لِمُنْفِقٍ لِزَكَاتِهِ
وَكَذَا الصَّلَاةُ لَهَا ضِيَاءٌ مُشْرِقٌ يَا سَعْدَ مَنْ يَحْنُو عَلَى صَلَوَاتِهِ
كَفُّ النَّبِيِّ لَهَا ضِيَاءٌ ظَاهِرٌ وَالسَّيْفُ يَضْرِبُ فى نُحُورِ عِدَاتِهِ
نَصَرَ الإِلَهُ بِعَزْمِهِ وَبِجِدِّهِ قَدْ جَاءَهُ نَصْرٌ لَدَى غَزَوَاتِهِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى وَمُسَلِّمًا بِسَلَامِهِ وَصَلَاتِهِ

وَالآلِ أَهْلِ الْبَيْتِ سَادَاتِ الْوَرَى
سَادُوا الْعَوَالِمَ فِى رُبَى جَنَّـــاتِهِ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا رَكْبٌ سَرَى
بِالْمَدْحِ يُطْـــرِبُ هَامَ مِنْ نَغَمَاتِهِ
صِدِّيقُ وَالْفَارُوقُ عُثْمَانٌ عَلِى   أَهْلُ الثَّبَاتِ يَزِيدُ فِى كَرَّاتِهِ
الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ يَارَبِّ اهْدِنِى   نَحْوَ النَّبِىِّ أَسِـيرُ فِى خُطُوَاتِهِ
بَارِكْ لِأَصْحَابِى وَهَيِّئْ حَجَّهُمْ   وَكَذَا الزِّيَارَةَ فِى سَنَا رَوْضَاتِهِ

قيلت يوم ٢٣ شوال سنة ١٣٩٨ ﻫ الموافق ١٩٧٨/٩/٢٦

تم بحمد الله تعالى حرف التاء ويليه :

(حرف الجـــيم)

قال رضى الله تعالى عنه :

وصـــــلاةُ اللهِ تحيتُهُ لِلْهادِى النّاسِ إلى النّهَجِ

عَجِّل بِالسَّعْى لِنَحْــوِهِمِ تَلْقَ الرِّضْوانَ وَتَبْتَهِجِ
هُمْ أَهْـــلُ البَيْتِ أَئِمَّتُنا فى الخُلْدِ لَهُمْ أَعْلى الدَّرَجِ
سَلِّمْ تَسْلَمْ وَانْظُرْ عَجَـــبًا تِلْكَ الأَنْوارُ مِنَ الفَرَجِ
وَاشْرَبْ واطْرَبْ وانْشَقْ عِطراً قَدْ فاقَ شَذاهُ عَلى الأَرَجِ
قَوْمٌ سادُوا فى الخُــلْدِ عَلَى أَهْلِ الجَنّاتِ أُولى السُّرُجِ
وَلَهُمْ جاهٌ وَبِجَـــدِّهِمُ يَنْجُو مَنْ زارَ فَذاكَ نُجِى
أَبْشِرْ إنْ جِئْتَ لِدارِهِمُ قَدْ فُزْتَ سَرِيعًا بِالْفَرَجِ
سادُوا الأَقْطابَ لَهُمْ شَرَفٌ يَضْوِى كالشَّمْسِ لَدى المُهَجِ
إذْهَبْ بِاللَّيْلِ لِرَوْضَتِهِمْ أَقْدِمْ أَسْرِعْ بِالْحُبِّ وَجِى
أَخْلِصْ لِلهِ بِزَوْرَتِهِمْ أَخْلِصْ فى السَّيْرِ بِلاَ عِوَجِ
راقِبْ لِلنَّفْسِ وَشَهْوَتِهـا إيّاكَ تُصاحِبُ لِلْهَمَجِ
إعْرِفْ قَدْرَ الأَحْبابِ وَكُنْ عِنْدَ الأَحْبابِ أُولى الدَّرَجِ
وَاسْمَــعْ مِنْهُمْ ما تَسْمَعُهُ إنْ كُنْتَ سَمِيعًا وَابْتَهِـجِ
فَهُنــاكَ لِرُوحِكَ أَسْرارٌ تَخْفَى الأَسْرارُ عَلَى السَّمِـجِ

وَلأَهْـــلِ الْحُبِّ مُعَتَّقَةً ... كَأْسُ الأَسْرَارِ بِلاَ وَهَجِ
فَاشْرَبْ مَا دُمْتَ مُحِبَّهُمُ ... كَأْساً تَنْهَاكَ عَنِ الْعِوَجِ
لاَ تَسْمَعْ قَوْلَ مُكَدِّرِهَا ... أَعْدَى الأَعْـــدَاءِ الْمُعْتَلِجِ
وَاسْمَـــعْ أَقْوَالَ مُحِبِّهِمِ ... كَالشَّهْدِ بِهِ أَقْوَى الْحُجَجِ
وَدَعِ الإِنْكَارَ لِمُنْكِرِهِ ... عَبْدٌ مَحْـــرُومٌ فِى لُجَجِ
لَوْ شَاهَـــدَ نُورَ أَحِبَّتِنَا ... مَا أَنْكَرَ إِنْكَارَ اللَّجِجِ
مَا قَالَ مَقَالَةَ ذِى جَهْلٍ ... مَا قَالَ مَقَالَةَ ذِى عِوَجِ
وَصَـــلاَةُ اللهِ تَحِيَّتُهُ ... لِلْهَادِى النَّاسِ إِلَى النَّهَجِ
وَالآلِ جَمِيعـــا سَادَتِنَا ... أَهْلُ التَّوْفِيقِ إِلَى الْبَلَجِ
مَا صَالِحُ يَتْلُو أَمْدَاحًا ... تَضْوِى لَيْلاً مِثْلَ السُّرُجِ

قيلت عام ١٣٨٨ هـ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه يمدح سيدى محمد الشريف :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِي وَآلِهِ ... وكذا السَّلَامُ مُطَيَّبًا وَمُؤَرَّجَا

يَا قَاصِدَ الْفَيْحَاءِ فِى سَحَرِ الدُّجَى ... عَرِّجْ عَلَى كَهْفِ الْمَآمِنِ وَالنَّجَا

نُورُ الظَّلَامِ وَبَحْرُ عِلْمٍ زَاخِرٌ ... كَمْ مِنْ ظَلَامِ الْجَهْلِ نَاساً أَخْرَجَا

كَالْبَرْقِ يَبْسِمُ إِنْ أَتَيْتَ تَحِيَّةً ... طِيبٌ مِنَ الْمُخْتَارِ فِيهِ تَأَرَّجَا

فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَيْهِ نِلْتَ كَرَامَةً ... وَإِذَا نَظَرْتَ نَظَرْتَ وَجْهاً أَبْلَجَا

ذَاكَ الشَّرِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ شَرِيفِنَا ... الْبَدْرِ عَبْدِ الْعَالِ مَاقَطَعَ الرَّجَا

شَيْخِى وَأُسْتَاذِى الْعَلِىُّ ضِيَاؤُهُ ... يَهْدِى الْقُلُوبَ بِنُورِهِ قَدْ سُرِّجَا

ظَهَرَتْ فَضَائِلُهُ كَشَمْسِ نَهَارِهِ ... مِنْهَا الْعَدُوُّ تَرَاهُ وَغْدًا مُحْرَجَا

وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ لِلْجَلَالِ مَهَابَةً ... كَالْأُسْدِ هَيْبَتُهُ بِعِزٍّ تُوِّجَا

جَاءَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَأَعْرَضَ زَاهِدًا ... وَأَمَدَّهَا الذَوِى الْكُرُوبِ وَأَفْرَجَا

وَتَرَاهُ فِيهَا كَالْغَرِيبِ مُشَمِّراً ... وَبِذِكْرِ مَوْلَاهُ الْمُهَيْمِنِ لَاهِجَا

مَنْ مِثْلُهُ فِى النَّاسِ إِنْ شَاهَدْتَهُ ... فَكِّرْ بِعَقْلِكَ لَا تَكُنْ مُتَلَجْلِجَا

فَبِوَجْهِهِ نُورُ النُّبُوَّةِ لَائِحٌ ... تَلْقَاهُ بَدْرًا فِى الظَّلَامِ إِذَا سَجَى

نِعْمَ الشَّفِيقُ وَقَلْبُهُ ذُو رَحْمَةٍ ... مَاسَاءَ يَوْمًا صَاحِبًا أَوْ أَحْرَجَا

يَبْكِى لِرُؤْيَةِ صَاحِبٍ مُتَكَدِّرٍ ... كَالْوَالِدَيْنِ حَنَانُهُ نُورُ الدُّجَى

مَا بَيْنَ أَلْفٍ ظَاهِرٌ إِنْ خِلْتَهُ يَوْمًا تَرَاهُ مُعَمَّمًا وَمُتَوَّجَا
فِى سَائِرِ الأَقْطَارِ لَمْ نَرَ مِثْلَهُ كَمْ جَاءَ مَكْرُوبٌ إِلَيْهِ بِهِ نَجَا
وَالسَّيِّدُ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ الَّذِى هُوَ جَدُّهُ الْمَشْهُورُ نِبْرَاسُ الْحِجَا
سَمَّاهُ وَالِدُهُ الشَّرِيفَ مُحَمَّدًا فِى دَرْسِ وَالِدِهِ الشَّرِيفُ تَخَرَّجَا
مَا أَكْثَرَ الأَنْوَارِ عِنْدَ مَقَالِهِ عَنْ وَالِدٍ يَرْوِى الْحَدِيثَ مُدَبَّجَا
بَسَّامُ إِنْ لَاقَيْتَهُ وَلِسَانُهُ بِالذِّكْرِ يَلْهَجُ لَمْ يَكُنْ مُتَعَرِّجَا
وَعَلَى الْحَصِيرِ جُلُوسُهُ مُتَوَاضِعًا لَمْ يَرْضَ بِالدُّنْيَا مَتَاعًا مُثْلِجَا
وَلَهُ مَوَاقِفُ فِى أُمُورٍ أَعْجَزَتْ وَبِهِ رَأَوْا مِنْ ضِيقِ عُسْرٍ مَخْرَجَا
وَاهًا عَلَى ذَاكَ الشَّرِيفِ وَهَلْ أَرَى مِنْ بَعْدِ غَيْبَتِهِ عَلَىَّ مُعَرِّجَا
لَا لَوْمَ إِنْ دَمْعٌ هَمَى مِنْ أَعْيُنٍ أَوْ أَنَّ قَلْبَ الْحِبِّ نَارًا أُجِّجَا
يَا زَائِرِينَ ضَرِيحَهُ فِى رَوْضَةٍ فِى دُنْقُلَا الْعُرْضِى بِهَا الْخَيْرُ دَجَا
بِجِوَارِ وَالِدِهِ الشَّرِيفِ حَظِى بِهِ مِنْ دُونِ إِخْوَتِهِ وَنَالَ الْمُرْتَجَى
إِقْرَ السَّلَامَ عَلَيْهِ مِنْ قَلْبٍ صَبَا وَانْظُرْ بِقَلْبِكَ لَا تَكُنْ مُتَفَرِّجَا
فَوَرَاءَ مَا شَاهَدْتَهُ الأَمْرُ الَّذِى مَنَعُوهُ فِى تِلْكَ الطَّرِيقِ الأَعْوَجَا
فَإِذَا أَخَذْتَ طَرِيقَهُمْ وَعَرَفْتَهُ إِنْ زُرْتَهُمْ يَوْمًا رَأَيْتَ مَعَارِجَا
أَنْوَارُهُمْ أَرْوَاحُهُمْ أَعْطَارُهُمْ مَنْ زَارَهُمْ يَوْمًا بِحُبٍّ قَدْ نَجَا

ثُمَّ الصَّـــلاَةُ عَلَى النَّـبِيِّ وَآلِهِ

وَكَذَا السَّــلاَمُ مُطَيَّبًا وَمُؤَرَّجَا

مَا الْجَعْفَرِي يَشْدُو وَيَمْدَحُ شَيْخَهُ

يَاقَاصِدَ الْفَيْحَاءِ فِى سَحَــرِ الدُّجَى

نظمت يوم الثلاثاء ١٧ من ذى القعدة سنة ١٣٨٩ هـ بالأزهر الشريف

تم بحمد الله تعالى حرف الجيم ويليه : (حرف الحاء)

تصحيح

الصفحة	السطر	الكلمة
٧	٦	وتنشقوا
٧	٧	المقيل
٧	٨	الوفود
٨	٢	يرجو
٩	٥	الطهر
١٠	١٦	شقاء
١١	٥	خلافة
١٦	١	عاطر
١٨	٦	حُجبت
٣٢	١٢	ترعب
٤٥	١١	فينقذه
٤٨	٣	وسيلة
٤٨	٩	فوراء
٤٩	١٣	حقق
٥٣	١٥	المربى
٥٤	٦	ادريس
٥٦	٣	مقرب
٥٩	٤	توهب
٦٠	١١	التقى
٦١	٤	أتقرب

الصفحة	السطر	الكلمة
٦٥	١٥	المقام
٧٥	٩	القرب
٧٧	١٢	القربى
٨٦	١	حقا
٩٣	٨	القلب
٩٤	١٥	كتاب
١٠٤	٨	للتقى
١٠٧	١٧	النفحات
١١١	١٢	اللهَ
١٢٢	١	غفرانه
١٢٦	٣	نحو
١٢٩	٦	يرجو
١٣٢	٣	يغفر
١٤٠	٥	للمرات
١٤٦	٨	الملمات
١٤٨	٥	وللولى
١٤٩	٤	عرش
١٥٠	١٥	ما الجعفرى
١٥٢	٣	بقيامه
١٥٣	١	تقديره

فهرس ديوان سيدى صالح الجعفرى

(القصائد الهمزية)

مسلسل	مطلع القصيدة	رقم الصفحة
١	يا سيـــدا ساد الخلائق كلها	٣
٢	يا أكرم الرسل الكرام ورحمة	٦
٣	أشفع تشفع أنت أكرم شـافع	٩
٤	الـكون يفخر والوجـود ضياء	١٢
٥	رســـول الله حبك لى شفاء	١٤
٦	يا آل أحمـــد أنتم الأمراء	١٧
٧	آل بيت الحبيب أنتم شفـــائى	٢١
٨	أنت الشهيد ابن الشهيد وسيـد	٢٣
٩	إن زرت يوما سيـد الشهـداء	٢٥
	(حرف الباء)	
١٠	أنا العبد الذى اكتسب الذنوبا	٢٨
١١	وعن باب عفـو لا أرد وإننى	٣٠
١٢	سألت الله بالمختـار حـبى	٣٣
١٣	أهلا وسهـــــــــلا بالنبى	٣٥
١٤	بجاهك يا مختار أظفر بالقرب	٤٤
١٥	كشف الحجاب لمن أحب المجتبى	٤٧
١٦	ويرتاح قلبى إن ذكرتك خالقى	٥٠
١٧	غاب كلى غاب قلبى	٥٣
١٨	ولى منك يا خـير الأنام شفاعة	٥٥

مسلسل	مطلع القصيدة	رقم الصفحة
١٩	رسول علا فوق الطباق	٥٧
٢٠	أيا أهل بيت الطهر لازال طهركم	٦٠
٢١	يا من هم فى البعد عندى أقرب	٦١
٢٢	طاب الزمان بكم بخير طابا	٦٥
٢٣	أفاطم أنت فى الدنيا كشمس	٦٩
٢٤	أزينب أنت فى الدنيا كشمس	٧١
٢٥	بجاهك عند ربى لا أخيب	٧٢
٢٦	عبد السلام لك السلام تحية	٧٣
٢٧	ألف قد ألفت الذكر وهو عناية	٧٥
٢٨	أفق من غفلة القلب	٧٨
٢٩	بجاهك لا أرى ضيما وإنى	٨٠
٣٠	سرورى هنائى إن دخلت مقامكم	٨٢
	(حرف التاء)	
٣١	إلهى يا مغيث كم أغثتنا	٨٤
٣٢	أغثنى بغوث يا مغيث ونجدة	٨٨
٣٣	إليك إله العرش وجهت وجهق	٩٠
٣٤	وقفت بباب العز أرجو معزتى	٩٢
٣٥	سلام فسلمنى بعفو ورحمة	٩٦
٢٦	ويا مانع امنع كل سوء ومدنى	٩٨
٣٧	ربى بحبى للنبى وآله	١٠٢
٣٨	ربى بسادات كرام قد خلوا	١٠٦

مسلسل	مطلع القصيدة	رقم الصفحة
٣٩	عبد مسيء توالى فى المسيئات	١١٠
٤٠	يا رب بالمصطفى طه تبلغه	١١٣
٤١	أنا مستجير بالنبي محمد	١٢٠
٤٢	وجاه رسول الله جاه معظم	١٢٣
٤٣	يا طالب الخير عرج نحو ساداتى	١٢٦
٤٤	لا تنثنى عن باب آل محمد	١٢٩
٤٥	وللقمرين النيرين محبق	١٣١
٤٦	يرضى الإله عن الق	١٣٤
٤٧	يا أيها القمر السارى بدورات	١٣٦
٤٨	يا زائرا روضة الأشراف ساداتى	١٤٣
٤٩	اشرب شراب القدس من نفحاته	١٥٢
	(حرف الجيم)	
٥٠	عجل بالسعى لنحوهم	١٥٧
٥١	يا قاصد الفيحاء فى سحر الدجى	١٥٩

تم الجزء الأول بحمد الله تعالى وتوفيقه

ويليه : الجزء الثاني وأوله : (حرف الحاء)